يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٣ تموز ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ ذو الحجة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٥١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●
יום שישי 13.7.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 51/47 - 13.7.1990 - Price: 1.50 Shekel

الناطق بلسان بلدية تل ابيب لـ «الاتحاد»: دولة اسرائيل هي دولة اليهود اولا واخيرا!

الكشف عن مؤامرة يحيكها لاهط بمشاركة شارون تستهدف توطين القادمين الجدد في احياء يافا العربية

*** غوجانسكي تطالب لاهط بالاستقالة فورا * المحامي نسيم شقر رئيس «الرابطة»: مخطط ترانسفير لعرب يافا ولنهب ما تبقى من الاحياء العربية. سنشن حملة شعبية عارمة لافشال المؤامرة على كل المستويات والاصعدة ***

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - علم ان رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، يحيك، بالتعاون مع وزير الاسكان، اريئيل شارون، في هذه الايام، مؤامرة خطيرة تستهدف تهويد يافا وتوطين آلاف القادمين الجدد اليهود في احيائها العربية، على حساب اهاليها الذين يعانون من ازمة سكنية خانقة منذ عقدين!

وقد تم الكشف عن هذه المؤامرة، التي تشتم منها رائحة العنصرية، في رسالة بعث بها لاهط الى وزير الاسكان الليكودي اريئيل شارون في ١٩٩٠/٦/١٩ اتسمت بالطابع الشخصي، حيث كتب لاهط بخط يده في مقدمة الرسالة «عزيزي اريك»، وختمها قائلا: «اقترح ان تدعوني، عندها سأشرح لك بلسان آدمية ماذا اقصد هنا»! هذا ما ورد في ملحق «يديعوت احرونوت» - «تل ابيب»، الصادر اليوم (الجمعة).

وجاء على لسان لاهط في الجلسة التي عقدت قبل اسبوعين في مكتب شارون ان «احد اهدافي في يافا هو تهويدها»... «وارجاع اليهود الى يافا».

ويكشف لاهط في رسالته الى شارون انه توجد في منطقة يافا (٤٧٠) وحدة سكن شاغرة تملكها شركة «عميدار» مع امكانية بناء الآلاف من وحدات السكن.

ومن جهته، صرح ايتان سولامي، مدير عام «عميدار»، بأنه «يوجد ١٠٠ بيت فارغ للشركة، ولكن المئات التي يتكلم عنها لاهط مقفلة وجزء آخر منها معرض للهدم».

وكان قد شارك في الاجتماع، اضافة الى لاهط، كل من ايتان سولامي ويهودا مئير، مدير منطقة المركز في وزارة الاسكان الذين قرروا الشروع في محاولة اسكان قادمين جدد وازواج شابة يهودية. وقد اقترحت البلدية كخطوة اولى اجراء استطلاع ومسح ميداني يستمر شهرا للكشف عن عدد الوحدات السكنية وسبل تسويق البيوت في اسرع وقت ممكن.

كما يقترح القيمون على هذا المخطط العمل وفق المعمول به في «مشروع الترميم» في يافا، بحيث يباع البيت قبل ترميمه ويمنح المشتري مساعدة في اثناء الشراء والترميم.

ومن ضمن البنود التي تم ذكرها لتنفيذ المؤامرة: تحويل (٢٨) وحدة سكن «الشيكون عوفديم» كانت مخصصة للعرب،

● البقية على ص ٢ ●

● شلومو لاهط ● — ● نسيم شقر ● — ● تمار غوجانسكي ●

فلتر وطوبي يهنئان غورباتشوف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارسل رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مائير فلنر والسكرتير العام للحزب، الرفيق توفيق طوبي الى ميخائيل غورباتشوف برقية تهنئة بمناسبة اعادة انتخابه سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي.

وفيما يلي نص البرقية: تقبلوا تهانينا الحارة والودية لمناسبة انتخابكم سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي.

اننا نتمنى لكم النجاح في تعزيز البيريسترويكا وتقوية وحدة الحزب وفي دفع قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية الى الامام.

بوريس يلتسين وممثلو «المنتدى الدمقراطي» ينسحبون من صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي

● غورباتشوف: خطوة يلتسين تضع حدا منطقيا للتطورات الجارية ● انتخاب فلاديمير ايفاشكو امينا عاما مساعدا للحزب ●

● موسكو - الوكالات - اعلن بوريس يلتسين، امس، عن انسحابه من صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي، وجاء هذا الاعلان في اطار كلمة القاها امام مندوبي المؤتمر الـ ٢٨ للحزب المنعقد في موسكو. وغادر يلتسين، فور الانتهاء من القاء كلمته، قاعة قصر المؤتمرات رافضا الادلاء بأية تصريحات للصحفيين.

وفي اعقاب هذا الانسحاب اعلن ممثل ما يسمى بـ «المنتدى الدمقراطي»، فلاديمير شوستاكوفسكي، ان مجموعته قررت ايضا الانسحاب من صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي وانشاء «حزب مستقل»! وقدرت مصادر مطلعة ان «المنتدى» المذكور يضم مئة من اصل حوالي (٤٧٠٠) مندوب في المؤتمر.

وقال ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، في تعليق اولي على هذه التطورات، ان خطوة يلتسين تضع حدا منطقيا للتطورات الجارية حاليا.

ومن جهة اخرى انتخب فلاديمير ايفاشكو (٥٨ سنة)، الذي كان الى أمد غير بعيد يقود الحزب الشيوعي في

● البقية على ص ٧ ●

استشهاد عامل من خانيونس قرب بات يام!

● اصابة جنديين بحجارة شبان الانتفاضة في غزة ● مظاهر احتجاج واسعة النطاق في مختلف انحاء الضفة والقطاع ● حظر التجول ما زال مفروضا على مركز غزة التجاري منذ اواسط نيسان الماضي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فتح ذوو العامل عدنان سليم ذيب محسن (٣٢ عاما)، وهو اب لثلاثة اطفال اكبرهم في السادسة وزوجته حامل، باب العزاء في منزله في حي الامل في خانيونس فيما اعتبره الاهالي شهيدا للانتفاضة، بعد العثور على جثته بعد ظهر امس خلف «مسلخ للدجاج» كان يعمل به في «بات

● البقية على ص ٧ ●

كفر مندا تعتبر عمر عودة شهيدا.. في سبيل قضية شعبه



* غدا، السبت، جلسة تأبينية للمجلس المحلي ومسيرة الى ضريح الشهيد * محمد زيدان: «جريمة القتل ارتكبت على خلفية التأثر من السياسة الحكومية العنصرية» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتبرت قرية كفر مندا ابن القرية عمر رجا عودة، الذي قتل في مكان عمله في محطة الوقود المجاورة للفريديس قبل ست سنوات وكشف النقاب عن هوية المجرمين اللذين قتلاه فقط هذا الاسبوع، شهيدا في سبيل

● البقية على ص ٢ ●

ممثلو الأطباء والمالية يتبادلون المطالب والمقترحات بدون التوصل إلى أي اتفاق!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - انتهت جولة المفاوضات بين ممثلي الأطباء والحكومة، أمس الخميس، بدون التوصل إلى أية نتيجة من شأنها أن تنهي الإجراءات النضالية التي ينفذها الأطباء في القطاعين الهستدروتي والحكومي.

واكتفى الطرفان بتبادل مذكرات بالإقتراحات والشروط والمطالب، وبرز فيها التأكيد على النية في إتاحة الفرصة من الجانبين لإجراء المفاوضات في أجواء هادئة إلا أن الطرفين كانا يعودان إلى نقطة البداية كلما طرحت من جديد قضية الصلاحيات التي يجب منحها للجنة التحكيم التي قبل الطرفان مبدأ إقامتها.

ومن المتوقع أن يعود الطرفان للإجتماع، اليوم الجمعة، لمتابعة المفاوضات في وقت يواصل جهاز الصحة فيه العمل كالمعتاد لليوم الثاني على التوالي وذلك بعد أن قررت نقابة الأطباء الإستجابة لطلب لجنة العمل والرفاه البرلمانية وقف الإضراب لمدة يومين والدخول في مفاوضات مكثفة. لكن من المرجح أن يعود الأطباء إلى الإضراب ابتداء من صباح الأحد بعد غد، خصوصا وأن المراقبين يستبعدون أن يتم التوصل إلى اتفاق بينهم وبين الحكومة خلال مفاوضات اليوم!

● التماس الى المحكمة ضد نقابة الأطباء ●

ومن ناحية ثانية، تقدم مجلس حماية المستهلك بالتماس إلى المحكمة المركزية طالبا منها إصدار قرار يلزم الأطباء بالعودة إلى العمل فورا. وتقرر البحث في هذا الإلتماس الأسبوع القادم، وبهذه الخطوة يكون مجلس الإستهلاك، وهو مؤسسة حكومية، قد فعل ما امتنعت الحكومة عن فعله في إطار نزاع العمل في جهاز الصحة وهو استصدار أوامر عمل إلزامية لكسر الإضراب!

مكتب حزب «العمل» يقر اقتراحات رابين

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أقر مكتب حزب العمل في جلسته الخاصة، أمس الخميس، كما كان متوقعا، اقتراحات يتسحاق رابين بخصوص اختيار رئيس الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة وموعد إجراء الإنتخابات وسوف يقدم هذه الإقتراحات على شكل توصيات إلى مركز الحزب الذي سينعقد في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

وكان رابين قدم لمكتب الحزب اقتراحاته على شكل ثلاثة أسئلة وهي: * هل يجب أن تجري انتخابات على رئاسة الحزب ومتى! وصوت إلى جانب رابين في هذه القضية ٥٩٪ مقابل ٤١٪ لبيرس * متى ينبغي انتخاب مرشح حزب العمل لمنصب رئاسة الحكومة! (٦٠٪ لرابين و٤٠٪) * كيف تتم عملية الإنتخابات وفي أية مؤسسة وهل سيجري ذلك من خلال تعديل دستور الحزب! وهنا كانت النتائج متعادلة.

هذا ومن المقرر أن تطرح الأسئلة ذاتها على مركز الحزب الذي سينعقد في الثاني والعشرين من الشهر الجاري من خلال تأكيد انصار رابين على ثقتهم بأن اقتراحاته ستحظى بالغالبية كما حدث في مكتب الحزب.

وهو في الـ (٩٥) من عمره

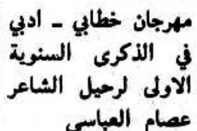
قتل عشيقته «المسنة» (٨٨ عاما) بسبب «شابة» (٨٦ عاما)

● نيويورك - قدمت شرطة نيويورك لائحة اتهام ضد اوليفر بار، البالغ من العمر (٩٥) عاما بعد ان قتل عشيقته ابنة الـ (٨٨) عاما لانها اتهمته بهجرها لصالح «شابة» تبلغ من العمر (٨٦) عاما.

وقالت صحيفة «نيويورك بوست» ان بار، الذي كان ضابط غواصات في الحرب العالمية الاولى، متهم بقتل عشيقته بقضيب حديدي، بينما يقول هو انه كان «يدافع عن نفسه» حين اتهمته المغدورة بالخيانة (!) وتركها ليسكن مع «شابة» عمرها (٨٦) عاما وابلغته بأن زوجها السابق (الميت) كان قد امرها بقتله (عشيقها)!

واضافت الصحيفة ان سكان البناية التي يقطن فيها بار قدموا ضده شكوى وطلبوا باخلائه من المكان لانه... يلاحق نساء الحي!!

مهرجان خطابي - ادبي في الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر عصام العباسي



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام الساعة الرابعة من بعد ظهر غد (السبت) في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا مهرجان خطابي - ادبي احياء للذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر والمناضل الكبير المرحوم عصام العباسي، وذلك بدعوة من الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل.

وسيتكلم في المهرجان عدد من الكتاب والشعراء.

نعي

الحاج تميم ياسين (ابو البادي) وجميع آل ياسين في بئر السكة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

صالح الحاج تميم

الذي توفي مساء يوم الاربعاء ٩٠/٧/١١ عن عمر يناهز الـ ٤٢ عاما.
■ تقبل التعازي في بيت والد الفقيد الحاج تميم ياسين في بئر السكة.
انا لله وانا اليه راجعون

شكر على تعاز

ارملة المرحوم الياس نخلة واولادها وعموم آل نخلة واقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة وخارجها يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم وشاركهم بفقدان عميدهم المرحوم

الياس نخلة

(ابو نخلة)

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بتقديم التعازي.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهانينا الحارة

● الى ابن الاخ الدكتور بشارة سامي بشارة بمناسبة انهائه المرحلة الاخيرة في التخصص بامتياز في الجراحة.
● والى ابن الاخت الدكتور حنا خرزوزي بمناسبة تسلمه رئاسة قسم العيون في مستشفى العفولة مع احلى التمنيات بالنجاح.

فخري ونادية بشارة

كلمة الاتحاد

لائحة اتهام دامغة ضد الاحتلال الاسرائيلي

□ ردت الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بعصبية شديدة، على تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» بشأن جرائم الاحتلال وفظائعه في دولة فلسطين المحتلة.

واعدت الاوساط الحكومية وثيقة «مضادة» حاولت فيها ان «تبرهن» ان الفلسطينيين في الارض المحتلة هم الذين «يعتدون» على قوات الامن «المسالمة»!

ولكن الحقيقة تظل حقيقة اقوى وابقى واكبر اثرا من كل الاكاذيب الكولونيالية للاحتلال.

فطبقا لتقرير «امنستي» اعتقلت قوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والمستمرة حوالي ٢٥ الف فلسطيني. وقد تم احتجاز حوالي اربعة الاف فلسطيني لفترات مختلفة، بدون اية تهمة رسمية وبدون اية محاكمة. وقال التقرير انه كان في سجون الاحتلال ومعتقلاته وزنازينه، في نهاية العام الماضي حوالي ١٣ الف انسان فلسطيني.

واستعرض التقرير اساليب القمع والتعذيب الجسدي والنفسي التي مارسها ويمارسها الاحتلال. كما اشار ايضا الى اعتقال الكتاب والشعراء والفنانين والصحفيين بلا محاكمة، قمعا للفكر واحتجازا فظا لحرية التعبير. كما ندد التقرير، ايضا، بهدم البيوت، واحيانا هدم بيوت اناس متهمين فقط لم تجر لهم اية محاكمة. كذلك اشار التقرير الى الطرد من الوطن بوصفه احد اشرس وابشع اشكال الدوس اللاانساني لحقوق الانسان.

ليس صدفة ان تقرير منظمة العفو الدولية قد وضع حكام اسرائيل على قدم المساواة مع زملائهم، حكام جنوب افريقيا. فهذا هو المكان الطبيعي لحكام اسرائيل الذين يمارسون، حاليا، من حيث الكثافة والعنف، ابشع اشكال الممارسات المناقضة لحقوق الانسان.

امس الاول جرى نقاش في الكنيست حول مسؤولية «المستوى السياسي» عن فظائع الاحتلال. وحاول رابين، وزير «الامن» السابق ان يدافع عن نفسه وعن الحكومة وان يبرر سياسة القمع الكولونيالي.

ومع ان الكنيست اسقطت، امس الاول، باكثرية الاصوات بحثا حول مسؤولية «المستوى السياسي» الا ان التاريخ لن يسقط هذا الموضوع عن بساط بحثه. وفي اخر الامر، فان شعب اسرائيل سوف يصدر حكمه السياسي ضد الاحتلال وفظائعه والمسؤولين السياسيين عنه. فالطريق الموصل للسلام مع الفلسطينيين هو نفسه الطريق الذي سيقطعه شعب اسرائيل لالقاء السياسة الاحتلالية على مزبلة التاريخ.

والمطلوب الان، على ضوء تقرير «امنستي» هو تصعيد النضال اليهودي ـ العربي ضد الاحتلال ولوقف فظائعه ولتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، «لن ترهبنا عصا ارنس ولا نريد الجزرة منه، نريد تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال» ـ هذا هو نداء الشعب والارض في المناطق المحتلة وواجبنا المقدس هو التجاوب مع هذا النداء!

(الاتحـــــاد)

رئيس مجلس جولس المحلي ينفي انه دعا الى توطين القادمين الجدد في قريته

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نفى السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي، ما جاء في جريدة «يديعوت احرونوت» من: «انه دعا الى توطين (٢٠٠) عائلة يهودية من القادمين الجدد في جولس. وبذلك تقدم الطائفة الدرزية قسطا من مساهمتها في المهمة القومية: استيعاب القادمين الجدد»!

وقال السيد طريف موضحا الامر: «لقد حرفوا اقوالي بشكل لا يحتمل. وانا لم اصرح لاي مراسل صحيفة بذلك. فلقد كنت برفقة حاكم لواء الشمال فلمجي وقلت له بشكل تهكمي وليس في حديث رسمي: اذا للاسف لن ننال حقوقنا في اسرائيل، الا اذا عشنا مع يهود، او استوعبنا الهجرة، فيجوز ان نصل الى ذلك. ولكي لا يوجه القادمون الجدد الى الضفة والقطاع، وبذلك يزيدون النزاع، فتعطيهم امكانية القدوم الى جولس. وربما عن طريق ذلك يفكرون فينا ويعطون الطائفة الدرزية قليلا من حقوقها المستحقة».

مكافحة المخدرات والحذر في السير موضاعان اساسيان في المخيم الصيفي لنادي الاحداث في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ موضوعا مكافحة المخدرات، ومكافحة حوادث الطرق والدعوة الى الحذر في المشي والسير سيكونان من ابرز المواضيع التي تكرس في المخيم لنادي الاحداث الارثوذكسي في الناصرة الذي سيفتتح صباح اليوم، الجمعة.

وستقوم فرق الاطفال المشاركين في المخيم بدراسة هذين الموضوعين واستخلاص النتائج حولها بالتعاون مع ادارة النادي والمرشدين. والى جانبها ستكون هناك مواضيع اخرى مثل مونديال ١٩٩٠ ويوم الطفل العالمي وغيرها من المواضيع والبرامج الرياضية والمتنوعة.

لجنة الاغاثة في الناصرة تستنكر استخدام الشباك لاسمها في المناطق المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استنكر رئيس اللجنة الشعبية في الناصرة لاغاثة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة، منعم جرجورة، قيام عناصر المخابرات الاسرائيلية (الشباك) باستخدام اسم اللجنة لتضليل الشباب ومن ثم اعتقالهم.

وقال جرجورة ـ ان ما كشفت عنه «الاتحاد» حول هذا الموضوع بقيام رجال المخابرات بالادعاء انهم مبعوثو لجنة الاغاثة من الناصرة انما يدل على المستوى اللاأخلاقي الحطير الذي تدهور اليه هذا الجهاز. ونحن اذ نشجب هذا التصرف تدعو اهلنا في المناطق المحتلة الى اليقظة وعدم التعامل مع اي شخص يدعي انه من لجان الاغاثة دون التنسيق المسبق معنا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، ورشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧١١٩.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اقتراح الى جدول الاعمال حول مشاكل الزراعة العربية

نفاع: المزارع العربي يزرع الدمعة ويحصد الدمعة جراء السياسة الحكومية

● وزير الزراعة يتنكر لجميع هذه المشاكل ويرى ان الوضع «معقول جدا»!! ●



● محمد نفاع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صور وزير الزراعة رفائيل ايتان (تسوميت)، امس الاول (الاربعاء)، اوضاع المزارع العربي والزراعة العربية في البلاد على انها «معقولة» وجيدة خصوصا اذا ما قورنت مع الزراعة اليهودية! معللا ذلك بمعطيات سردها في الكنيست في اطار رده على اقتراح الى جدول الاعمال للنائب محمد نفاع حول وضع الزراعة العربية في البلاد والمشاكل العميقة التي تعصف بها.

وتجاهل ايتان جميع هذه المشاكل ووصف الزراعة العربية بصورة وردية خالية من الصعوبات والازمات، حتى انه اقترح اسقاط الموضوع من جدول الاعمال لانه «لا داعي لمناقشته»!

وكان النائب نفاع قدم اقتراحه الى جدول الاعمال مشيرا الى الصعوبات اليومية الملحة التي يواجهها المزارع العربي ازاء السياسة الحكومية المفرقة التي تحرم المزارع العربي من زراعة خضراوات وفواكه معينة لتبقي هذا الاحتكار بايدي المزارع اليهودي.

واكد نفاع انه في وضع اليوم فان المزارع العربي «يزرع الدمعة ويحصد الدمعة»، اذ ان المشاكل تتفرع الى جميع الفروع الزراعة ابتداء من كمية المياه المخصصة للمزارع العربي التي تصل الى مليوني كوب اي ١٪ من كمية المياه الزراعية في البلاد، هذه الكمية التي على الاقل يجب مضاعفتها فورا، وذلك عن طريق اقامة مجمعات مياه لتجميع مياه الجداول في الجليل، او حفر ابار خصوصا في منطقة بيت نطوفة، وتخصيص مياه من شركة «ميكوروت».

وانتقد نفاع عدم زيادة كميات الزراعة لبعض انواع الخضار والفواكه مثل البطاطا والجزر او التوابل والبصل المصري او الربيعي. واشار الى انه يجب توسيع شبكة الطرق الزراعية لتسهيل وصول المزارعين الى حقولهم، اضافة الى ارشادهم بواسطة مرشدين زراعيين مختصين «بدل اغلاق المركز الوحيد لهذا الشأن في مدينة الناصرة، يجب اضافة مراكز اخرى».

من جهة اخرى طالب نفاع بزيادة الكمية المخصصة لتربية المواشي واقصاء مساحات للرعي بدل مصادرة الدوريات الخضراء لقطعان المواشي كلما دخلت اراضي الدولة.

وفي مجال اشجار الزيتون، اوضح نفاع ان تسويق الزيتون عن طريق سلطة الزيتون لا يعود بفائدة جيدة على المزارعين بسبب الاسعار المنخفضة، خصوصا وان السوق لا يستوعب جميع الكميات، بعد السماح للتجار باستيراد الزيتون من خارج البلاد.

هذا واعترف ايتان بأن «هنالك مشكلة في فرع الزيتون» وقال بانه يرى بسلطة الزيتون عبئا على المزارعين تؤدي الى تخفيض السعر والضرر بهم. هذا وبناء على طلب الوزير اسقط الاقتراح من جدول الاعمال.

مكتب عمل في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن سكرتير لجنة عمال كفركنا (والمشهد وطرعان وكفرمندا والرينة)، السيد عدي عدوي، امس الخميس، ان وزارة العمل والرفاه وافقت اخيرا على فتح مكتب عمل دائم في كفركنا لخدمة العمال العاطلين عن العمل في المنطقة وتخفيف الضغط عن مكتب العمل في الناصرة.

وقال عدوي، في بيان صحفي عممه امس، ان اتفاقا بهذا الشأن تم خلال الجلسة التي عقدت في مكتب العمل في الناصرة بحضور نائب المدير العام لمصلحة الاستخدام في الوزارة، السيد اهرون سدوفنيك، ومستشار وزير العمل السيد جدعان عباس، ومدير منطقة المروج السيد شاؤول مونيس، ومدير مكتب العمل في الناصرة، السيد الياس عليمي. وان الجهود تبذل حاليا لايجاد مكان مناسب لهذا الغرض.

بطل العالم في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ ينظم قسم الرياضة في مجلس كفرياسيف المحلي يوما رياضيا من نوع اخر يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٧/٢١ في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في ساحة المجلس المحلي حيث سيحل ضيفا على كفرياسيف بطل العالم في رياضة تنزيل اليدين شاي بن شاحر وسيرافقه الى هذا المهرجان بطل العالم للشبيبة في هذه اللعبة جيسون كوي من الولايات المتحدة ويفيد مراسلنا بأنه سيشترك في هذه المباراة ايضا نساء وفتيات يمارسن هذه اللعبة. هذا وسيحل التلفزيون الاسرائيلي ضيفا على هذا اليوم الرياضي حيث سيقوم ببثه في برنامج الرياضة في الاسبوع. وسيقوم بطل العالم شاي بن شاحر في اعطاء بعض التمارين الفنية لهذه اللعبة وتأتي هذه الزيارة بعد النجاح الذي حققه شاي بن شاحر واشتراكه في اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث لعام ١٩٩٠.

في اتفاقية تم توقيعها امس مع وزارة الداخلية

مجلس عرعرة المحلي اول سلطة محلية عربية تشارك في مشروع «التطوير الاداري»

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في ام الفحم ـ وقعت، يوم امس الخميس، اتفاقية بين رئيس مجلس عرعرة المحلي، السيد محمد يونس، وممثلة وزارة الداخلية، ميخال غولدشتاين، من قسم الاستشارة المهنية للسلطات المحلية في الوزارة، على ان يقوم الدكتور راقي بن درور بتطوير عمل اقسام المجلس المحلي وتقديم الاستشارة حول موضوع «التطوير الاداري» من خلال تعهد وزارة الداخلية بتقديم ٨٠٪ من تكاليف هذا المشروع.

هذا وعقد اجتماع عقب توقيع الاتفاقية، شارك فيه رؤساء الاقسام في المجلس ورئيس المجلس والقائم باعماله، محمود ابو هلال، حيث قدم د. بن درور شرحا وافيا عن المشروع، وتم عرض فيلم عن المشروع نفسه صور في مجلس محلي «قديمه». وستكون الاستشارة في نطاق الارشاد المهني وكيفية حل المشاكل المهنية.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس مجلس عرعرة، افاد بأن هذا البرنامج حديث العهد في البلاد وسيكون مجلس عرعرة المحلي اول سلطة محلية عربية تشارك فيه. وذلك بعد استجابة وزارة الداخلية للطلب الذي كان تقدم به في هذا الصدد.

الكشاف الاسلامي في الناصرة يستضيف وفد الصليب الاحمر في المانيا

● متطوعون من الجانبين يعملون في مدرسة الامل للمعوقين في طرعان ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقوم وفد من الصليب الاحمر في المانيا الغربية بزيارة الى البلاد يحل فيها ضيفا على سرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة لمدة (١٥) يوما.

وقال الحاج سمعان ارسلان، عضو ادارة السرية، في حديث مع «الاتحاد»، ان هناك علاقة وزيارات متبادلة ما بين الكشاف الاسلامي في الناصرة والصليب الاحمر في المانيا منذ خمس سنوات. وفودنا تشارك هناك في المخيمات. ووفودهم تتجول في البلاد وتشارك في نشاطاتنا.

وعلى سبيل المثال فان الوفد الضيف وفرقة من الكشاف الاسلامي سيقومان بعمل تطوعي لمدة ثلاثة ايام في مدرسة الامل للمعوقين في طرعان تشمل اعمال تصليح وصيانة ودهان وغيرها.

هذا ويضم الوفد الالماني (١٥) عضوا من جيل (١٦) حتى ٢٥ عاما. وسيبقى في البلاد حتى الرابع والعشرين من تموز الجاري. وسيقوم بزيارة للبلدية ومجلس العمال في الناصرة وبجولة للتعرف على البلاد من شمالها حتى جنوبها.

افتتاح مخيم «النجم الاحمر» الصيفي الخامس في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح امس الخميس (٧/١٢) مخيم «النجم الاحمر» الصيفي الخامس الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو.

ويشارك في المخيم حوالي (٢٥٠) طفلا تتراوح اعمارهم بين (٤) اعوام و (١٤) عاما. ومن المتوقع ان يصل عددهم الى (٤٠٠) طفل.

ومن الجدير بالذكر ان عدد من شبان وشابات المدينة تطوعوا لتدريب وارشاد الاطفال، كما تقوم حركة النساء الدمقراطيات بتقديم وجبات غذاء ساخنة ومجانية يوميا للاطفال.

وسيستمر المخيم (٢١) يوما تتخللها الرحلات والدورات التثقيفية وورشات فنية لتعليم الرسم والاشغال اليدوية والترفيه وغيرها. وضمن منظمو المخيم العناية الطبية للاطفال حيث يتواجد طبيب داخل المخيم طيلة ساعات تواجد الاطفال فيه.

هذا وكان المركز الجماهيري قد افتتح مخيمه الصيفي للاطفال يوم الاربعاء ٩٠/٧/١١.

تدشين مركز تكنولوجي في الناصرة

* توفيق زياد، مباركا الخطوة: الوسط العربي يفتقر لموارد التطور التكنولوجي كما تفتقر الارض البعل الى الماء *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ولفيف من الشخصيات والمسؤولين اليم في الناصرة، يوم امس الاول الاربعاء، احتفال بتدشين مركز تكنولوجي.

والمشروع يقوم بتكلفة (١.٥) مليون دولار قدمت من صندوق «هايل سايدن» الالماني. وشارك في اقامته جمعية تطوير المعرفة التكنولوجية في البلاد لخدمة الناصرة والقضاء.

وقد ادار الحفل الشاعر وليد خليف، الذي يعمل في هذا الموضوع في مقر مجلس عمال الناصرة. والقى التحيات فيه كل من السادة: سكرتير مجلس العمال، محمد ابو احمد، وهلموت هونريك، مدير الصندوق في اسرائيل، ويعقوب فنتمورا، مدير الخدمات التعليمية في الحاسوب والمسؤول عن المشروع في الوسط العربي، واهرون زايدن بيرغ، رئيس كلية بيت بيرل، والمستشار السابق في مكتب بيرس، جريس خوري.

واعلن شمعون بيرس في كلمة انه هو الذي عمل من اجل اقامة المراكز التكنولوجية الخمسة في الوسط العربي في اسرائيل (الناصرة، ترشيحا، حيفا، بيت بيرل، جولس) وذلك «عندما التقيت مع هلموت كول (زعيم المانيا الغربية) وهانس ديتريخ غينشر (وزير خارجيتها) وشتراوس، صديق اسرائيل، سألوني: كيف نساعدكم. فقلت: باقامة مراكز تكنولوجية في الوسط العربي في اسرائيل. فمثل هذه المراكز موجودة في الوسط اليهودي». وقال: هذا المركز صغير الان (قائم على مساحة مئتي متر مربع). ولكن عندي امل بان يكبر. ويجب ان يكبر».

اما رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد فقال في كلمته بعد ان بارك المشروع: «التكنولوجيا هي روح العصر. ولا يمكن لاي مجتمع ان يتقدم لا صناعيا ولا من اية ناحية اخرى بدونها. ووسطنا العربي في اسرائيل يفتقر الى موارد التطور التكنولوجي كافتقار الارض البعل الى الماء. والقضية ليست فقط في شحة ميزانيات التعليم وتأخره. فقط قبل اسابيع قامت لجنة العمل والرفاه في الكنيست بزيارة ما يسمى بمدارس التعليم التكنولوجي في الناصرة وهي في وضع مأساوي. في مدرسة الشبيبة العاملة، يتعلمون الميكانيكيات مثلا على سيارة موديل ١٩٥٦، وكأن العالم قد توقف عن التطور. هذا هو نموذج للوضع في الوسط العربي. ثم هناك مشكلة البطالة التي تواجه كل خريج من اي موضوع اضافة الى عمالنا. لقد بلغت النسبة في الناصرة ٣٠٪. وهذا هو المعدل ايضا في الوسط العربي. ان شبيبتنا وشعبنا عموما متشوق للعلم. ولكن السياسة الرسمية هي سياسة تمييز وتجهيل وقمع . فهاكم مدينة الناصرة، مدينة السيد المسيح، مدينة السلام والرسالات السماوية، الجراح تنزف من جسدها. فقط قبل شهرين تعرضت لاعتداء بوليسي همجي.

وقال زياد: نحن نريد التكنولوجيا والتطور بشغف. ولكن، الى جانب ذلك، يجب ان يكون مفهوما ان الحق الاولي للانسان منذ خلق البشرية هو حق الحياة وحق السلام والمساواة. هذه صرخة مدينتنا. لقد اثبتنا خلال ٤٢ سنة اننا شعب يريد الحياة ولكن بكرامة.

كفر مندا تعتبر عمر

● تتمة من صفحة ١ ●

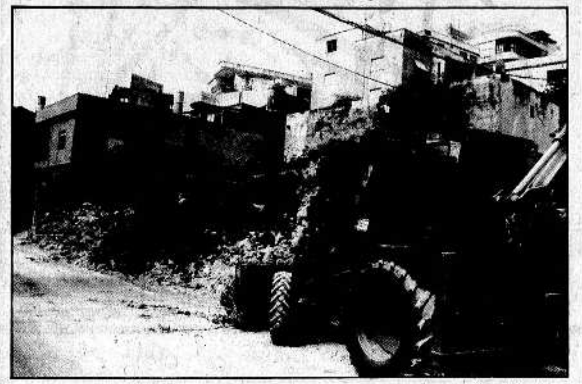
قضية شعبه.

وقال السيد محمد زيدان، رئيس المجلس المحلي في كفر مندا، في حديث مع «الاتحاد»، ان عمر راح ضحية للجو العنصري المشحون في البلاد، في ذلك الوقت واليوم ايضا. وهذا الجو ناجم عن السياسة العنصرية الرسمية لحكام اسرائيل وممارساتهم العدائية تجاه شعبنا. فقد قتل ابننا فقط لكونه عربيا. ولذلك نعتبره شهيدا، يضم الى القافلة الطويلة من شهداء شعبنا.

وحذر زيدان من خطورة تكرار مثل هذه الجرائم. وقال: «ان سياسة الحكومة الحالية الرافضة للسلام مع الشعب الفلسطيني والقائمة على العداء للعرب والمكرسة للتمييز العنصري تشجع العنصريين على تكرار مثل هذه الجرائم. ولذلك فاننا نحذر الحكومة ونطالبها بتغيير سياستها والجنوح نحو السلام الحقيقي العادل والمساواة التامة للعرب».

هذا وقرر مجلس كفر مندا المحلي عقد جلسة خاصة يوم غد السبت تكرس لالقاء كلمات التأبين، واقرار برنامج لاحياء ذكرى الشهيد. وستنطلق في ختام الجلسة مسيرة شعبية الى ضريحه.

□ ودارت عجلة مشاريع مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة □



● احد المشاريع، التي بوشر العمل فيها تحضيرا لمخيم العمل التطوعي الـ ١٥ (٢٥ ـ ٩٠/٧/٢٩)، والمشروع هدم سور وعمل توسيعة في حضانة الناصرة.

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت تتحرك، منذ يوم امس الخميس، عجلة التمهيد لمشاريع التطوير المقرر تنفيذها في مخيم العمل التطوعي الخامس عشر في الناصرة (٢٥ ـ ٩٠/٧/٢٩).

وفي هذا الاطار بدأ العمل، أمس في هدم سور حضانة الناصرة بهدف عمل توسيعة (انظر الصورة عن بدء العمل) وبناء سور واق آخر. ومباشرة العمل في الشارع الموصل بين القشلة وحي الصفافرة.

من جهة ثانية تم خلال اليومين الماضيين تسجيل ستة وفود اجنبية اخرى للمخيم هي: الاتحاد الدولي اليهودي للسلام ـ باريس ـ فرنسا ويضم ١٧ تنظيما وحركة الشبيبة الشيوعية في فرنسا ووفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وثلاثة وفود من انجلترا وبلجيكا والمانيا الشرقية يمثل كل منها شخص واحد عن فروع الجمعية المسيحية البروتستانتية. وبهذا يصبح عدد الوفود ١٥ وفدا.

كما بعث رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، برسالة خاصة الى جميع رؤساء السلطات المحلية العرب يدعوهم فيها للاشتراك في مسيرة ومهرجان افتتاح المخيم ولزيارته خلال ايامه الاربعة «حيث سيكون حدثا مركزيا في حياة شعبنا يلتئم في كنفه سفراء العمل والكرامة والتضحية والتفاني في خدمة المصلحة العامة من جميع مدننا وقرانا العربية وسيستقطب اهتمام ومشاركة المئات من الدمقراطيين وانصار السلام والمساواة اليهود وعشرات المشاركين الاجانب» كما جاء في الرسالة.

(تصوير: امال شحادة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

توفيق زياد، للامهات كثيرات الاولاد:

البيت قلعة.. والام حارسها

* «نحن نعتز بكل نسائنا. ونكافح بلا هوادة كل من يقول أن المرأة هي ضلع قاصر» *

● توفيق زياد ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن نعتز بكل نسائنا ونكافح بلا هوادة كل من يقول ان المرأة هي ضلع قاصر.. وان المرأة لا شأن لها في المجتمع وبحياة المجتمع وقضاياه. ونرى بالمرأة جزءا اساسيا مشاركا في كل النشاطات الشعبية والحياة اليومية لمدينتنا وشعبنا» ـ هذا ما ذكره رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، امس الاول الاربعاء، في الاحتفال الاختتامي لمخيم الامهات كثيرات الاولاد الذي اقامه مجلس «نعمت» في الناصرة في منتجع «شبرتساله» بالتعاون مع قسم الرفاه والعمل الاجتماعي التابع للبلدية.. وشاركت فيه سبعون امرأة من احياء الناصرة المختلفة.

وكانت افتتحت الاحتفال مركزة المخيم عضو سكرتارية مجلس «نعمت»، مها مزاوي، وحيت المخيم مديرة الشؤون الاجتماعية في المدينة حكمية حليحل ورئيسة المجلس ردينة جرايسي التي اكدت على اهمية اقامة مثل هذه المخيمات لدعم المرأة، والتي وعدت بمواصلة اقامة نشاطات مكثفة للنساء في الفترة المقبلة.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس البلدية الذي عبر عن سعادته لسعادة النساء وراحتهن خلال ايام المخيم الاربعة (٨ ـ ٩٠/٧/١١). وأكد زياد في كلمته على اهمية دور المرأة في التربية الجيدة للاولاد خاصة في هذه المرحلة التي تنتشر فيها المخدرات بكثرة والظواهر الاخرى اللااخلاقية. وقال «ان البيت هو هو القلعة الاساسية لمحاربة كل الظواهر السلبية واللا اخلاقية. والام هي حارس هذه القلعة».

وتحدث زياد عن الازمة المالية للبلدية والتي بالرغم عنها تقوم البلدية بتنفيذ الكثير من المشاريع من بناء مدارس وتسوية مداخل المدينة. وقال: «بالاخلاص والصدق ونظافة اليد بالامكان استغلال حتى الامكانيات القليلة من اجل تطوير المدينة». واضاف: «ان هذه الازمة هي نتاج لسياسة التمييز المنتهجة ضدنا كأقلية قومية منذ قيام الدولة ونحن لا نحمل اية كراهية للشعب اليهودي انما نكافح من اجل المساواة كمواطنين، اسوة بأبناء الشعب الاخر».

وأكد رئيس البلدية في ختام كلمته على اهمية الوحدة وعدم الانجرار وراء نغمة التفرقة على اساس طائفي او عائلي او حاراتي. فبدون الوحدة لن نستطيع المحافظة على كياننا.. وعلينا الاهتمام بثقافتنا وحياتنا الاجتماعية الاهتمام بالالفة والاخوة، لأن الليل يأتي على الكل والشمس تشرق على الكل ونحن نريدها كذلك».

هذا ومن الجدير ذكره انه خلال ايام المخيم الاربعة قدمت العديد من المحاضرات الثقافية والاشغال اليدوية والبرامج الترفيهية للامهات المشاركات. وفي اللقاء الاخير استمعت مسؤولات المخيم الى اراء وملاحظات الامهات المشاركات في المخيم من اجل تحسين هذا النشاط. فأعربن، بالاجماع، عن رضاهن ومطالبتهن بالاكثار من هذه النشاطات.

الاعلان عن بدء تنفيذ توصيات «لجنة ديكل» بشان «الحفاظ على الطابع اليهودي لمدينة عكا»!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مساعد رئيس الحكومة لشؤون الاستيطان، ميخائيل ديكل، في رسالة لرئيس بلدية عكا، ان تقرير لجنة ديكل، بشأن عكا، بدأ العمل بتنفيذه منذ اواسط حزيران الماضي.

ويذكر ان رئيس الحكومة، شمير، كان قد عين لجنة برئاسة ميخائيل ديكل، في اواخر العام الماضي، لفحص امور عكا واحتياجاتها والحفاظ عليها كمدينة يهودية! واثار في حينه حملة ردود غاضبة من الجماهير العربية العكية لما تضمنه من اقتراحات عنصرية، تشكل خطرا عليها.

وقدمت لجنة ديكل، يومها، عدة اقتراحات عنصرية بعيدة المدى، في صلبها: مساواة شروط تضمين الارض للبناء الشخصي للجنود المسرحين بتلك القائمة في مناطق تطوير أ زائد. ترميم شبكات المياه والكهرباء والمجاري باعطاء قروض مناسبة من قبل وزارة الداخلية. التعجيل في التصديق على مشروع ابن بيتك والتعجيل في التنفيذ. ترميم الكنيس اليهودي في عكا القديمة على اسم الراب م-ح-ل. تخطيط اقامة حي متطور ودور فخمة في المنطقة الواقعة بين تل نابليون ونهر النعامين. اعطاء المحفزات للمعلمين الذين خدموا في الجيش، كتلك المعطاة لمعلمين في مناطق تطوير أ زائد، وهبة خاصة للمعلمين الذين ينتقلون للسكن في عكا، اليهود طبعا. اقامة مؤسسة دينية يهودية في عكا القديمة، في بناية فيتسو. اقامة مركز لاستيعاب القادمين الجدد. ارشاد القادمين الجدد، من خلال اقتراح دور فاخرة وملائمة لهم. اقامة حي للسكان المتدينين. واقامة دوريات حراسة في اطار الشرطة، للحفاظ على السياح الذين يخافون التجول في عكا القديمة بعد الساعة السادسة ليلا، خوفا من العرب!!

وفد كفرساوي الى المانيا الاتحادية

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ غادر كفرياسيف امس الخميس وفد شبابي مكون من ١٧ شابا وفتاة متوجها الى جمهورية المانيا الاتحادية ليحل ضيفا على جمعية بروتستانتية لمدة (١٥) يوما. وقد قامت هذه الجمعية في السنة الماضية بزيارة قرية كفرياسيف وتعرفت على اهاليها وعلى مجلسها المحلي وجمعت معلومات جمة عن تاريخ العرب في هذه البلاد ومشاكلهم المختلفة التي يعانون منها.

هذا وعلم مراسلنا بان النية قائمة لدى الوفد الكفرساوي لتعزيز الصداقة والاخوة بين البلدين وتكرار مثل هذه الزيارات في المستقبل ايضا.

وزير المعارف يبادر إلى إقامة قنال إذاعي للمهاجرين الجدد!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أعلن، أمس الاول الأربعاء، عن مبادرة جديدة لوزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، تستهدف إقامة قنال إذاعي يخصص برامجه للمهاجرين الجدد الذين يصلون البلاد.

وقال الوزير هامر أنه على ضوء الهجرة الجماعية ينبغي بث برامج وبلفات عدة طيلة ساعات اليوم والنهار. ويقترح أن يبث القنال برامج لتعليم اللغة العبرية وتاريخ الشعب اليهودي وبرامج دينية وأغاني موضوعها «أرض إسرائيل»!

الناطق بلسان بلدية تل ابيب لـ «الاتحاد»، دولة

● تتمة من صفحة ١ ●

«وذلك بعد الفشل في تسويقها للعرب» حسب ادعاء لاهط! فيما يعزو السكان عدم الاقبال على هذه الوحدات الى التخطيط السيء وانعدام شروط الراحة السكنية الصحية والاجتماعية.

والمنطقة الثانية هو قطعة ارض تقع ما بين شارع «يافت» الرئيسي وشارع «النزهة» (أرليخ ١٢)، واخرى في شارع «مرغوزا» (سوق الدير) و «حباد».

وفي حديث اجراه محرر «الاتحاد» مع الناطق بلسان بلدية تل ابيب ـ يافا، شماي غولان، افصح الاخير بصراحة وبدون اعوجاج او تراجع عن روح المشروع، حيث قال: «دولة اسرائيل هي دولة لليهود اولا واخيرا، وكما يدعمون تهويد واعمار النقب والجليل هكذا الامر بالنسبة ليافا. فقد تحدث لاهط (تشيتش) في الماضي عن تسكين يهود في يافا منذ زمن بيغن وقبله، ولكن اليوم ومع دخول شارون الى وزارة الاسكان يبدو ان الامور ستتسهل».

وحول السؤال ما اذا كان هذا المخطط بمثابة ترانسفير، اجاب غولان: «كلام فارغ ـ «فمشروع الترميم» موجود لتحسين ظروف عرب يافا»!

وعن امكانية ان تؤدي هذه المؤامرة الى انتفاضة اجتماعية في اوساط عرب يافا اجاب: «ليأت هؤلاء الاكاديميون الى يافا وليروا نموذجا للتعايش».

وفي تعقيب لرئيس رابطة رعاية شؤون عرب يافا، وعضو سكرتارية الجبهة، المحامي نسيم شقر، قال ان هذا المخطط هو محاولة ترانسفير لعرب يافا، وهو بمثابة نهب ما تبقى من التجمعات السكنية في الاحياء العربية. «فلقد قاموا بتهويد غالبية الاحياء وها هم يريدون القضاء على ما تبقى». واضاف: «وكيف يتكلمون ويخططون لتهويد يافا بينما ينادون للمساواة!؟ ان هذا يدل على روح العنصرية الموجودة في الاذهان متخذي القرارات. ومجرد تنفيذ هذا المخطط يعني تنفيذ مشروع «مدرج يافا» الذي قلنا عنه انه يستهدف تهويد يافا منذ عقده.

واعتبر شقر ان سياسة الهجرة ستؤدي الى ارتفاع اسعار وحدات السكن حيث ستنعدم وجود فرصة للعرب من يافا بايجاد وحدة سكن، وهكذا فالهدف هو ترحيل عرب يافا.

وختم قائلا ان هذه المؤامرة هي اول غزوة لسياسة اليمين المتطرف التي سنعيشها في الوقت القريب.

هذا ومن المتوقع ان تقيم الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا بالاشتراك مع المؤسسات المنتخبة في يافا سلسلة من الخطوات الاحتجاجية، منها عقد مؤتمر صحفي، واجتماع شعبي وتوزيع منشور والتوجه الى محكمة العدل العليا.

هذا وابرقت عضو الكنيست الجمهورية الباحثة لار غوجانسكي الى رئيس بلدية تل ابيب تطالبه بالاستقالة فورا مشيرة الى ان الذي يقترح طرد العرب من يافا ويصر على تنفيذ مشروع مدرج يافا لا يصلح لان يكون رئيسا لبلدية تل ابيب.

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا بيانا ندد فيه بتصريحات لاهط «العنصرية التي يشتم منها رائحة الكراهية للعرب».

ودعا البيان المواطنين العرب في يافا الى «توحيد الصفوف لصد هذه المؤامرة».

هل نكون، وحدة ونضالا، في مستوى الاخطار المحدقة؟!

□ منذ تشكيل الحكومة «الجديدة»، برئاسة اسحق شمير، التي اراد لها اليمين المتطرف ان تكون «جوابا مفحما» للضغوط الدولية و «قوة لاجمة» للصراعات السياسية والنقابية والاجتماعية، نلاحظ ان العكس تماما هو ما يتحقق امام اعيننا. فكأننا بهذه الحكومة اليمينية المتطرفة قد عجّلت العمليات السياسية والاجتماعية المضادة للواقع الراهن.

فعلى الصعيد العالمي، لم تنجح حكومة شمير باقناع احد بنهجها، العالم كله - عدا امريكا - دولا وحكومات وبرلمانات واحزابا واعلاما، يقف معارضا نهج حكومة اسرائيل ومنتقدا لها ومؤيدا، اكثر فأكثر، المبادرة السلمية الفلسطينية واقامة «بيت قومي» فلسطيني.

ويبدو من التقارير السياسية والصحفية ان حوالي نصف الرأي العام الامريكي، مثلا، قد ضاق ذرعا بالصلف القومجي والعمى السياسي للحكومة.

وبحق قال ابا ايبان، مؤسس الدبلوماسية الاسرائيلية، في مقابلة اذاعية، امس الاول، «ان وضع اسرائيل عالميا هو اسوأ مما كان عليه في اية فترة سابقة» مضيفا ان الاستخفاف بالرأي العام هو اشنع خطأ يمكن ان يقترفه سياسي في العالم المعاصر الذي صار مترابطا بشكل قوي جدا.

وكل الافتراءات الوقحة ضد القيادة الفلسطينية لا تلغي الحقيقة: م.ت.ف مستعدة للسلام ومبادرة ونشيطة في التجنيد له، بينما حكام اسرائيل مرعوبون من السلام رعب الشيطان من الماء المقدس.

وعلى الصعيد الداخلي نلاحظ ان مهرجان الهستيريا القومجية، ارتباطا بامكانيات قدوم المهاجرين الجدد بشكل واسع، لم يدم طويلا. وفي الحال انفجر الصراع الانساني العادل لعشرات الوف العائلات الشابة التي بلا مأوى، مطالبين بحل الضائقة السكنية. ان «مخيمات» العائلات، بلا مساكن، في القدس ونس - تسيونا وكفارسابا واور يهودا وجبعات شموئيل وريشون لتسيون والهخين ورمات هشارون ورمات غان وحولون وبات يام واسدود وتل ابيب هي حركة شعبية حقا، جماهيرية حقا، من الممكن ان تتسع لتصبح صداما شعبيا واسعا مع السياسة الحاكمة.

ومع هذه الحركة يسقط كل الدجل القومي، ويعلن الناس المحتاجون الى مساكن، بصوت عال: قبل ان تجلبوا المهاجرين الجدد حلوا مشاكل المواطنين الموجودين هنا. وفي الاسبوع الماضي اعاد احد المواطنين الدعوة التي تلقاها للخدمة في الاحتياط الى مرسليها، معلنا انه لن يخدم دولة ليست قادرة ان تحل له مشكلة السكن.

وأمس الاول نشرت «يديعوت احرونوت» كاريكاتيرا معبرا، يصور جنديا يقول لزميله: عندما اتحرر في الاسبوع القادم من الخدمة سوف آخذ معي هذه الخيمة لانصبها في ساحة مدينتي واعيش فيها.

ان انفجار هذه الازمة، هذه المعركة الشعبية، هو من ناحية تذكير حاد بالمشاكل الكامنة في المجتمع الاسرائيلي، وهو رفض للقومجية الساعية لاستجلاب القادمين الجدد.

في الوقت نفسه انفجر نضال الاطباء، ردا على خطوات تعسفية استفزازية لوزارة المالية. ووقف الاطباء في وحدة مثيرة للاحترام امام استفزازية وابتزازية الحكومة التي شارك فيها، للاسف، رئيس الدولة ايضا، متهما الاطباء، باضرابهم، بأنهم يمارسون موقفا غير انساني!!

ان المشاكل مترابطة، تماما. فغياب السلام وتصعيد القمع ضد الانتفاضة وقيام الحكم اليميني المتطرف الامين لمصالح البرجوازية الكبيرة والمعادي للعمال والهجوم على مستوى معيشة الشغيلة والانطباع العام بأن الحكومة ليست معنية بحل مشكلة البطالة - ان كل هذا وغيره يجعل السياسة الحكومية العامة في ازمة، في مأزق، في اصطدام عدائي مع قطاعات واسعة من الشعب. ولا يلغي هذه الحقيقة ان اكثرية الشعب الاسرائيلي لم يصل، بعد، الى مستوى نزع الثقة سياسيا من الحكومة الحالية وسياستها.

كل هذا يجعلنا نصل الى الاستنتاج بأن ساحة الصراعات السياسية والنقابية والاجتماعية سوف تشهد نشاطا ملحوظا «حاميا» في الفترة القريبة المقبلة.

وهنا يُسأل السؤال: ما هو مكان الجماهير العربية الان؟ كيف تتعامل الحكومة معنا، وكيف نتصرف نحن ردا على السياسة الحكومية؟

هناك اتفاق شامل في الرأي بأن تشكيل الحكومة الجديدة سيرافقه تصعيد في سياسة التمييز والقهر القوميين ضد الجماهير العربية.

برز هذا في الهجوم الدموي على الناصرة، بعد اضراب الجماهير العربية، وبرز في تصعيد حملات الارهاب البوليسي في مختلف المناطق. وبرز في مواصلة خنق سلطاتنا المحلية. وبرز في تصعيد حملات التحريض العنصري ضد العرب والدعوات المتكررة لتنفيذ الترانسفير. وبرز في ان الحكومة عندما تتكلم حول ازمة الضائقة السكنية لا تأخذ بالحسبان، اطلاقا، مشاكل العرب، وعندما تتحدث حول البطالة لا تأخذ بالحسبان اطلاقا الناحية العربية.

وهناك انطباع قوي جدا، بأن الحكومة تتلذذ على معاناة الجماهير العربية في مشاكلها المعقدة والمؤلمة، وتتلذذ اكثر عندما ترى هذه المشاكل تزداد تعقيدا.

ولعل اقرار الحكومة لخطة استخدام قوانين الطوارئ، «للتسريع في حل مشكلة الضائقة السكنية هو نذير شر. وهو مقدمة لاخطار حقيقية قد تكون اكبر من كل الاخطار السابقة، فهذه الانظمة تسمح لوزير الاسكان، شارون، بمصادرة الاراضي، بمراسيم شبه عسكرية، بحيث لا يحق للمتضرر ان يستأنف او يعترض او ينقض هذا الأمر، عن طريق المحاكم.

وعندما قال شارون انه ليس مستعجلا للاستيطان في «يهودا والسامرة وقطاع غزة» (دولة فلسطين المحتلة) ويطالب بالاستيطان في الجليل والمثلث والنقب ووادي عارة، علينا ان ندرك تماما، اية اهداف عنصرية تكمن وراء هذا الكلام.

ان تصعيد القمع وتضييق الخناق اقتصاديا - اجتماعيا - بلديا والتخطيط لمصادرة ما تبقى من اراضينا هو مجمل النهج الحكومي العام، في المرحلة الراهنة.

وعلى ضوء هذا، فاننا نجدد الصرخة الصادقة الصادرة من اعماق قلوبنا داعين كل هيئات الجماهير العربية ومؤسساتها، محليا وقطريا، داعين الجماهير العربية بشكل عام، الى رؤية الاخطار والى الاستعداد للقيام بالخطوات النضالية الواسعة، بأوسع وحدة صف، دفاعا عن الارض والبقاء، دفاعا عن حق العمل والمسكن، دفاعا عن الكرامة، دفاعا عن حاضرنا ومستقبلنا.

وكل الحسابات الفئوية الضيقة يجب ان تسقط. وكل الذين يحاولون ان يثبتوا وجودهم «بالتمرجل» على ضربنا، غمزا وتجريحا، مدعوون الى ان يروا حقيقة الحقائق، وهي ان معركتنا جميعا، يجب ان تكون معركة مشتركة، ضد الظالم.

ذات مرة حدثني احد شيوخ قرية كفرمندا قصة سردتها عشرات المرات، وذكرتها كتابيا مرات عديدة، وها انا اكررها - من جديد، ففي اوائل الخمسينات، عندما واجهت هذه القرية العريقة خطر الترحيل، اضطر الاهالي الى «الرحيل» الى الجبل، مؤقتا، وفوق الجبل، تحت سيف الترحيل، ادرك الاهالي ان كل الخلافات الداخلية، العائلية، هي «خلافات صغيرة» وتافهة، بالمقارنة مع «خلاف» البلد كلها مع وحش الترحيل والاقتلاع. وبالفعل، تعانق على الجبل كل الناس مسقطين كل الخلافات. وقد نجحت معركة البقاء في تلك القرية اولا وقبل كل شيء، بفضل الوحدة الشعبية.

ونعتقد بأن جماهيرنا العربية قادرة ان تمارس حياة سياسية وفكرية وحزبية وبلدية بروح المنافسة الدمقراطية الشريفة والنظيفة، وقادرة في الوقت نفسه ان تتوحد وتلتف حول الاهداف العادلة والمشتركة، كما لو لم تكن بيننا اية خلافات او نقاشات.

ونريد ان نقول بكل صراحة ان هذا كان نهجنا طول الوقت، ولكننا الان اكثر تصميما من الماضي، واكثر مرونة من الماضي، واكثر مبادرة من الماضي، لتحقيقه.. وامام اعيننا لا اعتبارات «حزبية» او «فئوية» بل اعتبار الاعتبارات جميعا - مصلحة الشعب، بقاء وتطورا ووحدة وكرامة.

الحكومة تحاول ان تجعلنا، كشعب، كبش فداء لسياستها الفاشلة والخطيرة. وما علينا الا ان نكون قوة فعالة تتمازج مع قوى السلام في المجتمع اليهودي لاسقاط هذه الحكومة وسياستها، خدمة للسلام والمساواة، وخدمة لمستقبل العلاقات الاخوية بين الشعبين.

● سالم جبران ●

■ تعازينا الحارة ■

الى آل كيال في جديدة وخارجها ولجميع اهالي قرية جديدة بوفاة عميد عائلة آل كيال المرحوم «نجيب اسعد كيال» (ابو فهيم) له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - منطقة عكا

الحركة الكيبوتسية والانتفاضة

●لا يبدو ان حزب العمل اليوم في وضع يجعل اعضاءه في راحة. وربما كانت هذه الفترة بالنسبة لهذا الحزب من اصعب ان لم تكن اصعب فترة مرت عليه من التفتت والانقسامات والمعسكرات، بل القذف وتوجيه التهم والانتهازية وسرعة الانتقال من معسكر لآخر والصراع على المراكز.

و «للعمل» - «المعراخ»، حركة كيبوتسية ترتبط به - «تكام»، وهذه الحركة لسبب او لغيره وقعت في ديون هائلة للبنوك، لا قبل لها بتسديدها، وذلك بسبب السياسة الاقتصادية - المالية ورفع الفوائد البنكية على القروض والتسليفات المختلفة بشكل كان للحكومة، التي يشارك فيها المعراخ - العمل، اليد الطولى في مثل هذه السياسة المالية، التي هددت اسس الحركة الكيبوتسية وجعلها تلح بمطالبة الحكومة بانقاذها من ديونها، وربما جرى تقديم مساعدة مالية على هذا الشكل او ذاك، الا انها كانت اقل من المطلوب، على ما يبدو، لانقاذ الحركة الكيبوتسية، التي هي احد مخازن الاصوات لحزب العمل.

كما يبدو ان الحركة الكيبوتسية المذكورة رأت ان وقوعها في الازمة المالية الخانقة كان نتيجة «لسياسة» معينة، وهو أمر دفعها دفعا واضطرها اضطرارا الى زيادة تداخلها وتدخلها في السياسة، وبدأ الميل لطرح العديد من الامور السياسية في المجلس السياسي للحركة الكيبوتسية، التي عندما بدأت التحرك في اتجاه عقد المجلس السياسي كان حزب العمل ما يزال شريكا في الائتلاف الحكومي، وكان السلام والاخوة الداخليين يسودانه. ولكنه عندما عقد فريق التوجيه للمجلس السياسي اجتماعا لبحث مسبق، كان المعراخ اصبح في المعارضة، وكان انتقال الكثيرين، ممن عرفوا بحمائم المعراخ، من جانب بيرس الى جانب رابين.

هكذا كتبت روتي كدوش، في ملحق «عل هشماره» «هداف هيروك» يوم ٩٠/٧/١٠ ، وتطرقت الى مختلف التيارات السياسية التي تدور في الحركة الكيبوتسية، وتتمثل في مجلسها السياسي.

وربما كان هناك من احتج على عقد المجلس السياسي للحركة الكيبوتسية او الحديث عن عقد هذا المجلس (تقرر عقده في ٢٠ - ٩٠/٧/٢١) في هذا الوقت. ولذلك خرج يجئال تصاحور لنفي اي تصور بربط بين قرار عقد المجلس وبين الصراع الدائر في حزب العمل: «قرارنا لم يكن رد فعل على ما يجري في الايام الاخيرة، بل نابع عن ضغط الاعضاء لاجراء نقاش سياسي». وكان «موكي تصور» اكثر وضوحا في هذا الشأن، فقد كتب في نشرة «كيبوتس» مقالا جاء فيه: «ان الحركة الكيبوتسية كحركة، لا شأن لها. ولن تشارك في المنافسة بين رابين وبيرس».

روتي كدوش في مقالها المذكور والذي كان تحت عنوان: «هل الحركة الكيبوتسية «تكام» تؤيد المفاوضات مع م.ت.ف» تقول: «كما هو معروف فان في الحركة الكيبوتسية تعددية سياسية، والنسبة فيها بين الحمائم والصقور هي ٦٠٪ (يدينون بالخط الحزبي المركزي) مقابل ٤٠٪ (يميلون الى يسار المركز)».

ويبدو ان هناك من لا يوافق على عقد المجلس السياسي، ولهؤلاء مخاوفهم التي ليس لا مبرر لها وبين هؤلاء، كاتس عوز وروزوليو وسولودار، الذين لا يرون ثمة ضرورة لوضع التقسيم المذكور، بين الحمائم والصقور، في امتحان لا حاجة به ولا يبدو انه جرى اي تغيير منذ سنة ٨٥ التي كان المجلس عقد فيها ولماذا يجب جر الحركة الى عاصفة، ليست في الواقع الا زوبعة في فنجان. والقدامى في الحزب والحركة الكيبوتسية يخشون حدوث انقسام في الحزب جراء مجابهة حادة بين الحمائم والصقور. ولكن الاخرين ما يزالون يخشون ان يتخذ مجلس الحركة، اذا ما عقد، قرارات لا تستطيع الحركة التعايش معها.

ومع ان تصاحور يقول ان الاعضاء الذين يدعون بأن الاحداث التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي وفي المنطقة والعالم، وبالطبع الانتفاضة، تلزمنا بالتطرق اليها بجدية. و «ان الحركة الكيبوتسية لا يمكنها مواصلة تجاهل هذا الوضع». وهكذا على ضوء هذا المفهوم وضع سكرتير الحركة، «موكي تصور»، ثلاثة مواضيع لاجتماع الحركة للبت فيها: * فحص طريق الحركة السياسي * انعكاسات الوضع السياسي على قضايا التعليم * سبل العمل السياسي للحركة.

وقرر الفريق الموجه في اجتماعه الثاني الذي انعقد في الاسبوع الماضي ان يعقد المجلس جلستين. تبحث الاولى في البندين الاولين، اما البند الثالث - السياسي فيترك للجلسة الثانية التي تعقد بعد ثلاثة شهور. ولكن جرى اعتراض على هذا ايضا. وهو اعتراض مبرر بأن تقسيم المواضيع على هذا الشكل يسلب الروح من نقاشات المجلس قبل انعقاده.

ويقول احد اعضاء لجنة التوجيه، ايتان بروشي، انه ليس هناك اهمية للتقسيم التقليدي ٦٠:٤٠ في الحركة الكيبوتسية. فالهدف الذي ينبغي السعي اليه، حسب رأيه، هو الاطاحة بالحكومة الخطرة الحالية واعادة حزب العمل الى السلطة.

ولكن ما قالته ناغا بوطنسكي من قسم التثقيف الحركي في حركة الكيبوتسات، كان على درجة عالية جدا من الاهمية لانه يمس اخطر قضية في حياة اسرائيل والمنطقة، القضية التي يدور النقاش حولها في المجال الاسرائيلي والفلسطيني - العربي والدولي. قضية المحادثات مع م.ت.ف. اذ قالت: «من واجب الحركة الكيبوتسية تجديد البحث والنقاش في القضايا السياسية، والتوصل الى حسم خاصة في هذه الايام، ايام الانتفاضة، وعلى طريق اجراء هذا الحسم، يمكن تجنب، مؤقتا، البحث في التسوية النهائية، على الرغم من انه لا مناص في المستقبل من بحث التسوية الدائمة».

وماذا تقترح عمله في المجلس اذن؟ تقول: «يجب تفكيك القضية السياسية على عدة قضايا، وتحديد موقف من كل قضية. وعلينا ان نتركز في المجلس في موضوع المفاوضات مع م.ت.ف، وآمل ان يكون في المجلس استعداد لمفاوضة م.ت.ف، وانني مهتمة لمعرفة ذلك، ولست اخشى ان اكتشف انني اقلية. وحسب رأيي فان مفاوضة م.ت.ف، ليست مسألة نظرية، بل هي الخطوة الاولى نحو الحل».

نعم هذه هي القضية التي لا تساويها في الاهمية اية قضية اخرى.

ولكنه الى جانب هذا الرأي الصريح الذي طرحته ناغا بوطنسكي هناك آراء اخرى غائصة الى النخاع في المقولة الرجعية القديمة منذ زمن بن غوريون، ونسخها عنه رؤساء الوزارات ولا فرق في حزبيتهم.

فالسيد اوري هايتنر في الحركة الكيبوتسية وسكرتير «اورطال»، يقيم الوضع السياسي على النحو التقليدي الرجعي التالي: المشكلة الحقيقية هنا في المنطقة، ليست المشكلة الفلسطينية، التي تتطلب الحل ايضا، بل المشكلة هي في عدم رغبة العرب في التسليم بوجودنا في المنطقة. انني اؤيد حكومة وحدة قومية، لكي تتوحد القوى حول استيعاب الهجرة وازاء التصعيد في علاقاتنا مع العرب. هناك في الحركة اوساط تشد في اتجاه سياسة حمائمية، مثل جماعة «معيان تسفي» التي تؤيد التفاوض مع م.ت.ف واقامة دولة فلسطينية. وعلينا ان نحسم في هذه المواضيع».

فهل قال هذا الاوري أمرا لا يقوله شمير وآرنس وشارون؟

ولكن الأمر البارز في الموضوع كله هو ان الانتفاضة وضعت قضية المفاوضات مع م.ت.ف وضرورتها أمرا بدونه لا يمكن التوصل الى حل. ومرة اخرى، الانتفاضة، وفي مجال الـ «تكام» ايضا، الحركة الكيبوتسية. فبأي آلاء ربكما تكذبان؟

● محمود ابو شنب ●

حينما يتغيب اصحاب الشأن

● هناك اكثر من اشارة تدل على ان الادارة الامريكية عازمة على بعث الحياة في دورها المتفرد في التعامل مع القضية الفلسطينية بعد ان وجه له اسحق شمير «ضربة قاضية» برفضه خطة بيكر وتشكيله حكومة اكثر يمينية من حكومته السابقة.

وقد وجدت هذه الادارة في الحكومة المصرية «خير معين»، وبهدف ملء الفراغ، على مسرح التحرك السياسي الامريكي، غطيت بحملة دعائية صاخبة اتصالات بوش التلفونية مع مبارك وغيره، وزيارة عبد المجيد المفاجئة الى واشنطن، ورسالة شمير الى بوش، ثم امكانية لقاء ليفي وبيكر حينما تتحسن صحة الاول.

وبهذا يكون الممثلون قد عادوا الى خشبة المسرح، واستؤنف عرض نفس التمثيلية التي كانت في عام ١٩٧٥ اثناء مفاوضات اتفاقية سيناء الثانية على وجه التحديد.

فبعد ان ضمنت الادارة الامريكية «موافقة» عربية بالصمت او التصريح على خطة بيكر، جاء دور الحكومة الاسرائيلية لترفضها ولتطالب بتعهدات امريكية اكثر من تلك التي حصلت عليها في عام ١٩٧٥. ففي ذلك الوقت تعهدت الادارة الامريكية بعدم الاتصال بمنظمة التحرير الا اذا استجابت لشروط معينة. اما هذه المرة، بعد ان تحققت تلك الشروط، فبات مطلوبا من الادارة الامريكية تعهدات في مقدمتها رفض اي دور لمنظمة التحرير في المفاوضات، والتعهد بمعارضة قيام دولة فلسطينية بصورة مطلقة، اي تقرير نتيجة المفاوضات قبل بدئها.

ويدور الحديث الان في المحافل السياسية الامريكية والاسرائيلية عن «تعديل» لخطة بيكر يرضي الحكومة الاسرائيلية، وعن شروط جديدة كي تستأنف واشنطن حوارها مع منظمة التحرير. ان تعهدات كهذه تقدمها الادارة الامريكية لاسرائيل تقفل الباب نهائيا، او يفترض ذلك بالبداهة امام دور امريكي وصف زورا بالوساطة، ويجعل وساطة القاهرة الرسمية بينه وبين الموقف العربي والفلسطيني اكثر زورا.

ذلك لأن الشروط الامريكية لاستئناف الحوار مع منظمة التحرير تتعلق في جوهرها بمحاولة «نفي» منظمة التحرير من الساحة السياسية، وبتمهيد الطريق امام تقديم التعهدات الامريكية التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية.

والغريب ان «الوسطاء» العرب الذين يمثلهم وزير الخارجية المصرية لا يرون في المطالب الاسرائيلية محاولة لضم بيكر الى مجموعة وزراء الاطواق الاسرائيليين، شارون وموداعي وليفي، الذي اصبح رئيسا للدبلوماسية الاسرائيلية. ويقبلون الرضوخ للامر الواقع الذي فرضه شمير برفضه خطة بيكر، ويحاولون «التكيف» مع هذا الواقع وتسويقه ايضا كانجاز سياسي لهم!

ليس هذا، بالقطع، ما دعت له قرارات قمة بغداد، ويجب ان يقال هذا، صراحة، لوزراء الخارجية العرب الذين يفترض ان يجتمعوا في وقت قريب. كما يجب ان يطالبوا باعادة قراءة قرارات تلك القمة واحترام التزاماتهم التي قطعها رؤساؤهم على انفسهم.

فحتى الان لا يبدو ان الدبلوماسية العربية تتحرك من موقع احترام الذات بكل ما تمثله من امكانيات ضغط وتأثير وبالمقابل، وفي ضوء هذا الوضع، تتحرك الدبلوماسية الامريكية وكأن قضية الشرق الاوسط شأن اسرائيلي امريكي. وهذا امر متوقع اذا غاب اصحاب الشأن الآخرون

● بشير البرغوثي ●

بيوت القدامى
بيوت الازواج الشبان
بيوت القادمين الجدد

(عن صحيفة «هآرتس» ٩٠/٧/١١)

عرض حال

١ - من يسدد الـ «اوفر درافت»؟

● .. (جاء في الانباء ان ظاهرة «أحياء الخيام»، او «العائلات بدون مأوى» تتسع من يوم لآخر بسبب ازمة السكن وغلاء اسعار الشقق المؤجرة. وان السكان العاجزين عن تسديد اجرة بيوتهم الباهظة (تتراوح اجرة الشقة بين ٤٠٠ و ٦٠٠ دولار امريكي)، يتحولون الى الخيام، وأنهم أقاموا «حركة احتجاج قطرية» في البلاد.)

كانت ايام،

يوم تعين على جنود الجيش الاسرائيلي قضاء أول شتاء قارس في الجولان، بعد حرب الايام الستة، حيث تتساقط الثلوج - فجيء لهم بالفرشات الخاصة المشحونة بالدفء «التكنولوجي»، بحيث صار النوم عليها، في الخيمة، اكثر متعة من سرير بيت العائلة.

فهل تعود تلك الايام؟

هل يحظى «الشعب»، الذي يتحول في ايامنا الى الخيام، بالفرشات الوثيرة قبل حلول فصل الشتاء؟، ام ان الصرف على الفرشات المكهربة، قبل عقدين ونيف، هو الذي يُخرج، اليوم، السكان من منازلهم، تحقيقا لنبوءة وزير المالية الاسبق المرحوم بنحاس سبير، الذي قال لشعب اسرائيل، قبل ان يختاره الله الى جواره: «لسوف تدفعون، انتم وابناؤكم واحفادكم تكاليف هذه الحرب!». ولا تدري ان كان الوزير المرحوم ينام مطمئنا بعد ان «حلّتها» البنوك في «احتضان» سكان البلاد في دورة الـ «اوفر درافت» التي ما زالت تتسع وتتسع كما «تتداح دائرة في صفحة الماء ترمي فيه بالحجر» أم أصابنا ما أصاب مصيفة الفور؟

ويضيف الخبر بان ظاهرة «أحياء الخيام» تتفشى في البلاد بسرعة تنذر بالانفجار، من جهة لا يعلمها الا الله، قد تكون «بين السكان القدامى وبين المهاجرين»(هآرتس، ٧/١١). وان الخيام اقيمت في ٢٤ موقعا في البلاد، خصوصا في المدن المركزية.

من الطبيعي الا يحلم ساكنو الخيام، من الازواج الشابة والعائلات المسحوقة، بالفرشات المكهربة، ولا بالبيوت الجاهزة المستوردة للمهاجرين الجدد.. وهم لا يحلمون ، كذلك، بتسديد الـ «اوفر درافت». لكنهم لن يأكلوا من تجنيد جهاز الدولة، السياسي والاعلامي، ومعه الوكالة اليهودية - للدعاية لصالح الهجرة، او من ترديد اغنية «ما اجمل مجيئكم».. ولا حتى من استدرار العطف على المهاجرين الذين «يكنسون الشوارع في هرتسليا».

كما انهم لن «يفتوا او يغمسوه» من بناء مستوطنة في وادي عارة.

..بل لقد ثبت، منذ حرب لبنان، بان الله لا يضع سره في شارون (بصفته الوزير المنتدب لحل ازمة السكن)، كما وضعه - سبحانه - في يشوع بن نون الذي اوقف الشمس في كبد السماء حتى انتهى من حروبه ضد الأعداء.

والسؤال: كيف ستسدد الحكومة هذا الـ «اوفر درافت» في حسابها الدارج؟، وهل تطبخ «قضية السكن»، الخارجة من رحم الازمة الاقتصادية المتواصلة في البلاد، في دوي رنين اجراس الاستنفار المعلن في اروقة الحكومة، والدعوة لـ «الاستعداد لصد الخطر الداهم والهجوم المتوقع من بغداد» .. كما «طبخت» مثيلاتها من الازمات في حروب اسرائيل السابقة؟

٢ - هواجس طالب يمر من حواجز المطار

اذا تجاوزنا الحاجز الامني على باب مطار «بن غوريون»، الذي اصبح جزءا من الطريق، يتعرف فيه الجنود المياومون على العرب من لباسهم وسحناتهم، ويجرون التفتيش الاول على امتعتهم، ودخلنا المطار من احد ابوابه الطيعة التي تنفتح تلقائيا دون ان تحاسبك على جريمة عرقك العربي - فلن نجد ما يلفت النظر في القاعة المكيفة اللامعة، التي قد ينزلق قدمك على بلاطها الاملس ان كنت تنتعل مداسا عاديا، وليس «بوت سبورت».

لكن دورك يتقدم الجميع.. شئت هذا ام ابيت. والامر في غاية البساطة: فانت تتبادل الحديث مع افراد عائلتك، الذين جاءوا لوداعك في المطار، وآذان رجال الامن ونسائه، المنتشرين والمنتشرات باعداد تفوق عدد المسافرين ومودعيهم - تلتقط جرس الحديث وتنتبه اليك. وفي لحظات تكون قد اقتادتك صبية جميلة مهذبة، الى «ذروة» خاصة، اقيمت مؤخرا (وهذا اجد تجديد) في يمين البهو. وهناك «تتغل» الجميلة لك كل بضاعتك التي سهرت ليلتك الاخيرة في ترتيبها داخل الحقائب. وتنفذ اصابع الصبية الى كل موضع في القمصان والبلاطين والشبالات والكلسات والكلاسين.. «لا تقلق، ساعيد كل شيء الى موضعه» - تقول لك بادب.

وتفكر: هذا ايضا تجديد. فقبل عام واحد كانت هذه «العملية» تجري مع بني البشر غير العاديين، امثالك، على مرأى من المسافرين من بني البشر العاديين، فكنت تخجل لـ «بلادك» التي تحرج رجال امنها..

وحين تفرغ الصبية من العملية، وتعيد كل شيء الى موضعه بمهارة «تبوزك»، تقودك وحقائبك المدمغة بالاختام الهامة، بنفسها، هاشة باشة، الى شبابيك استلام التذاكر.. بل «تتواقح» وتتخطى طابور المسافرين و «تبديك» عنهم. وتصبح من اوائل «الجاهزين».

وحين تعتقد بان الصبية وفرت لك شيئا من الوقت تقضيه مع افراد عائلتك، تفاجأ بان كل هذا المشوار، بما فيه الكلام الناعم والابتسامات (التي لولا حراجة الموقف..)، هو جزء من المراسيم الامنية!

فالصبية تصبح شبه شرطية، تقودك من دون التقاط النفس، الى السلم الآلي الصاعد نحو.. باب الطائرة. وتظل واقفة الى ان يبتلعك الدرج.

وهكذا تتنفس انت: فقد ضمنت الشرطية السلامة والامان. اذ ماذا لو ان شخصا كان قد غافلك ودس لك، في حقائبك او في جيوبك، بعد التفتيش، صاروخا لا يعلم مداه سوى الله، او حتى قنبلة موقوتة تنفجر فيك وتروح فيها.. ها!

● نسيم أبو خيط ●

□ تنويه واعتذار □

في التقرير على الصفحة الثالثة من عدد يوم امس الخميس تحت عنوان «الموت في ذروة الحياة» كتب تحت صورة الفتى خطأ - اللطيف عودة والصحيح هو امية عبد اللطيف عودة. واننا اذ ننوه بهذا نعتذر للسيد عبد اللطيف عودة والد الفتى المرحوم امية

تعازينا الحارة

الى آل مرزوق وآل مشلب في ابوسنان بوفاة المرحومة «عفيفة مرزوق مشلب» (ام داهش). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة - ابوسنان

الروائي الاسرائيلي سامي ميخائيل والكتابة من الواقع بغير تزويق

«بوق في الوادي» مثلا

● بقلم: انطوان شلحت ●



■ مدخل الى الخطاب الروائي عند سامي ميخائيل ■

● منذ روايته الاولى التي تحمل عنوان «متساوون ومتساوون اكثر» والصادرة سنة ١٩٧٤ بدأ يتضح خطاب سامي ميخائيل الروائي ويتمايز عن مجمل المسيرة الروائية الاسرائيلية. ومع ان سامي ميخائيل يصنف ضمن «جيل الروّاد» في الرواية الاسرائيلية غير ان مرحلة شهرته الحقيقية وبروزه كروائي متميز اعقبت ظهور روايته «حماية» (١٩٧٧). في هذه الرواية حاول ميخائيل ان يصور، من وجهة نظر ذاتوية محضة، الجوانب الباطنية من العلاقات بين اليهود والعرب في لحظة الازمة التي استولدتها حرب حزيران ١٩٦٧. وحملت تلك الرواية نبرة هجومية مثقلة بالكثير من التشنج والحدية. غير ان تلك النبرة لم تلبث الا فترة قصيرة ثم انحسرت فاسحة المجال، امام الخطاب الروائي اللاحق، للعودة الى الذات بوصفها ملاذاً يستجير به الكاتب من الآخرين. وهذه العودة الى الذات كانت المنظور الذي حكم النتاجات والاطروحات الفكرية لتلك الفترة وما لحقها.

ومنذ رواية «حفنة من الضباب» (١٩٧٩) وصولا الى رواية «بوق في الوادي» (١٩٨٧) لم يكتب سامي ميخائيل عن «القضايا الكبرى» للمجتمع الاسرائيلي طبقا للمعيار المتعارف عليه في مسار الوثيقة الادبية الاسرائيلية بل كان ينتقي مواضيعه من بين مصائر الناس العاديين وقضاياهم «الصغرى» مستكشفا من خلالها مسارات الحياة في عمقها الانساني وباحثا عن اجابات شافية على اسئلته التي تتدلى منها نواقيس ذاكرة تتلمظ بمرارات الماضي التي تنسحب على الحاضر في راهنيته القائمة.

فهو من مواليد العراق (بغداد) سنة ١٩٢٦. في سن مبكرة كان نشيطا في الحركة السرية اليسارية هناك. وفي العام ١٩٤٨ هرب الى ايران لمواصلة نشاطه ضد المحافل الحاكمة في العراق. وبعد ذلك بعام واحد هاجر الى اسرائيل واستقر فيها. واكمل دراساته العليا في جامعة حيفا في موضوعي الادب العربي وعلم النفس. بدأ يكتب القصة القصيرة باللغة العربية في الخمسينيات. ونشر بواكير قصصه في مجلة «الجديد» الحيفاوية ممهورة بالاسم المستعار «سمير مارد».

ومن خلال هو تجربته الابداعية، المحايثة للواقع الاسرائيلي الذي يعايشه ويعيشه [illegible] وجد ان هذا الواقع الاجتماعي - السياسي يحمل كثيرا من الالتباس والتداخل ويشكل مادة ثرة للقص والترميز.

في اطار من هذا الالتباس وذلك التداخل يستغرق ميخائيل كثيرا في اتجاه تصوير حالة من «الحصار الداخلي» تطغى عليه تحت وطأة شعور بالغربة يراد منه الايحاء برفض الواقع القائم. غير ان هموم نتاجاته الروائية، التي تأخذ منحى الاستغراق، تظل اكبر بكثير من الانغلاق حول التداعيات الداخلية. كما انها تحمل دلالات ابعد بكثير من مجرد تنميط الواقع وتمذجته، نحو كشف جسد هذا الواقع بكل تنوءاته وتضاريسه وما وراءها ايضا.

وبالانطلاق من ذلك يصبح الخطاب الروائي عند سامي ميخائيل حاملا صورة صحيحة للهامش العملي الذي يعيشه المثقف الاسرائيلي، ذو الجذور الشرقية، في صيرورته الراهنة، في انتمائه الملتبس الى الواقع وفي لا انتمائه الى الطروحات الفكرية التي يجري تفصيلها بما يتوائم مع مقاس هذا الواقع المحكوم بطغيان القوة والوحشية.

يقول سامي ميخائيل في مقدمة كتاب بحثي من تأليفه واعداده حول المسألة الطائفية في اسرائيل موسوم بـ «هؤلاء اسباط اسرائيل» صدر في العام ١٩٨٤ بلهجة لاسعة تحاول رسم الفيصل بين الشعور بالانتماء وبين الواقع الذي يطالب بأن يحياه داخل مجال الخضوع والاذعان:

«واليهود الشرقيون لم ينقادوا الى الصهيونية الكلاسيكية ولا الى الصهيونية في لبوسها الجديد. وكانت انظارهم، على مدى أجيال واجيال، شاخصة الى بلاد صهيون بقوة مفهوم مسيحي. وهاجروا بشكل جماعي الى اسرائيل لان مجرد وجودهم وكيانيتهم في الاقطار العربية تحولا الى ضرب من المستحيل. وكانت تلك هجرة لاجئين او مبادلة سكانية أكثر من كونها هجرة ذات بعد ايديولوجي أحادي الجانب. وانحصر مبتغاهم الرئيسي في ايجاد بر آمن في منطقة تبدلت وضعيتها بعد قيام دولة اسرائيل. وهذا المبتغى لا يحمل ايديولوجية او بشرى بمقدورها ان تبلور مجتمعا ذا أنماط جديدة».

ان الفكرة المحورية المبثوثة في هذا الحكم/الموقف تستغلق على منطق ذرائعي - تبريري لهجرة اليهود العرب الى اسرائيل يستبعد اي ملمح من ملامح التأثيرات الصهيونية على هذا الجزء العربي من «يهود الشتات». وما يعنينا، في سياق هذا المقام النقدي، هو حقيقة ان هذا الاستغلاق لا يحجب الواقع عن صاحبه. وعليه فانه لا يقلل من مصداقية بحثه عن سبل لاعادة بناء هذا الواقع بما يمهد الطريق لعالم قابل للانفتاح على أشواق الانسان الروحية التي فيها يكن الانعتاق. وأقول هذا الكلام ليس دفاعا عن سامي ميخائيل وأمثاله من الكتاب الاسرائيليين الشرقيين وانما من منطلق استبصار الوعي الكامن فيه والمتمثل في قدرته على تحديد معركة الراهن الذي يبدو عنده، غير بعيد عن الماضي. بداية لانتاج المعرفة ونهاية لها.

وعلى الرغم من ذلك، وقد يصح القول انه بفضل ذلك، يختزل سامي ميخائيل «البعد الموهوم» بين المسافة التي ينظر منها الكاتب وبين منطق الواقع. ذلك ان منطق الواقع يظل أكثر تماسكا واتساقا. ويظل الادباء جزءا لصيقا منه، حتى لو لم يذوبوا في تفاصيله الدقيقة. وهذا الاختزال، في المحيط الاجتماعي الذي يتنفس هواءه الاديب الاسرائيلي، يبقى وحده الذي يستطيع ان يعطي للاديب والفنان حقه من التحقق ومن الخصوصية ويسمح له بان لا يكون مجرد بوق يردد الشعارات والمسلمات الصنمية التي يحاول الفكر الصهيوني القديم - المتجدد ان يحشر الادب في غياهب شرنقتها.

■ «بوق في الوادي» - علامة متميزة ■

من كل ما تقدم يمكن القول ان رواية «بوق في الوادي»، وهي الاخيرة التي كتبها سامي ميخائيل وصدرت في العام ١٩٨٧، تشكل علامة متميزة في خطابه الروائي الذي يرى الى الواقع في سيرورته وصيرورته المشدودة الى الماضي.

وثمة يقوله بخصوص اتفاء المقدرة، لدى اليهود المهاجرين، على بلورة مجتمع متكامل ذي أنماط جديدة سلوكية ومعرفية يبرز، بشكل طاغ، في الرواية من خلال توظيف الشخصيات العربية، التي تتجاوز محوريتها سقف محورية الشخصيات اليهودية.

تجهد الرواية في محاولة ايجاد القاسم المشترك بين حيوات العرب واليهود في حدود المنطقة الجغرافية التي اصبحت تعرف باسم دولة اسرائيل بعد العام ١٩٤٨.

وتسقط الرواية، في الكثير من مواقفها، في فخاخ القول السياسي المباشر التبسيطي الذي يزعم، باطلاقية في الحكم، بان حياة العرب وحياة اليهود على حد سواء يمكن ان ترتقي الى مستوى افضل من الجيرة والوئام، الى درجة التزاوج، لولا شرور الحرب.

ويتعاملها مع الناس لدى اضطرابهم في مكان معين وزمان محدد براهنية المكان ويطرحها للمسائل الانسانية الخالصة وتغلغلها في مشاكل الناس، وفي نظرتها الى الحاضر عبر منظار الماضي واطلالتها على المستقبل، بقلقها او مسؤوليتها عن مصائر ابطالها فان «بوق في الوادي» هي في جوهرها مشروع موقف سياسي، وليس المقصود بـ «السياسي» هنا اليومي المتقلب او الدخول في صراعات سياسية وراء غلالة شعارات سياسية ضيقة بل هو الموقف الفكري والاخلاقي من القضايا التي يطرحها المجتمع الاسرائيلي وفي مركزها النظرة الى الانسان العربي والموقف منه.

وفي هذه المسألة تحفل الرواية بملمح انساني في التعامل مع الشخصية العربية لم يكن حضوره قويا في القص الاسرائيلي المعاصر من قبل. وهذا الملمح يقود صاحبه الى عدم الاستسلام لمنطق الحكاية الخارجي، الجاهز عادة، وانما النظر اليه عن كثب، عن مسافة جد قريبة، واعادة بنائه وفق منطق جديد - منطق داخلي يستتبع رؤية الكاتب ورؤياه ولغو الشخصيات وخصوصيتها عبر مخاضات من الالم ومناجاة النفس ضمن حدود امكانياتها وبالطموح الى تجاوزها.

والملمح الانساني في تعامل ميخائيل مع شخصياته العربية مدفوع بفاعلية داخلية مستمدة من تحركه للدفاع عن نفسه وعن عناصر خطابه الروائي. فاذا كان اليهودي النمطي يتنفس هواء «من طراز آخر» فان العربي النمطي يتنفس الهواء نفسه ويسعل من الغبار ذاته بشكل لا يجعله من ذلك الاول حدا ناقصا.

قراءة رواية «بوق في الوادي» تضعنا امام محاولة لنقل تجربة معاشة. ولهذا فانها تحمل الكثير من الواقعية بمفهومها الجمالي وقيمتها التسجيلية. وتضعنا امام رغبة الكاتب في التعريف بالانسان العربي في اطار من التدية. ولذا فان اختيار نماذجه العربية لا يجري وفق حدود مرسومة سلفا بخط مستقيم بل بالدوران حول الشخصية التي من خلالها يقترب القاص الى حالات حياتية تنطوي على الكثير من الصدق وحرارة معرفة الواقع. والحال ان الاحداث تتراوح بين الواقع وبين المتخيل لاكمال ذلك الجزء من الذاكرة الاتوية التي لا تفي لا تسرد حصيلة تجربة وخبرة وتوافر معلومات قادرة على التشخيص والايحاء.

يروي سامي ميخائيل في «بوق في الوادي» قصة حياة عادية في حي «وادي النسناس» العريق في حيفا منظورة بعيون سارد عاش في هذا الحي بكل كيانيته وتزود بمعرفة ومعايشة لاهالي الحي. وفي اشكالية «حياة يهودي في حي عربي» حاول بناء اداة توصيل بين عالمين يبدوان مختلفين ومتنافرين على مختلف الاصعدة بما فيها صعيد العواطف عن طريق مقاربة العواطف بين ذلك اليهودي وبين هدى، الابنة البكر للعائلة العربية المجاورة.

ولا يروى العادي باعتباره عاديا بل بقصد الارتفاع به الى الرمز، الى الخاص المتفرد الذي تتوافر فيه امكانية التعميم بهذا القدر او ذاك.

يقول سامي ميخائيل نفسه:

«في العام ١٩٥١ انتقلت للسكنى في وادي النسناس في حيفا لدى عجوز عربية مسترجلة لكن دافئة. ويخيل لي انني كنت وقتذاك اليهودي الوحيد الذي سكن في الحي العربي. وكانت العداوات والبغضاء قائمة في حينه غير ان حياتي جرت كما لو انها على جزيرة صغيرة، انما نادرة، من المودة والتقدير المتبادل. فالعجوز العربية الوحيدة تبنتني ابنا وحيدا لها. ويخيل لي ان كل اشواقي وتطلعاتي الى عالم آخر مختلف، أفلت مني بلا رجعة، وضعتها في هذه العجوز المدهشة. وعشت في وادي النسناس تحت وطأة شعور بدين لم يسدد حيال هذه المرأة التي لا اعرف اليوم ما هو المصير الذي آلت اليه.

«عندما جلست أكتب الاسطر الاولى من «بوق في الوادي» كان همي ان اخط على الورق انطباعات مهاجر جديد يهودي ينسج علاقات صداقة مع عجوز عربية. غير ان واقعة اخرى فرضت نفسها علي. وبين الصفحات اخذت تنمو قصة حب تكاد لا تصدق وشبه مستحيلة مثلها مثل السكنى في حينه في حي عربي. ان هدى في «بوق في الوادي» ليست بكليتها نتاج خيال ادبي مجنح. ففي تلك السنوات الغابرة شاهدت وتحادثت وتصادقت مع فتيات عربيات بالمقدار نفسه الذي ارتبطت فيه مع فتيات يهوديات. لم اكن في حاجة الى اية ذريعة او الى تكران الذات في سبيل مد جسور التواصل مع العرب واعتقد ان العرب الذين صادقتهم لم يتنازلوا ايضا عن كبريائهم. ربما آمن جميعنا، بمشاعر مفرطة في السذاجة، بان الحب الناشيء بين هدى واليكس هو حلم ممكن التحقيق.

«وخلافا لرواية «حماية» لم اتقصد ان تكون «بوق في الوادي» رواية سياسية. وانصب همي على وصف مجرد حب معدوم الخلاص في واقع عدائي قاس. وربما بسبب ذلك يبدو القول السياسي في «بوق في الوادي» أعمق وأشد حساسية منه في حماية»(من المقدمة).

عذرا لاقتباس هذا النص الطويل للمؤلف لكنه، برأيي، نص بالغ الاهمية يكاد يحدد اهم العناصر الرئيسة للرواية، فضلا عن هيكليتها التعبيرية.

اذا كان ثمة امتياز لهذه الرواية فهو غرائبية واقع يكشف الكاتب من خلاله عن وضع عادي نعرفه، نمارسه داخل الرواية وداخل الحياة. الكشف عنه يعد تعبيرا رمزيا عن حكم استنكاري رافض لكل ما هو على الضد من هذا العادي يتحرك كذلك داخل هذا الواقع الروائي ويسعى للتطهر منه.

وعنوان الرواية يشكل مفتاحا رئيسا لبنيتها الدلالية العامة. فالبوق، باعتباره آلة نفخ موسيقية ارتبطت اكثر ما ارتبطت بحياة اليهود، ملازم للمهاجر اليهودي الذي اهل على الوادي وليس له عنوان، ليس له احد ويعاني منذ البداية شعورا بانه يعيش في عالم غير آبه به. وتنفجر هذه المعاناة الباطنية مع كل نفخة بوق لتجد لها اذنا صاغية لدى هدى.

ان مسحة الكوميديا الخفية التي عالج بها الكاتب بعض الشخصيات، وبالاخص شخصية المهاجر اليهودي، قد يسرت له مزيجا من التلقائية والطلاقة في القص. واذا كانت بعض الامور يغلب عليها الطابع الذاتي فهناك بعض الامور الموضوعية. فكأنما العودة الى حي وادي النسناس كانت مدفوعة بتذكر العهود الخالية مع حبيبة مثلما بالنية في اسقاط هموم الحاضر على تلك العهود وبالعكس.

يضع سامي ميخائيل ابطاله في نقطة تحول ويتركهم يتصرفون ازاء ذلك وفق موقعهم الاجتماعي والحياتي الذي يحدد مقدار تقبلهم او رفضهم لهذا التطور الذي طرأ على حياتهم.

وبعد ذلك يسعى الى اختراق حجب المجهول من العلاقات المتشابكة والغامضة، ذات الطابع الفضفاضي العام، والتي تغري بمغامرة الكشف والاستبطان.

ولكن ذلك الاختراق يبقى محصورا داخل اطار مسبق حدده المؤلف سلفا. وهذا الاطار المحدد مسبقا هو علة العطب في قراءة الوضع برمته بموازاة مع التشوهات التي ترتبت على التحول الاكبر في العام ١٩٤٨.

ان سامي ميخائيل لا يعترف بهذا الماضي المشوه في «بوق في الوادي»، بل ينطلق من حاضر مشوه يقتحمه لصالح مستقبل يكتب من اجله. وفي هذا الحيز فهو يغيب عمدا الخطوط الفاصلة بين الكتابة باعتبارها مهمة كشف معرفية وبين الكتابة في مهمتها الاخرى الانطباعية التي تحتل فيها مشاعر الكاتب وانفعالاته مرتبة متقدمة على الاجتهاد في كشف وتبيان العناصر الاجتماعية المتشابكة في مسارها الجدلي الواضح والخفي.

وبنتيجة هكذا تغييب فان العلاقات بين الشخوص المختلفة يغلب عليها التسطيح، ليس فيها عمق او حرارة، باستثناء العلاقة بين هدى واليكس والتي نستشعر من خلالها ذكريات الانا الكاتبة. ومن هنا فانه يكسبها ملامح وعمقا تقدم مبررات منطقية.

الا انه في غمرة كل ذلك تقدم رواية «بوق في الوادي» رؤية سوسيولوجية - سياسية نقدية للواقع الاسرائيلي. وتقلتها الفنية في محاولة معرفة تشعبات الواقع تبدأ بشخصية اليكس، التي يرسم الكاتب معالمها بصيغة اوضح من صيغة رسم سائر الشخصيات، والتي تتحقق على صعيد سلبية الشخصيات اليهودية الاخرى التي لا تظهر باسمائها وانما على هيئة مجاميع وعلى صعيد سلبية الوضع برمته.

وقد يختلف القارىء والناقد معا مع رؤيتها التي تغالي في السذاجة والاحكام المجردة الا انها رغم تلك المغالاة استطاعت ان تعبر عن بعض هموم هذا الواقع.

اما في الواقع الروائي فاننا نلمس الانا السارد يقف في طرف منه مغتربا داخل نفسه محاصرا من الواقع الفظ باحثا بغير جدوى عن حب، عن علاقة انسانية. وفي طرف آخر منه يقف المجتمع الاسرائيلي غارقا في الروتينية المقيتة. والانا هنا محور يتحرك دون ان يحرك يحاول ان يكتب الواقع كما يتلامس معه لكي يجعل الاخرين على بينة منه.

وهذا هو ما تفعله «بوق في الوادي» بالمحصلة. ولئن كان من الصعب ان تحاسب هذا الكاتب في حيز مشاعره الصادقة ومصداقية بحثه عن مستقبل اشد زهوا او في درجة بعده او اقترابه من الشخصيات التي يكتب عنها بوجدان حار، الامر الذي لو تيسر لكنا نطالبه بالتعمق اكثر في اشهار اية حالة يتعرض لها من اوجهها المختلفة كافة، فانه من غير الصعب رؤية حقيقة ان حقبة اسرائيلية جاوز عمرها اربعة عقود قد خلقت مسارات اجتماعية متشابكة تنطوي على مادة درامية غنية.

ولا يتعامل سامي ميخائيل مع هذه المادة الدرامية بعقلية سياحية او اغترابية تقول الشيء ونقيضه. بل يبدأ تعامله معها من سيرته، من ذاته الاولى ليصل الى ذوات الاخرين متحسسا ومتلمسا الجوانب التي تعين الفكرة المسيطرة عليه. ويبتعد عن الغموض لكون القول الذي يبتغيه واضحا. وكثيرا ما تنحو لغة الرواية منحى المستوى السردي التقريري للتعبير عن الواقع كما هو بغير تزويق. انه بغير شك رفض لمنهج الكتابة التزويقية التفاؤلية التي تستند في ذلك على الكذب وبث الوهم. وفي هذا المستوى من التعبير يمد الكاتب مسافة بينه وبين الواقع الذي يعايشه ليقول لنا انه لا يعيشه بشكل حميم ولن يعيشه طالما استمرت الاسباب التي تحول دون ذلك.

من الصعب الفصل بين المكان والزمان في هذه الرواية. وهناك في الحقيقة اكثر من مستوى لمكان او لفضاء هذه الرواية. ولا يعني ذلك، باية حال، انتفاء الجوهر الواحد لكل هذه المستويات.

المستوى الاول يتمثل في المكان الاطار الضيق. داخل الرواية نتحرك في حي «وادي النسناس» الحيفاوي العريق بين بيوته وزقاقاته.

المستوى الثاني يتمثل في المكان المرجع، المحيط الاوسع للمستوى الاول، الممتد على المساحة الجغرافية لاسرائيل. وهذا المستوى الثاني يعطي للمكان مستوى ثالثا مشروطا بصيرورة الزمن في اثناء الفعل الروائي.

ويحسب للرواية، في مسار تحقيق هذا المستوى الاخير، ابتعادها عن العواطف المفرطة. فلقد نسج الكاتب قصة حب بين فتاة عربية وشاب يهودي اراد منها ان يجسر الهوة القائمة بين الطرفين. ولكن هذه الهوة لا تخص الفتاة والشاب وحدهما، انها في بعدها الاعم والاشمل هوة كبيرة بين المجتمعين لا يملك الكاتب حيالها سوى التحذير من استمرارها. وبالاستناد الى هذا تشكل «بوق في الوادي» شهادة ذاتية تبرر الحاجة اليها المرحلة الدقيقة التي تمر بها تلك الهوة في الثمانينات.

ووفاء سامي ميخائيل المطلق للحب السوي لا يستبعد لديه، وتحت ضغط الواقع الاقوى، بذور فاجعة ممكنة وغير متوقعة دون تبكيت ضمير. لنقرأ تمثيلا على ذلك هذه السطور الختامية من الرواية، وهي مونولوغ داخلي على لسان هدى قبالة ضريح اليكس الذي قتل في الحرب:

«لم أجلب طاقة زهور لاليكس. فمن الوارد ان اقذف الطاقة التي احملها في جوفي منه مع مياه الشطف.. «اليكس»، خاطبت القبر، «ان الذي سيحسم مسألة بقاء حملي او توقفه هو مستقبل الطفل. فاذا ما ربيته في الشارع العربي هل سيكون بمقدوري ان احكي له، قبل ان يسمع من الاخرين، انه ولد من غير زواج لاب يهودي؟ واذا ما ربيته في الشارع اليهودي فانه بعد ثماني او عشر سنوات لن اكون انيقة وقوية ومحاطة بمودة عاشق وقلق ابوين. لقد اختطفت امك البوق حتى قبل ان تسلم الفرقة لصاحبها. وانك تفهم ماذا سيكون وضعي حين سأضطر بمجيء الوقت لتسليم ابنك الى حرب اخرى»!

رواية «بوق في الوادي» تكاد ان تكون، على حد تعبير مؤلفها، على حافة السيرة الذاتية الماضوية التي تحاول ان تتعامل مع واقع جديد.

هل هو واقع جديد حقا ام ان «القديم» ما زال يعيش ويسود ويتجدد؟ النص لا يحمل اجابة بل يبقي السؤال مطروحا على المستقبل.

● عبد الناصر صالح ●

ذات الضفائر الشلالية

لو تعلمين،
الكآبةُ كيف تسحَقُني بعجلاتها الإسمنتيةِ
التي لا تكُفُّ عن الدوَرانِ داخلي
كراقصةٍ غجريةٍ
شربتْ حُمى الرقصِ المجنونْ.

● ●

هكذا/
وبدون سابقِ إنذار
إقتحمتِ جدارَ حياتي الفولاذي
وأهديتِني زهرةً من حديقتِكِ النابضةِ بالجمال.
هكذا/
وببساطةِ عَينيكِ الليليتينِ وعُنفِها
وبدون مقدماتٍ تمهيدية
أو إعلانٍ مُسبقٍ.
أصرخُ بأني أحبك..
أنتِ شيءٌ حلّقَ طويلاً
ثم حطَّ على سواحلِ أيامي كالعاصفةِ.
إنتزعتِ من روحي اليأسَ والتهويم
وغمرْتِني بظِلّكِ النديّ
الذي نثرْتِهِ لوزاً وسكراً وأقحواناً
يفتح أخدودَ الجرحِ العميق.

● ●

وأنا/
يا ذاتَ الضفائرِ الشلالية
صرتُ قتيلَ الحبِ مرتينْ.
والآنَ تقتلني الكآبةُ المنتشرةُ
كالضباب الرماديِّ البطيءْ،
تخطفُني الكآبةُ
من كفِ الفرحِ الورديّ
وتنفردُ بي
أنا المقتولُ مرتينْ.

● ●

كيف لي أنْ أعانقَ طيفكِ الرهيف
حينَ مشيْتُ على صدرِ الإنتظارِ
الذي صبغتْ خدّيهِ الضياءُ الأرجوانيةُ
للشمسِ الراحلة؟
ساعتها
أغمضتُ عينيّ ورميتُ بذاكرتي
في سلّةِ المهملاتْ.
ساعتها
وجدْتُني أكثرَ هماً وأرقاً
أركضُ كلَّ يومٍ
عبرَ الأزقةِ الشهيةِ الوحشة
التي تصُبُّ نبضها في شرايينكِ
خفقةً، خفقةً.
أضطربُ كواقفٍ على رأسِ إبرة،
ثمْ أنخِلُّ كمطرِ الصيف

● ●

مرةً أخرى،
حاولتُ يا ذاتَ الضفائرِ الشلاليةِ
أنْ أرحلَ في خيطِ ضوءٍ
يأتي من خلالِ جفونِ الشمسِ
التي تنطبقُ بهدوء
وأقبلَ طيفكِ يا وردية اللونْ

● ●

شهيقٌ عميقٌ
قاتلٌ،
لا يكادُ ينتهي مع شروخِ مفاجئةٍ
انفتحتْ في جُدرانِ رأسيَ المُتعب
بالصداعِ الدائمْ.
وشيءٌ حزينٌ يتسلّلُ في كلِ خلايا جسمي
يُعيدُني مطروحاً/ضائعاً
في لحظاتِ اللُّقيا الإلهية.
فُراقنا الغريبُ المرُّ قاسياً كانْ
كالخريفِ الأسودْ

● ●

أيُّ شجنٍ ينصبُّ في العروق
مع لظى الصوت الذي أحببناهُ معاً؟
ألاحظتِ كيف تتكسرُ قشرةُ الذكريات
تحت مدِّ الآلامِ المُجنحة كالاخطبوطِ المنتشرْ.
ساعتها،
استيقظتْ كلُّ الجروحِ يا حبيبةْ.
خرجتْ السكاكينُ الميتةُ/الصدئة
من القبورِ الباهتةِ الملامح
واختالتْ في مساماتِ البهجةِ السماوية.
ساعتها،
لملمتُ أجزائي المُبعثرةَ على الشوارعِ
والوجوهِ والأشجارْ.
وسرتُ بطيئاً كسلحفاةٍ مريضةٍ
مرتدياً معطفَ الكآبةِ السنجابي الطويل
يغسلني المطرْ.

(طولكرم - فلسطين ٢٠/٦/١٩٩٠م)

● نظام ايوب ●

صمت

يصير الصمتُ استاذاً ومدرسةً،
جوازَ سفرٍ..
إذا أقدمتُ!
يموتُ الصمتُ في صدري!
ويبعثُ في ضلوعي الصمتُ..
حطامَ قمرٍ،
وخيطَ حذرٍ!
ويسقطُ من سمائي السُّمتُ..
شعاعاً من ضياءِ حجرٍ،
كأني متُ!
عموداً أو شعاعَ بصرٍ..
وأغنيةً بدونِ وترٍ،
كأني مُتُ،
قبل مداخلِ الصحراءِ
أو احجمتُ قبل الموتِ حبَّ مطرٍ!
كأني، قبلها، أحجمتُ..
لأدفنَ في جدارِ الصمتِ!

● ● ●

تعودني صدى الضوضاءِ سيفَ خطرٍ
مغموداً،
تخدر، لمْ يجوزْ بعد،
محاقَ قمرٍ!
تحاصرني جنودُ سقرٍ،
غيومُ سقرٍ!
وما أدراك أينَ سقرٌ..
بلادٌ من ضجيجِ الموتْ
تساقطُ أرضُها قسراً
قلوباً..
أو حدودَ سفرٍ،
خيوطَ سفرٍ،
زمانٌ يأكلُ الايقاعَ والضربةَ!
يسافرُ
تهربُ الأيامُ من كفيهِ،
بسمفونيةِ غجريةِ الألحانِ كالمحجرْ،
لطفلٍ في يديهِ حجرٌ!
وفي الأحجارِ نارُ سقرٍ!
بلادٌ تأكلُ الصرخاتِ واللحظاتْ!
وتأكلُ دمعةَ الأغصانْ..
وتأكلُ لهفةَ المتجلْ!
وتلعقُ سُلّمَ الذكرى،
وتهجعُ فوقَ ظهرِ الحلمِ كالفتيانْ..
لتقطفَ جملةً من مبسمِ الزنبقِ،
منَ المطلقْ!
وتسبحُ في الخرائطِ ترسمُ الرحلةْ..
بلا زورقٍ!
لتبلغَ آخرَ الجملةْ،
وتغرقُ في ظلالِ الفكرةِ الأخرى؛
وتعشقُ رحلةً أخرى..
ولا تعشقْ!

(نحف)

والذكرى تبقى محفوفة بالورد

● رفول بولس ●

(مهداة الى المرحوم الغالي الشاعر الكبير راشد حسين فقيد الادب والابن البار لهذا الوطن عاني اسد دينا حملنا اياه المرحوم في زيارته لكفر ياسيف سنة ١٩٥٧)

راشد،
يا روحاً ثورية
وملحمة شعرية
يا لحناً أزلياً
ونوراً سحرياً
لم يخبُ بعد.
يا شمساً ذهبية
وفصلاً شتوياً
أبرقتَ وأرعدتَ وأمطرتَ
ورويتَ صحراء
بشرية
أنشدتَ لحن الحرية
وعزفت نغمَ
الغد...
غنيت في بلدي
للأرض
ورفعت الرايةَ
خفاقة تتحدى الشمس
وحفظت العهد
وشعرك يا راشد
ردده في بلدي
حتى من نام ومن رقد
في المهد.
فشعرك اسكرني
وصوتك اطربني
وغيابك يا راشد
عذبني وارقني
فأنا لم اعرف نوماً
بعد.

في وجه الحاكم
ثرتَ
شوكة في حلق الظالم
كنتَ
وقفتَ وصرختَ وقلتْ
كفاكم
عربدة وغطرسة
فكسرت وحطمتَ
ودُسْتَ القيد

يا من خططت النهج
ورسمت الدرب
لك منا يا راشد
كل الحب
وبعد:
حتى ان رحت وان غبت
فالصورة محفورة في القلب
والذكرى تبقى محفوفة
بالورد.
(كفر ياسيف)

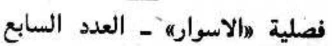


«ثورة على الخليقة» للشاعر الراحل هايل عساقلة

● عن منشورات «دار الاسوار» - عكا صدر الديوان الثالث للشاعر الراحل هايل عساقلة يحمل العنوان «ثورة على الخليقة».

يضم الديوان، الذي يقع في (٧٠) صفحة من القطع المتوسط، ستا وعشرين قصيدة. وتتصدره كلمتان في رثاء الشاعر الراحل كتبهما سميح القاسم ويعقوب حجازي.

ويذكر ان الديوان الاول للشاعر حمل اسم «نار على الجبل» بينما حمل ديوانه الثاني اسم «صباح الوطن».



فصلية «الاسوار» - العدد السابع

● صدر مؤخرا العدد السابع (ربيع ١٩٩٠) من فصلية «الاسوار» ويضم مساهمات لكل من اديب عكاوي ود. احمد سعد وشاؤول مشعل وزؤوبين اهروني وعدنان فاعور وأسعد غانم وسارة اوستسكي ود. عبد اللطيف البرغوثي وحنا ابراهيم ومصطفى عباسي ونواف البطحيش ود. عبد الرحمن عباد ومحمد ابو النصر ود. عادل ابو عمشة وفيحاء عبد الهادي ويعقوب حجازي.

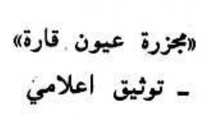
«شيخ الصحافة الفلسطينية»

● اصدر مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة كراسا حول شيخ الصحافة الفلسطينية وصاحب جريدة «الكرمل» نجيب خوري نصار يضم وقائع الندوة الثقافية التي اقيمت في الناصرة يوم ١٩٩٠/٣/٢٣ بدعوة من المجلس احياء لذكرى نصار بمناسبة مرور (٤٢ عاما) على وفاته ودعما لنشاطات سنة اللغة العربية.

يضم الكراس نبذة عن حياة نجيب نصار واقواله وكلمات المشاركين في الندوة وهم السادة رائق جرجورة واديب حزان وشكيب جهشان وتوفيق زياد وحبيب بولس وسالم جبران ووليد خليف.

«الحكاية في المثل الشعبي الفلسطيني»

● اصدرت دار «الاسوار» - عكا كتابا حول «الحكاية في المثل الشعبي الفلسطيني» من جمع وتعليق علي محمد ابو لفيدة وجمعة بركات ابو فخيدة. يقع الكتاب في (١٤٠) صفحة من القطع المتوسط. وجاء في التوطئة ان الامثال الواردة في الكتاب تشمل منطقة رام الله وقراها.



«مجزرة عيون قارة» - توثيق اعلامي

● يضم الكتاب الذي يحمل العنوان اعلاه توثيقا لمجزرة عيون قارة (مجزرة العمال العرب قرب ريشون لتسيون) بوقائعها وردود الفعل المختلفة عليها. وقد اعد المادة رشاد المدني وزياد ابو صالح وجاءت في (١٧٠) صفحة من القطع الكبير.

«الصراع العربي الاسرائيلي في اطار الحوار العربي - الاوروبي»

● من سلسلة «دفاتر عربية» التي تصدرها «شرق برس» في نيقوسيا - قبرص، صدرت الدراسة رقم (٩) وهي بعنوان «الصراع العربي - الاسرائيلي في اطار الحوار العربي - الاوروبي» من تأليف الكاتب عوض خليل. تتألف الدراسة من خمسة فصول رئيسية وهي: ● الاول: الخلفيات (١٩٦٧ - ١٩٧٣) ● الثاني: البعد السياسي للحوار، السياق والاهمية ● الثالث: سنوات انقطاع الحوار ● الرابع: استئناف الحوار ● الخامس: مستقبل موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي في اطار الحوار.

وتتضمن الدراسة ثلاثة عشر ملحقا اساسيا تتعلق بوثائق الحوار العربي - الاوروبي.

وتقع الدراسة في ١٢٠ - صفحة من القطع المتوسط.

مع محمود درويش في «مأساة النرجس وملهاة الفضة»:

بالارض واللغة تحتفظ الشعوب بهويتها

● بقلم: سامي غندور ●

● قصة الرحيل والعودة يرويها الشاعر محمود درويش، انطلاقا من عودة الشعب الى ذاته. كيف عادوا من آخر النفق الطويل الى مراياهم، الى ذواتهم وسط مناخ تضامني، عادوا ليحيوا على ارضهم التي احبوها صغارا، والتي لم تتغير. فالتراب لا يتغير. ولم يصب باي سوء بعدهم لأن الارض تورث كاللغة.

ثم يكرر ويؤكد نشيد العودة لانهم ارادوا. فارادة الروح لا يصدها سلاح.

وحيثما حلوا كانوا يحملون في نفوسهم بلادا لم يصبها سوء. لان النشيد الذي بقي يعصف في صدورهم، بقي هو المحرك والحافز الى العودة.

فالعودة ارادة ونشيد يعصف في النفس. لم يذهبوا ابدا. لان قلوبهم لم تغادر. بل بقوا حيث اقاموا، يطيرون حمائم الذكرى الى ابراجها الاولى. كلما قالوا وصلنا، خر اولهم على قوس البداية.

وهنا يستدعي الشاعر البطل مناديا اياه:

ايها البطل ابتعد عنا لنمشي فيك نحو نهاية اخرى، قتبا للبداية. ايها البطل المضرج بالبدايات الطويلة قل لنا: كم مرة ستكون رحلتنا البداية؟ سوف تحفظ الجرح الذي يمتص روحك بالندى، بحليب ليل لا ينام، بزهرة ليمون، بالحجر المدمى، بالنشيد نشيدنا، وبريشة مقلوعة من طائر الفينيق - ان الارض تورث كاللغة!

والشاعر هنا، كي لا يموت البطل فيه وفي اهله، يتوسل بالندى، بزهرة الليمون، بالحجر المدمى، وبالنشيد وهو حجر يحك الشمس، وبريشة من طائر الفينيق، وكلها ادوات بين يديه، يستدعيها لتبقى الشعلة ملتهبة، فالارض تورث كاللغة!

وفي الحركة الثانية من القصيدة يروي الشاعر الطريقة التي يعيش بها شعب النزوح وشعبه، لا يسأل عن شيء، بل يجري كما تشاء الدنيا في دروب الدنيا.

يجرون في الدنيا لعل الدرب يأخذهم الى درب النجاة من الشتات.

ولانهم لا يعرفون من الحياة سوى الحياة كما تقدمها الحياة.

لم يسألوا عما وراء مصيرهم وقبورهم، ما شأنهم بعد القيامة؟

وقد عبر الشاعر عن تلك المرحلة بصيغة الاخبار الماضوية: كانوا: ولكن هذا الشعب الذي اعتاد ان يتعلم في هذا الجحيم هو الجحيم، تعود في الوقت نفسه ان يزرع النعناع في قمصانه، وان يزرع الليلاب حول خيامه وان يحفظ البنفسج في اغانيه وفي احواض موتاه، بحيث لا يصاب النبات، بعد التراب، بأي سوء، لان اهل الشاعر هم ابناء الارض، وعرفوا ان يحفظوا الحنين في قلوبهم، فلا تكون المنافي من بعد، اكثر من امكنة وازمنة تغير اهلها، اي حالات تمر بها شعوب، تدخل فيها ثم تخرج منها:

لكنهم عادوا من المنفى، وان تركوا هناك خيولهم.

فلانهم كسروا خرافتهم بايديهم لكي يتسربوا منها وكي يتحرروا.

وبالفعل، خرجوا من الاسطورة ودخلوا في الواقع.

ثم يمزج الشاعر صيغة عادوا - وهي الاخبار - بصيغة وكأنهم عادوا - وهي للتخيل والحلم - مستعينا بالاسطورة وباخبار التاريخ، ومنه اسطورة خروج ادم من الفردوس بعد قصة اشتهائه تفاحة الخطيئة.

.. ولهم حكايتهم. وآدم - جد هجرتهم يبكي ندما. والصحراء هاجر.

والانبيــاء تشردوا في الارض، والحضارة هاجرت، والنخل هاجر لكنهم عادوا قوافل،
او رؤى،
او فكرة،
او ذاكرة.

ورأوا من الصور القديمة فتنة او عبرة لوصف الاخرة.

وبعد قصة آدم، تأتي قصة ولديه قابيل وهابيل. وقتل قابيل لاخيه:

هل كان اول قاتل - قابيل - يعرف ان نوم اخيه موت؟

مكنيا بذلك تيه اليهود وانبيائهم في التاريخ قبل الفلسطينيين ويسرد في هذا المجال، وبالتسلسل الذهني الذي اعتمده، قصة تدفق الشعب اليهودي بعد ذلك النزوح وقصة الفتح الذي ارادوه رحلة العبث الطويل الى المكان.

ويختتم الحركة الثانية من القصيدة مخاطبا:

.. يا نشيدا خذ العناصر كلها. واصعد بنا دهرا فدهرا.

كي نرى من سيرة الانسان ما سيعيدنا

من رحلة العبث الطويل الى المكان - مكاننا

واصعد بنا قمم الخراب لكي تطل على المدينة -

انت ادرى بالمكان، وقوة الاشياء فينا

انت ادرى بالزمان...

ولا يخفى في هذا الخطاب الشعري من تأمل انساني يستعرض مسيرة الإنسان في مراحل تاريخه.

ويتواصل النشيد يقول الشاعر:

خذني الى حجر، الى قمر، الى وتر، الى سفر، الى مطر،

خذني اليّ لانتمي لجنازتي في يوم عيدي

خذني الى عيدي شهيدا في بنفسجة الشهيد

عادوا، ولكن لم اعد..

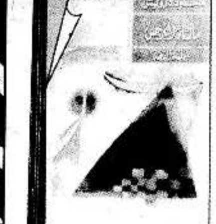
ويدخل الشاعر في الحركة الثالثة في القصيدة متوكئا على الاحداث التاريخية والاساطير ليكمل اوديسيته الذهنية التي يتداخل فيها الثقافي مع السياسي واليومي والموروث والتاريخي، من قصة بلد تنازع عليه شعبان عبر التاريخ. وكأن اليهود يقعون في التيه مجددا، وهم يتوهمون انهم الى بيوتهم يعودون:

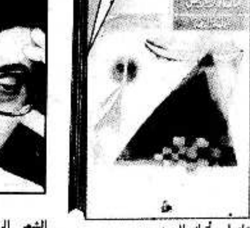
وبينما هم جماعات، يعودون،يقول شاعرهم:

اني وقد دافعت عن سفري الى قدري ادافع عن نشيدي

بين النخيل وظله المثقوب. من عدمي سأمشي من جديد

نحو الوجود - يقول شاعرهم - وقد





عادوا سأترك للبعيد

ولزهرة الليمون جسر الازرق المكسور بالامطار. مروا

يا متشدون، اذا استطعتم ان تعيدوا للخيول صهيلها، مُروا اذا يا متشدون

ها نحن نحن. فمن يغيرنا؟ نعود ولا نعود.

وائر الوصول، ضحكوا كثيرا. ضحكوا طويلا. رأوا الاشياء في واقعها بعدما حلموا بها من بعيد.

ولكن الشاعر في الحركة الرابعة من القصيدة، وفي تصوره لما ستكون عليه الاوطان بعد الرجوع، يلقن بلسانهم درسا للاعداء في الزراعة وفي انبثاق الماء من الحجر.

وفي زرع الحنطة في كل منحدر، لان القمح اكبر من حدود الامبراطورية الحمقاء في كل العصور. لان بلادنا هي ان تكون بلادنا وان نكون بلادها: نباتها وطيورها وجمادها، ولان بلادنا هي ميلادنا، اجدادنا، واحفادنا، وان نسيج بالبنفسج نارها ورمادها، عزها وبؤسها.

رآهم الشاعر، رأى اهله واخوانه، رأى اماليه وامانيه تعود. رآهم يرجعون، ويحلمون بأنهم وصلوا، وكانوا يشهدون، فجأة: ريحانة البطل المسجى فوق خطوته الاخيرة.

القصيدة مجموعة رؤى بدأت تتفتح بتلات بأزاهر واقع في ذهن الشاعر:

اهنا يموت على مسدسه وسندسه وعتبته الاخيرة؟

اهنا يموت هنا؟ هنا والآن في شمس الظهيرة.

والآن هزت اصبعاه بشارة النصر الاخيرة.

بوابة البيت القديم وهز اسوار الجزيرة.

الآن سدد آخر الخطوات نحو الباب..

واختتم المسيرة.

برجوع موتانا. ونام البحر تحت نوافذ الدور الصغيرة.

انها حالات متسارعة، متعاطفة، متعانقة، يأخذ بعضها برقاب بعض، وقد اختلط فيها الواقع بالحلم.

واول الواقع حلم.. وتصميم!

هذه القصيدة من قصائد المقاومة، متسمة بصياغة فنية عالية. وفيها يشكل الشعر الرؤيوي مادة اولية للاغنية الحماسية الملتزمة التي ساهمت مساهمة فعالة في نشر قصائد محمود درويش في اوساط المقاومين وفي وجدان المقاومة.

وهذه القصيدة الملحمية الطويلة ليست من شعر المناسبات. بل ولدت في لحظة مكاشفة شعرية لان للشعر والفن طاقة اثارة مدهشة، بحيث ينتشل النص المتلقي من واقعه المعيوش ويضعه في واقعه هو (واقع النص).

وميلاد الحدث الشعري في هذه القصيدة يقوم على حركتين متزامنتين، الاولى في شكل تأريخ للاحداث وتواريخها ولقضايا العصر الثوري المتمادي ناهيك بسيرة الشاعر وسيرته ودوره، والثانية في شكل نوع من الكلام المتميز الذي يكسر الواقع ويتخطاه ويفلت من اي مرجعية.

وهذه الحركة الثانية التي يعبر عنها بلغة تنطلق من ذاته وتنفتح لها مجرى على الخارج بنبرة الانشاد حينا، وبنبرة ابتهالية حينا آخر، ويمزج من الاخبار والتخيل في زمن ثالث يفضي بها الى نبرة رؤيوية غريبة تزيد من كثافتها وارتقائها الذهني من غير ان تفصل النص عن روح الشعب الثائر، لان ثورة الشاعر تغمر هذا النص الادبي. فالقضية هي قضية الشاعر اولا وآخرا. هي قضيته لانها قضية شعبه، والعكس صحيح.

وهكذا يتداخل العام بالخاص، الانساني والقومي بالذاتي، وتتحول القضية العامة الى خصوصية من خصوصيات الشاعر والى مسألة من مسألاته كما تتحول اللغة الى لغته الشخصية.

ومحمود درويش، وهو رجل المهمات الصعبة كما يلقب، في الشعر السياسي الفلسطيني، يغني شعره بصورة مبتكرة هي نتيجة لابداعه الشعري من جهة، وتجربته الشعرية والنضالية من جهة اخرى. من هنا ان الشعب الفلسطيني تعرف على نفسه وعلى مُثله في اشعار درويش الذي اجاد التعبير دوما عن مأساة ذلك الشعب.

ولا عجب في ذلك طالما ان الشاعر عاش المأساة شخصيا في معظم مراحلها. فهو الذي ازالت الجرافات الاسرائيلية بيته وقريته، وهو الذي افضى به الواقع الى المنفى.

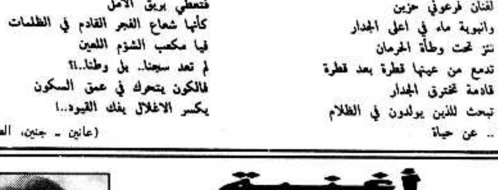
واخيرا، فان العودة - الحلم في القصيدة تنظر الى المستقبل نظرة هادئة، واثقة منبثقة من الماضي الزاحف باتجاه الحاضر، او من الحاضر المرتد الى الماضي عبر صور ورموز مشرقة من التاريخ العربي، وقد استلهمها الشاعر صورا اسطورية توشح النص وتغنيه.

انها طرُيق العودة - الحلم وتجسيد الرغبة الفردية والجماعية في تلك العودة.□

(عن مجلة «الافق» الفلسطينية - ١٩٩٠/٦/٢٨)

الزنزانة

● نادر ياسين ●



واختلط السواد بالبياض
وعم الظلام
وداخل مكعب ضلعه متر.. رموني
تشابكت الخيوط على جداره
كلوحة يتيمة..!
لفنان فرعوني حزين
وانبوبة ماء في اعلى الجدار
تنز تحت وطأة الحرمان
تدمع من عينها قطرة بعد قطرة
قادمة تخترق الجدار
تبحث للذين يولدون في الظلام
.. عن حياة
وتهيج عاصفة السكون
تقول...!
هل خلق الانسان.. ليعيش في تابوت؟!
وتدب قطرة جديدة
تحطم قيود السكون
فتعطي بريق الامل
كأنها شعاع الفجر القادم في الظلمات
فيا مكعب الشؤم اللعين
لم تعد سجنا.. بل وطنا..؟!
فالكون يتحرك في عمق السكون
يكسر الاغلال يفك القيود..!

(عانين - جنين، الضفة الغربية)

أغنية





● سامر خير ●



(إلى أصدقائي معتقلي الناصرة وعرابة وباقة الغربية وغيرها)

تناديناً زُهورُ البُؤس
في بستانِ ماضينا
إلى مستقبلٍ، فيهِ
نرى الآلامَ نِسرينا
وهذا السجنَ حامينا!
ولا تعلمْ
ولا تعلمْ!
هُنا الرحِمُ، هنا القبرُ
ومن حقِّ الشّذا
الزهرْ
لنا الأرضُ، لنا البدرُ
لنا النورُ
ولنْ نركعْ
ولو في حضرة الرشاش
فيا قاتلُ لا ترحمْ
وكسِّر بيضةَ العنقاءِ - كيْ تعلمْ
بأنّ الدّمَ والمأتمْ
ثيابُ العُرسْ
لا تعلمْ
والصاروخْ
والمدفعْ!
نرى الآلامَ نسرينا
وهذا السجن راعينا
تنادينا زهور البؤس
في بستانٍ آتينا
تنادينا.. تنادينا
(المغار)

مشاهد أثلية

● فتحي القاسم ●

(١)
في الأمس عاداني الكرى
وقضيتُ ليلي ساهراً ومفكراً
نجمٌ علا
نجمٌ هوى
والقلبُ يعصره الجوى
ماذا جرى
حزني مع الكلمات يستبقُ المعاني
والرؤى

(٢)
حزني سرى
فوق المدائن كوكب
عصف النوى
لو كنت لي
ما ردني باب ولا انصرمت عرى
نجم خبا
نجم سرى
والقانعون بحربهم وبزيفهم
حصدوا النوى
لو كنت لي ما زدتُ حرفاً بائساً
لصعدتُ أبراج الذرى

(٣)
أمّ الشهيد تهزني
وتصيح بي:
- ما زال يرح بيتنا...
دمهُ سراج في الليالي المظلمة
نهر جرى
يمحو الأسى
ويفك أسرَ العاشقين بفيضه -
ويروي ألداس الثرى.
نجم علا
نجم سرى
والقانعون بحربهم
وبزيفهم
حصدوا النوى
(الناصرة - ٢٠ نيسان ١٩٩٠)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة: ٩٠/٧/١٣ ●

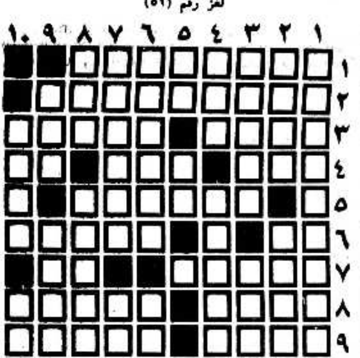
١٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٣٠ - مسلسل «برادايس» والحلقة الثالثة
١٧.٢٠ - مجموعة من الاغاني
١٧.٣٠ - الفيلم العربي «العاب ممنوعة» بطولة سمير غانم واسعاد يونس.
١٩.٢٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج للسبت
٢٠.١٥ - البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١.١٥ - من اغاني يوعز شرعبي من ادائه واداء مطربين آخرين
٢٢.٠٥ - الفيلم السينمائي «البورصة في حاس»
٢٣.٥٥ - الاخبار (بالعبرية)
٢٤.٠٠ - المسلسل الامريكي المثير «الوكيل السري»
٠٠.٥٠ - رياضة الجمعة وانتهاء الارسال

● السبت: ٩٠/٧/١٤ ●

١٦.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٠٢ - انغام راقصة
١٦.٣٠ - الفيلم الفرنسي «شرطي في النزهة»
١٨.٠٥ - المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨.٣٠ - اسبوعيات التلفزيون التي تعالج احداث العالم
١٩.٠٠ - «ضيف في الاستوديو» حيث تستضيف ليلى نجار الضابط عفيف حناوي
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار «بالعربية»
٢٠.٠٠ - مباراة السبت الرياضية
٢١.٠٠ - اليوميات الخارجية للتلفزيون الاسرائيلي «مشاهد العالم»
٢١.٤٥ - استعراض برامج التلفزيون الاسبوعية
٢١.٥٥ - من حكايا الارض الطيبة
٢٢.٠٠ - المسلسل الكوميدي البريطاني «لورا تتدبر بشكل ما»
٢٢.٣٠ - مذكرات طفولة مع متير ليفي
٢٣.٠٠ - الفيلم الامريكي «الرهينة»
٠٠.٣٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠.٣٥ - نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥١)



● اعداد: ريمون علي سعدة - شعب ●

افقيا:
١- مطربة عربية
٢- دولة افريقية
٣- يسوس - المهتمة بالماشية
٤- لمع - هلك - اخطأ (معكوسة)
٥- اسم جبال عالية
٦- لحفظ مياه الري - قرية بدوية «بدون تعريف اسمها الثاني»
٧- بناء - حرف جر
٨- يعطي اشارة - حيوانات بحرية
٩- ضربات - حشرة
١٠- وجدان - حشرات

عموديا:
١- مطربة عربية
٢- رجوع - عاصمة عربية
٣- عبيره - جنائن
٤- مأوى الرهبان - متكدس (معكوسة)
٥- كمل (معكوسة) - حرف عطف
٦- احياء - جهنم
٧- محارم - عكس حلو
٨- مناسبة سارة (معكوسة) - في الاعراب
٩- حيوان بري - ملاعب (معكوسة)
١٠ - بعض الليل - لهث (معكوسة)

● حل لغز رقم ٥٠ ●

افقيا:
١- سليم - لسان
٢- اكتئاب - نص
٣- منحت - انجي
٤- رقان - بر
٥- اشلق - ما
٦- آ - امسك
٧- رهب - منصة
٨- ادوس - سهد
٩- متوالية

عموديا:
١- سامراء
٢- لكن - شارات
٣- يتحرك - عدو
٤- مأتم - أبوا
٥- ألم - سل
٦- لبان - سم
٧- مكنسة
٨- اتجها - صه
٩- نصير - مهدم

أحر التهاني

الى الرفيقة سميرة خوري بمناسبة زواج ابنتك نسرين والف مبروك.
حركة النساء الدمقراطيات - بئر السبع

احر التهاني

الى الصديقين جان ونايفة الزهر وعموم العائلة بزواج كريمتهما «مليناء على الشاب فرنسيس كلداوي، نتمنى للعروسين حياة سعيدة وموفقة.
خلية فيسارية، اعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

تعازينا الحارة

الى الاستاذين محمد وعفيف كيال وعموم آل كيال في جديدة وخارجها بوفاة الوالد
نجيب كيال
(ابو فهيم)
كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

التسجيل لمساكن الطلاب ومنح الجامعة ينتهي في ٩٠/٧/١٥

يمكن الحصول على نماذج طلبات من حانوت «مللول» في الجامعة.

التسجيل مستمر لمنح صندوق القدس ويمكن الحصول على نموذج طلب على العنوان التالي:

The Jerusalem Fund 2435 Virginia Avenue N.W WASHINTON D.C 20037 U.S.A

● التسجيل للجامعات مستمر في اغلبية المواضيع لمزيد من التفاصيل الاتصال مع: مخلص حسان - ت: ٠٤/٦٧٩٤٨٤ نسرين طبري - ت: ٠٦/٥٥٤٣٧٦ - نسيم بشارات ٠٦/٥٥٥٢٧٧

● للمسجلين الجدد يتواجد اعضاء اللجنة يوميا من الساعة ١١.٠٠ - ١٣.٠٠ في ساحة (٦٠٠)

القائد الفلسطيني سليمان النجاب:

مصر والولايات المتحدة فقدتا دور الوسيط والتحرك المنفرد نجح في ابعاد المؤتمر الدولي فقط

* لا يمكن دفع اي ثمن للحوار، ولا تنازل عن برنامج السلام والمؤتمر الدولي *

● ننشر، فيما يلي، نص الحوار الذي اجراه مراسل «الطليعة» المقدسية و«الوطن» الكويتية و«الموقف» التونسية، يوم ١٩٩٠/٧/٧، مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني سليمان النجاب.

س: الى اين وصلت حركة القيادة الفلسطينية؟

ج: يمكن ان نأخذ كبداية في الرد على سؤالكم في اين تتجه الحركة السياسية للقيادة؟ ما تزال الحركة تتجه على ذات المحاور الاساسية التالية: اولا: تواصل الانتفاضة وتقديم كل الدعم اللازم لها والعمل السريع والجاد لتخليصها من بعض السلبيات التي ظهرت في سياقها، كما اننا وبالتشاور الواسع مع قيادة الانتفاضة ندرس افاق تطور الانتفاضة، وندقق في جدوى بعض الاساليب التي دأبت عليها خلال العامين والنصف المنصرمة، اذ لا بد من تدقيق ومراجعة في جميع اساليب العمل على ضوء التجربة ذاتها، بهدف ان يكون زخم الانتفاضة موجها لالحاق الاذى بالاحتلال وتقليل معاناة شعبنا وخسائره.

ثانيا: التحرك النشط للقيادة الفلسطينية من اجل تنفيذ برنامج السلام الفلسطيني والتحضير للمؤتمر الدولي، وكما تلحظ ان قمة بغداد وافقت على برنامج السلام والخطة الجماعية لتنفيذه، اذ اكدت هذه القمة على ان الجهد الفردي لمصر، والمراهنات على الدور الامريكي كانت فاشلة. وبالتالي مهم جدا التأكيد على التحرك العربي الجماعي للتسوية والتحضير للمؤتمر الدولي كما بينت مواقف دول اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي والدول الاخرى، بأن التوجه العالمي الاساسي هو نحو عقد مؤتمر دولي للوصول لتسوية شاملة على قاعدة الشرعية الدولية. وبهذا بالذات ازدادت عزلة المواقف الامريكية ومواقف حكام اسرائيل وخاصة حكومة شمير التي شكلها بنفسه. هذه العوامل فتحت افاقا جديدة امام القيادة الفلسطينية والتحرك العربي المشترك، وجهدنا يتركز بالتحديد في بدء هذا التحرك العربي المشترك، ولا نجد تفسيرا او مبررا لاي تلكؤ على هذا الصعيد، فمصداقية قرارات قمة بغداد تقاس بالخطوات العملية لتنفيذها. وهنالك تخوف من ان تعمل بعض الدول العربية ليكون مصير قرارات قمة بغداد كقرارات الدار البيضاء، ولذلك نعتبر بأن الاجتماع الذي دعت له القيادة الفلسطينية لوزراء الخارجية العرب في السادس عشر من هذا الشهر مهما للغاية وامتحانا للنوايا، ولا نجد اي مبرر على الاطلاق لتأجيل هذا الاجتماع، واهداف هذا الاجتماع واضحة، وهي ليس الرد على الخطوة الامريكية بتعليق الحوار فحسب بل الرد على مجمل السياسة الامريكية التي تساند بلا تحفظ سياسة حكام اسرائيل التي تتنكر لحق الشعب الفلسطيني، وتعطل جهود الامم المتحدة والمجتمع الدولي لعقد المؤتمر الدولي. اذن المطلوب هو تنفيذ قرارات قمة بغداد، والحديث عن مشاورات واتصالات جديدة تسبق اجتماع وزراء الخارجية العرب، يقصد به فقط تبرير التنصل من قرارات بغداد والالتزام بها، فالرد العربي الجماعي على المواقف الامريكية قد كان واضحا، والذين تبنوا قرارات الادارة الامريكية في القمة قد عزلوا. ان الاصوات التي تدعو الى مزيد من المشاورات، والمعنى مشاورات مع الادارة الامريكية، وما سيتمخض عن الوساطة المصرية للولايات المتحدة الامريكية، تصب في نفس الاتجاه، ان السياسة الامريكية قد حققت نجاحا عندما فرضت التحرك المصري المنفرد والذي لم ينته الى اي نتيجة سوى تعطيل التحرك العربي والدولي نحو المؤتمر الدولي، وشد الانظار مجددا الى مشروع شمير وبيكر والنقاط العشر. لقد كان بوش صريحا عندما اعلن تأييده لخطة شمير، بهذا نرى بأن لا الولايات المتحدة الامريكية ولا مصر كانتا في الفترة السابقة تلعبان دور الوسيط، انما كانت جهودها تتركز لتنفيذ خطة شمير ولوضع مبادرة السلام الفلسطينية والشرعية الدولية جانبا.

س: ماذا عن الجهود المصرية لاعادة الحوار بين م.ت.ف والادارة الامريكية؟

ج: اعتقد ان اللعبة ذاتها تتكرر، فوفق ما نشرته الصحف الامريكية عن مشروع امريكي ـ مصري لاعادة الحوار، نرى ان مصر قد تبنت بالكامل الموقف الامريكي، وبالتالي لم يعد دورها دور الوسيط وانما الضغط على م.ت.ف لدفع ثمن لارجاع الحوار، وهذا المشروع والذي لم تتبنه اي جهة من الاطراف المعنية يقوم على الطلب من م.ت.ف ادانة عملية ابو العباس ومعاقبة تنظيمه. بهذا نرى ان الجانب المصري اذا صحّ تبنيه لهذا المشروع الامريكي قد اخذ بالمنطق الامريكي كاملا. وانا اتساءل: لماذا يسمح الرئيس بوش لنفسه بالضغط على م.ت.ف ويجند لهذا الغرض اطرافا عربية ودولية، في حين يرفض ان يمارس اي ضغط تجاه حكومة اسرائيل، ولو بوقف القتل الجماعي واليومي لابناء الشعب الفلسطيني؟ لماذا تصر ادارة بوش على عرقلة اي جهد دولي لتطبيق اتفاقية جنيف تجاه شعبنا، والتي تنص على حماية المدنيين؟

س: ما هو موقفكم من عملية ابو العباس؟

ج: لقد اتخذت القيادة الفلسطينية منذ اليوم الاول على لسان الاخ الرئيس ياسر عرفات موقفا واضحا، حيث اكدت ان لا علاقة لـ م.ت.ف. او اي من اجهزتها او قواتها بهذه العملية، ثم اكدت تمسكها بقرارات المجلس الوطني التي ترفض وتدين الارهاب، وعن تمسكها بالالتزامات الدولية الخاصة بذلك ثم اكدت ان موضوع «ابو العباس» سيحال الى المجلس الوطني للتحقيق في اذا ما كان قد خالف ايا من قرارات المجلس الوطني. واكدته مجددا القيادة الفلسطينية في البيان الذي اصدرته اللجنة التنفيذية اثر تعليق الادارة الامريكية حوارها مع المنظمة. ومن المعروف ايضا الضرر السياسي الذي الحقته عملية ابو العباس بحركة القيادة الفلسطينية. فقد استغلتها الادارة الامريكية في شن هجوم مضاد وواسع على قمة بغداد، ونتائجها، ولشل حركة القيادة الفلسطينية والتحرك العربي المشترك لتنفيذ هذه القرارات، والعودة الى الدور الامريكي المتفرد والوساطة الامريكية وخطة شمير، كما استغلت الادارة الامريكية هذا الحادث في التغطية على جريمة حكام اسرائيل في ذبح العمال والمدنيين في يوم الاحد الدامي المعروف، وهي جريمة هزت العالم من اقصاه الى اقصاه. كما استخدمتها للتغطية على الفيتو الامريكي الذي عطل جهد مجلس الامن لمواجهة هذه الجريمة، ولا ننسى استخدام هذه العملية للتغطية كذلك على تشكيل حكومة شمير، وبرنامجها القائم على سحق الانتفاضة وتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه، وزرع ارضه بالمستوطنين اليهود. المطلوب اذن من اجتماع وزراء الخارجية العرب الخروج وبأسرع وقت ممكن من حالة الشلل والركود الراهنة، ومواصلة العمل لتنفيذ ما اتفق عليه في بغداد.

والمحور الثالث لحركتنا السياسية هو في التحرك الفلسطيني العربي ونعني به تأمين الحماية لشعبنا واشراك الامم المتحدة في هذا الأمر، خاصة بعد ان تفاقمت المخاطر بمجيء شمير وشارون الى الحكم. ثم هناك المحور الرابع لحركتنا وهو مواجهة مخاطر الاستيطان على الاراضي الفلسطينية، ومواصلة البحث مع الاتحاد السوفييتي في الاجراءات الكفيلة بوقف استخدام الهجرة الى اسرائيل لتنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى والتعطيل على التسوية السياسية، ولا بد من مواصلة البحث مع الاتحاد السوفييتي من اجل تنفيذ ما اعلنه الرئيس غورباتشوف في واشنطن، بتهديده بوقف الهجرة. اذا لم تتأمن الضمانات لوقف اي استيطان في ارضنا. واللعبة التي يحاول شارون لعبها في توطين المهاجرين السوفييت داخل اسرائيل ودفع غيرهم للاستيطان في ارضنا، لا تمشي على احد. فخطر الاستيطان ما زال قائما وضروري ان نلفت انتباه العالم للخطر المحدق بالقدس المحتلة، فوفق خطة شارون ستتسع لمئات الوف المستوطنين.

اذا كما قلت فان جهد القيادة الفلسطينية يتركز على هذه المحاور الاساسية للرد على الهجوم الامريكي ـ الاسرائيلي المضاد وانتزاع المبادرة مجددا في الحركة على قاعدة برنامج السلام الفلسطيني، فتمسكنا بمبادرة السلام واستبعاد اية ملابسات او شكوك حول جدية عمل القيادة الفلسطينية للتحضير للمؤتمر الدولي هي مسألة في غاية الاهمية راهنا، فعلى وضوح الموقف الفلسطيني وبرنامجه تتوقف مواقف الاطراف المؤثرة الاخرى وتسحب الذرائع من ايدي الاطراف التي تحاول تمرير خطة شمير.

ان وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة م.ت.ف قائمة اساسا على برنامج السلام الفلسطيني والعمل لتنفيذه، ولا بد من الانتباه لمحاولة شمير وغيره الهادفة للنيل من هذه الاستفادة من اية بلبلة، او عدم وضوح في التمسك الحازم ببرنامج السلام، والعمل بالتسوية الشاملة، تسوية تتضمن حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

س: المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر طرح برنامج السلام الفلسطيني ولم يستثن الكفاح المسلح كوسيلة من وسائل تحقيقه؟

ج: هذا صحيح ومن حق الشعب ان يستخدم اي اسلوب من اساليب النضال لتحرير ارض الوطن، وليس هناك في القيادة اي خلاف على هذا الامر، كما انه لم يصدر من اي هيئة قيادية بوقف الكفاح المسلح، ولكن الامر الذي يتناقش الان هو مدى الجدوى السياسية لهذا العمل او ذاك ومدى خدمته لحركة القيادة في اللحظة الراهنة، ومدى خدمته للانتفاضة ومواصلتها. الكل يقر مبدأ كل شيء من اجل الانتفاضة، ليس المادي فقط بل بالاساس السند السياسي وسحب الذرائع من حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية للتغطية على جرائمهم ضد شعبنا وتنكرهم لحقوقه، وعلى تحطيمهم للجهود نحو التسوية. وبذلك تكون عملية ابو العباس قد طرحت مجددا للحوار الواسع الكثير من القضايا التي نشأت في مجرى النضال الفلسطيني، وخاصة القناعة العامة بانتقال مركز الصراع الى الوطن المحتل. ونود ان نذكّر الذين يثيرون موضوعة الكفاح المسلح، بأن الشعب الفلسطيني لم يتخل عن اي من ادواته النضالية بمحض اختياره وانه عاد للحجر بارادته، ونذكرهم ايضا بالانجازات التي حققتها الانتفاضة وبضرورة حمايتها وتطويرها.

س: وصلنا بأن القيادة الفلسطينية تنوي عقد المجلس المركزي في الوقت القريب؟

ج: نعم، لقد صار ملحا عقد المجلس كما اقرت اللجنة التنفيذية هيئة رئاسة المجلس مؤخرا، وستكون النقاط الرئيسية نفس القضايا التي طرحتها اعلاه، بالاضافة الى ضرورة ان يقوم المجلس بعملية مراجعة شاملة لحركة القيادة الفلسطينية السابقة واستخلاص العبر والدروس من هذه الحركة، وبالطبع على ذات القاعدة، قاعدة اعلان الاستقلال وبرنامج السلام والتحضير للمؤتمر الدولي.

س: الا تعتقدون ان المنظمة قد قامت بتنازلات كثيرة؟

ج: المنظمة لم تقدم اي تنازل، فهي متمسكة ببرنامجها السلمي، واذا ما بدت الامور وكأنها تنازل عن هذا البرنامج، فلا بد من مراجعتها، والتراجع عنها، وفيما يخص الحركة التكتيكية للحركة الفلسطينية لا بد من التأكيد مجددا، ان اي حوار بين م.ت.ف واسرائيل قائم على الاسس التي حددها المجلس المركزي في اجتماعه السابق، باعتبار ان لهذا الحوار وظيفة واحدة فقط هي التحضير للمؤتمر الدولي، وربط هذا الحوار بالتحركات الاخرى التي تخدم هذه العملية التحضيرية وتزيل العقبات في وجه عقد المؤتمر الدولي.

س: هناك حديث عن دور سويدي للوساطة لاعادة الحوار، ما رأيكم؟

ج: نحن نرحب بجهد اي طرف لاستعادة الحوار مع الادارة الامريكية بما فيه الجانب السويدي الذي كان له جهد رائد في بدء الاتصالات بيننا وبينهم بالنسبة للامر المهم في المسعى السويدي او من اي طرف هو فهمهم لوظيفة هذا الحوار. فالحوار مهم وهو انجاز من انجازات م.ت.ف فرضته الانتفاضة ومبادرة السلام الفلسطينية، والتأييد الدولي لهذه المبادرة، كما ان الحوار قد رفع الحظر الامريكي عن علاقات م.ت.ف بأطراف دولية اخرى، وشجع الاطراف في اتخاذ مواقف اكثر تقدما لصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه والاعتراف بوحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني. واقدام الادارة الامريكية على تعليق الحوار جاء في ظل موازين قوى جديد، تحسب فيه الادارة الامريكية ان عوامل الضغط التي وضعتها لبدء الحوار مع المنظمة، قد انتهت. في هذا السياق مفيد ان نلاحظ ان هذه الخطوة قد قوبلت بالاستنكار والادانة من جانب قوى دولية ومؤثرة وواسعة للغاية، ولا بد للقيادة الفلسطينية ان تأخذ هذا العامل بعين الاعتبار. واؤكد مرة اخرى بأننا نرفض ان نعطي اي ثمن لحوار فيه تنازل عن برنامج السلام الفلسطيني وعن التسوية الشاملة والمؤتمر الدولي، ونأمل بأن تأخذ الاطراف التي تلعب دور الوسيط هذا بالاعتبار. واكرر من جديد، ما تطلبه من الدول العربية، ليس مجرد الوساطة، انما الجهد العربي الموحد والدولي الموحد بالضغط على الادارة الامريكية حتى تتخلى عن سياساتها المعادية للشعب الفلسطيني، والتي عبرت عنها مجددا بتعليق الحوار مع م.ت.ف.

س: هل من الممكن ان تؤثر نتائج المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي على علاقة الاتحاد السوفييتي بالقضية الفلسطينية؟

ج: نحن نراقب باهتمام ما يجري في هذا المؤتمر، ولا بد لنا من الصبر قليلا الى نهاية المؤتمر، لنطلع على قراراته، ولكنه بالتأكيد مؤتمر غير عادي، وستكون له آثار بعيدة على سياسته الداخلية والدولية معا، والأمر الذي يهمنا هو ان الذين تناولوا العلاقات السوفييتية مع بلدان العالم الثالث ـ وهم قلة مع الاسف ـ قد أكدوا على ذات المواقف السوفييتية الماضية، وكما الاحظ فان التعليقات الصحفية السوفييتية تؤكد المواقف السوفييتية المساندة لشعبنا، وضرورة مشاركة م.ت.ف في التسوية ونحو المؤتمر الدولي.

س: هناك خطر تصفية القيادة الفلسطينية من قبل اسرائيل، هل خف هذا الخطر؟

ج: لا، اعتقد ان محاولة التصفية للقيادة الفلسطينية هي جزء ثابت في سياسة حكام اسرائيل الحاليين، خاصة انهم يدركون انه من المستحيل القفز على م.ت.ف، وان مشروعهم للحكم الذاتي الاداري لن يمر فهو يصطدم بذات القوى التي اصطدم بها بعد توقيع كامب ديفيد، واعني بذلك موقف الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج المشتت ببرنامجه.

س: هناك اتصالات مع شخصيات فلسطينية من قبل اسرائيل، ما هي دلالاتها؟

ج: هذه الاتصالات جزء معلن من سياسة شمير، وقد بدأ فعلا بهذه الاتصالات التي هي بحقيقتها استدعاءات من جانب الحكم العسكري الاسرائيلي. والموقف الموحد للقيادة الفلسطينية في الداخل والخارج هو في الجواب الوحيد، بأن م.ت.ف هي الطرف الفلسطيني الوحيد المخول. والتمسك كذلك ببرنامج السلام الفلسطيني، وكما هو متفق عليه، كذلك فان الذين يستدعون للحوار يعلنون في الصحافة موقفهم.

س: ما هي خلفيات الرد الذي جاء في مجلة «فلسطين الثورة» على حركة حماس؟

ج: الرد الذي نشرته «فلسطين الثورة» حول حماس هو الرد على بيان كانت قد وزعته «حماس» قبل فترة قصيرة، وكان واضحا من الرد انه يحذر حماس من الوقوع في خطيئة الطعن في وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني. فالمنظمة ليست حزبا فلسطينيا، ممكن ان ينافسها حزب آخر او احزاب، انما هي جبهة وطنية، برنامج سياسي، هي كيان الشعب الفلسطيني، هي هوية هذا الشعب، ويمكن لأي فصيل او حزب سياسي فلسطيني ان ينهض بدوره الوطني من اجل انجاز الاستقلال الوطني من خلال م.ت.ف وعبر مؤسساتها، وعلى قاعدة برنامجها وحماية وحدتها ووحدانيتها وليس من خلال اضعاف هذه الوحدة والطعن في وحدانيتها.

صلاحيات «الطوارىء» للمتوحش شارون

في اطار خلط اوراق التسوية السلمية ونقل الترانسفير من برنامج «موليدت» الى برنامج الحكومة

● بقلم: محمد بركة ●

● أقرت الحكومة الاسرائيلية في ٩٠/٧/١ اقتراح وزير البناء والاسكان ارئيل شارون القاضي بمنح الوزارة المذكورة صلاحيات طوارىء، لاقامة ثلاثة الاف وحدة سكنية خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

قبل ذلك بأيام في ٩٠/٦/٢٧ قُدّم الى الكنيست اقتراح قانون حول «اجراءات التنظيم والبناء» لعام ١٩٩٠ وجاء في باب «هدف القانون»: «هذا القانون جاء لتحديد ترتيبات خاصة لتصديق برامج بناء من اجل الاستعداد العاجل لاستيعاب الهجرة ومن اجل الحاجات السكنية في الدولة».

ونص مشروع القانون على اقامة ما يسمى «لجان بناء مساكن» الى جانب اللجان اللوائية للتنظيم والبناء.

هذه اللجان الجديدة اضافة الى عدم وجود مندوبين للجان المحلية للتنظيم والبناء يجعلها القانون تتمتع بصلاحيات واسعة (صلاحيات طوارىء) منها:

(أ) قراراتها اعلى من اي قرار آخر حتى لو صدّق حسب قانون التخطيط.

(ب) هذه اللجان غير ملزمة بنشر قراراتها في اعلانات خاصة حسب قانون التخطيط كما هو متبع.



● محمد بركة ●

(ج) قراراتها تنقل الى وزير الدفاع او من ينوب عنه لابداء اعتراضاته (النابعة من حاجات «الامن» اذا وجدت.

(د) بالامكان تحويل اراض زراعية الى اهداف غير زراعية اذا كان الامر يهدف الى «استيعاب الهجرة» او ايجاد حل لقضايا السكن في الدولة.

• • •

يجب الانتباه في البداية الى الديماغوغية الرخيصة حول ربط مسألة «استيعاب الهجرة» مع مسألة ايجاد الحلول لقضايا السكن في الدولة وكأن الامرين وجهان لعملة واحدة. بينما الواقع الملموس يؤكد ان الهجرة واستيعابها تعمق الازمة السكنية في اسرائيل خاصة للازواج الشابة. وفي هذا الصدد لا حاجة للاستطراد فبإمكان اي منا ان يصل الى مركز اية مدينة (يهودية) لمعاينة خيام الازواج الشابة التي بدون مأوى.

على ذلك فقرار الحكومة (في ٧/١) ومشروع القانون (المقدم في ٦/٢٧) يهدفان فقط الى استيعاب الهجرة.. والحديث عن حل قضايا السكن في الدولة انما هي ضريبة كلامية.

القضية الثانية الجديرة بالانتباه هي اعلان شارون وبعده يوفال نئمان (وزير الطاقة من حزب هتحيا) انهما يؤيدان عدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة بهدف «عدم وضع المصاعب امام خروج المهاجرين من السوفييت» وذلك على خلفية تحذيرات غورباتشوف حول الموضوع.. وباعتقادي ان ثمة ضرورة لربط هذا التصريح بطلب شارون ـ بعده بأيام ـ منحه صلاحيات الطوارىء المذكورة.

وهذا الربط يدور في محاور عدة:

(أ) انيطت مهمة الاستيطان وتكثيفه في المناطق المحتلة بيد غوش ايمونيم وسوائب المستوطنين وهذا ما يقوم به يوفال نئمان وزميلته غئولا كوهين التي عينها شارون كمنسقة اللجنة الوزارية لاستيعاب الهجرة مع الجيش.

(ب) كما يقول يوسي سريد نائب «راتص» ان خطة شارون بشأن قوانين الطوارىء هي دائرية بحيث انها تبدأ في حدود الخط الاخضر وتدور حتى تصل المناطق المحتلة (في الوقت المناسب!!)

(ج) الضائقة السكنية من ناحية وارتفاع اسعار واجور الشقق السكنية في اسرائيل ستدفع الكثير من المحتاجين للسكن واصحاب الشقق على السواء الى الانتقال للسكن في مستوطنات المناطق المحتلة بسبب التسهيلات الواسعة الممنوحة هناك اما لحل الضائقة او لجني الارباح. (هذا ما كان اشار اليه السياسي المعروف بشير البرغوثي في ندوة في الناصرة).

(د) تحقيق الحلم الرسمي بتهويد الجليل وحلم بن غوريون وبيرس باحياء النقب.

(هـ) تصريح شارون مع خطة الطوارىء تتيح له المجال لتجنيد اموال يهودية وغير يهودية من العالم لتغطية نفقات استيعاب الهجرة وتوجيهات شمير (٧/١١) بعقد مؤتمر عالمي لمتمولين يهود لهذا الغرض يؤكد ذلك.

(و) شارون لم يتنازل عن رؤيته المواطنين العرب في اسرائيل كغرباء والى ان الوطن القومي للفلسطينيين يجب ان يكون شرقي الاردن وعلى ذلك فامامه مهمتان (١)الغاء الخط الاخضر كليا: حسب صلاحيات الطوارىء، فان استيعاب المهاجرين الجدد سيكون على طول الخط الاخضر وبمحاذاته ليكون امتدادها مستقبلا على جانبي الخط الاخضر!!)

(٢) انتزاع ما تبقى من ارض بأيدي جماهيرنا العربية في اسرائيل كمقدمة للترانسفير الجسدي.

• • •

على هذه النقطة الاخيرة بودي التأكيد: من المعروف ان حوالي ٩٥٪ من اراضي الدولة هي ملك لدوائر الدولة الرسمية: دائرة اراضي اسرائيل والكيرن كييمت وسلطة المحميات الطبيعية وسلطة الحدائق «القومية» وغيرها بالاضافة طبعا الى المسطحات المبنية والقائمة واراض بأيدي تعاونيات زراعية.. والباقي اراض بيد المواطنين العرب (تجدر الاشارة الى ان كتاب دائرة الاحصاء المركزية الذي ينشر سنويا ويتضمن معلومات حول كل شيء في اسرائيل من نسبة الاوزون في الجو حتى زراعة الخيار.. لا ينشر معلومات حول ملكية الارض في الدولة). على هذه الخلفية.. ماذا تعني صلاحيات الطوارىء الممنوحة للوزير شارون، والتي يمكن تمديدها بعد الاشهر الثلاثة الاولى بقرار من الكنيست ويسود الاعتقاد ان هذا التمديد لن تعترضه عوائق خاصة بعد اعلان سمحا دينتس رئيس الوكالة اليهودية وأحد اقطاب المعراخ على تأييده لصلاحيات الطوارىء»؟!

ارئيل شارون قال لدى عرضه برنامجه ان انظمة الطوارىء تنص على مصادرة «كل ارض خاصة مطلوبة لاقامة مساكن للمهاجرين في اي مكان ودون تعقيدات طويلة».

ارئيل شارون اكد في الكنيست (٩٠/٧/٩) ان الجنوب والجليل ووادي عارة ومحاذاة الخط الاخضر هي المناطق المعدة لتنفيذ البرنامج.

اما «يديعوت احرونوت» (٧/١١) «فبشّرت» القراء «باليد» بتسوية اراض في الجنوب وفي منطقة كرمئيل» (ليس منطقة الرامة ونحف ودير الاسد!!). وفي منطقة تسيرت عيليت (ليس منطقة الناصرة والرينة وعين ماهل والمشهد...!!)

شارون اتاح امكانية الاعتراض على القرارات المتخذة وفق انظمة الطوارىء خلال اسبوع واحد وتلتزم وزارة الاسكان باعلام كل من: وزارة الداخلية والسلطات المحلية ودائرة المحميات الطبيعية ودائرة الحدائق القومية و«الهاجاه ومصلحة الاطفائية.. وذلك لكي تقدم هذه المؤسسات اعتراضاتها، اذا وجدت، خلال اسبوع واحد.

اما المواطن العادي الذي يملك ارضا مهددة فلا حاجة لاعلامه ولا يتمكن من الاعتراض امام شارون حتى في الفترة «الممنوحة».

● ماذا يعني كل هذا؟؟

في مقاله («هآرتس» ٩٠/٧/٥) يؤكد الصحفي المعروف ران كسليف انه لا وجود لاراض خاصة في المناطق المقترحة لبرنامج شارون الا بيد المواطنين العرب.. لا وجود للملكية خاصة لا في اوفكيم ولا في كريات غات ولا في نتيفوت وتسيرت عيليت وكرمئيل وغيرها!!

اذن، ما دامت الاراضي المطلوبة ملكا للدولة فما حاجة الدولة لاستصدار انظمة طوارىء للتصرف بها؟ واضح ان عنوان هذه الانظمة، هو اراضي المواطنين العرب!

لقد صادرت السلطات مئات الاف الدونمات من اراضينا منذ قيام اسرائيل حتى وصلت مدننا وقرانا (انظر الناصرة وام الفحم) الى حد الاختناق.. على ذلك، رفعت هيئاتنا الشعبية والتمثيلية مطلب زيادة مسطحات القرى والمدن العربية والاعتراف بهذه المسطحات الموسعة في اطار خرائط هيكلية مصدقة..

هذا المطلب يجب ان لا يسقط ازاء هجوم شارون.. بل يجب رفعه مجددا وعاليا.. عاليا جدا. هجوم شارون لا يستهدف اراضي الجماهير العربية ولا تطورها في وطنها وحسب بل يستهدف وجودها ذاته.. يستهدف نقل الترانسفير من كونه برنامجا لحزب «موليدت» الى خطة يجري تنفيذها على مراحل من قبل الحكومة.

• • •

● لجنة الدفاع

غدا تجتمع سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي لبحث انظمة الطوارىء الى جانب قضايا اخرى (اغلاق مكتب الزراعة في الناصرة بقرار من الوزير رفائيل ايتان) وامامها عدة مهام:

(أ) اقرار خطة كفاحية عملية وليس مجرد اصدار بيانات واستنكارات كي تأخذ جماهيرنا دورها في الدفاع عن وجودها.

(ب) تأكيد البعد الدولي للموضوع (وهذا ما أكّده ران كسليف في مقالته المذكورة) بحيث ان انظمة الطوارىء اتخذت على خلفية مسألة ذات طابع دولي (الهجرة) ونحن الى جانب اخذنا بعين الاعتبار ما يتصوره الاخرون حول حقوق الانسان ملزمون ان تأخذ بعين الاعتبار حقوق الانسان الذي هو نحن والذي نعيش معه ـ الازواج الشابة والعاطلين عن العمل اليهود والعرب والذي ننتمي اليه ـ شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ايجاد صيغة العمل المشترك اليهودي العربي لدرء هذه الاخطار.

(ج) افشال مشروع شارون الذي يهدف الى الغاء الخط الاخضر وخلط الاوراق لاجهاض انتفاضة شعبنا المجيدة ولالغاء وجود جماهيرنا في وطنها.

د. حنا غرزوزي

المدير العربي الاول لاحد اقسام (العيون)في مستشفى العفولة

* احذروا النظارات الشمسية. فقد تضر عيونكم !*
هنالك أمراض عيون (تأكل) البصر دون أن نشعر بها.
ولذلك يجب المواظبة على الفحوصات المبكرة

● «الاتحاد»ـ فاز الدكتور حنا غرزوزي، ابن ترشيحا، بالمناقصة على منصب مدير قسم العيون في مستشفى العفولة. وقد بدأ يمارس مهامه في هذا المنصب منذ مطلع تموز الجاري، اذ حل محل الدكتورة شوشانا بركاني (التي بقيت تعمل مديرة لمدة ١٢ سنة متواصلة)، وأصبح بهذا المدير الرابع لهذا القسم منذ افتتاحه عام ١٩٥٠.

لقد كان من المفروض ان يكون مثل هذا الخبر امرا عاديا. ولكن سياسة التمييز في بلادنا جعلت منه خبرا غير عادي. اذ ان عدد الاطباء العرب الذين يديرون اقساما في المستشفيات ما زال قليلا جدا، وذلك ليس بسبب النقص في الكفاءات بالطبع. بل ان عدد الاطباء العرب الذين يجدون وظائف ثابتة في المستشفيات الاسرائيلية هو قليل جدا نسبيا، بالمقارنة مع عدد الاطباء العرب عموما ومع نسبة السكان العرب في البلاد. لذلك كان اختيار الدكتور غرزوزي امرا بارزا.

والدكتور غرزوزي اخصائي امراض العيون، اب لثلاثة اولاد يبلغ من العمر ٤١ عاما. سألناه:

● «الاتحاد» ـ كيف تم اختيارك لهذا المنصب؟

□ـ لقد تقدم للمناقصة العديد من الاطباء، ثلاثة منهم كانت لديهم معطيات قوية منهم مدراء أقسام في مستشفيات اخرى. ولكن اللجنة اختارتني للمواصفات والمؤهلات التي توفرت بي. فقد نشر لي العديد من الابحاث في مجلات طبية عالمية قسم منها خاص بالوسط العربي مثل العمى عند الاطفال نتيجة زواج القربى. كذلك فانني اعمل في الموضوع كطبيب متخصص منذ العام ١٩٨٠ وكنت نائب مديرة القسم واحيانا القائم باعمالها في فترة غيابها.

اعتقد ان الانسان عندما يثبت مقدرته وكفاءته ويصر على ان يحقق رغبته فلا يوجد اي عائق يمنعه من ذلك.

● «الاتحاد»ـ حدثنا عن قسم العيون في مستشفى العفولة. ما هي المشاكل التي يواجهها؟

□ـ هناك نقص في عدد الاطباء. اذ يعمل في القسم ١٥ طبيبا، ١٠ منهم اخصائيون وخمسة في بداية التخصص وهذا عدد غير كاف. خاصة وان القسم يقدم خدماته لـ ٣٠٠ الف نسمة. هناك نقص في عدد العمليات، اذ لدينا اليوم ثلاثة أيام للعمليات وهذا غير كاف بتاتا. فان اردنا تقديم خدمة لجميع المرضى فنحن بحاجة للعمل ستة أيام. كذلك بالنسبة لانتظار الدور للعمليات غير المستعجلة. فمن غير المعقول ان ينتظر المريض حوالي ثمانية اشهر حتى يأتي دوره للعملية. فالوقت المعقول لذلك ليس اكثر من ثلاثة اشهر. اضافة الى اننا بحاجة الى ادخال اجهزة متطورة لتخفيف تحويل اكبر عدد من المرضى الى مستشفيات اخرى.

● «الاتحاد»ـ ما هي خطتك لتطوير القسم؟

□ـ من أجل اجراء قفزة نوعية لتطوير القسم علينا ادخال اجهزة متطورة كما ذكرت، ولهذا عملت شخصيا قبل فترة على جمع تبرعات من الخارج بهدف شراء عدد من هذه الاجهزة. وفي الفترة الاخيرة حصلت على عدة اجهزةـ اثنان منها اساسيان جهاز لتطوير الجراحة وهو من صنع امريكي ويكلف ٢٧ الف دولار وآخر لتطوير التشخيص، وهذا الجهاز كان موجودا من قبل ولكنه غير متطور، وهو من صنع ياباني وقيمته ٢٢ الف دولار . وجهاز الجراحة يستعمل في حالة انفصال شبكية أكثر من مرة. اما التشخيص فيستعمل لتصوير قعر العين. واليوم احاول الحصول على جهاز ليزر لعمليات «كاتاراكت» اي الماء البيضاء في العين وهذا الجهاز يكلف ٨٢ الف دولار.

اضافة الى ذلك فنحن بحاجة الى توسيع القسم واضافة عدد الاطباء وقد قدمت طلبا لاضافة طبيبين حاليا. وحصلت على الموافقة من مدير المستشفى. ومن المهم جدا تقصير مدة دور انتظار العملية الى ثلاثة اشهر كما ذكرت.

● د. حنا غرزوزي ●

● «الاتحاد»: كيف تقيم مستوى طب العيون في اسرائيل؟

□ـ من أفضل المستويات في العالم. فقد سبق وقمت بجولات عدة في أماكن مختلفة خارج البلاد ولم اجد تطورا خارقا عن التطور الحاصل في البلاد. كما ان العلاج الذي يقدم خارج البلاد ولا يقدم في اسرائيل نادر جدا وفي مواضيع قليلة مثل سرطان العين وهذا يعالج في امريكا او سويسرا. كذلك يوجد نقص في عمليات القرنية بسبب نقص عدد القرنيات مما يضطر العديد من المرضى الى السفر لزرع قرنية في الخارج. نستطيع القول انه لا توجد نواقص خاصة. ولكن اجمالا الطب الحديث هو طب غال جدا ويكلف الكثير. والمستشفيات ميزانيتها غير كافية لاقتناء احدث الاجهزة.

● «الاتحاد»: هل توجد سبل للوقاية من امراض العيون؟

□ـ امراض العيون مختلفة وترتبط بالجيل. وهناك امراض وراثية. من امراض العيون الشائعة «الماء البيضاء» والضغط في العين واصابات العين في اثناء العمل.

وحتى نمنع عددا جديا من الامراض يجب ان نخفف من زواج القربى خاصة عند العائلات المصابة بامراض العيون. وفي اثناء العمل الذي يؤذي العين مباشرة مثل الحدادة واللحام وغيرها يجب استعمال النظارات الواقية والاجهزة الخاصة. اما بالنسبة للماء في العين فيجب اجراء التشخيص المبكر. فهذا يضمن العلاج المبكر. ولهذا يجب اجراء فحوصات زمنية. الجيل فوق الاربعين يجب اجراء فحص كل ثلاث او اربع سنوات. فهناك امراض في العين لا يشعر بها الانسان ولا يمكن اكتشافها الا باجراء الفحوصات مثل الضغط في العين الذي يؤدي الى نقص شديد في النظر. اما جيل ما قبل ١٤ سنة فيجب اجراء فحوصات مبكرة للطفل. والام يجب ان تعرض طفلها منذ الولادة على الفحص في مركز رعاية الام والطفل ومن ثم في المدرسة. حتى جيل ١٤ عاما على الاقل. وبعد هذا الجيل يجب الاستمرار في اجراء الفحوصات بفترات متباعدة.

● «الاتحاد»: هل تنصح في استعمال العدسات؟

□ـ استعمال العدسات مفيد في حالات خاصة وليس بشكل عام مما يؤدي الى ضعف اضافي في النظر. فهناك حالات تصاب العين فيها بالالتهابات جراء استعمال العدسات. انني انصح باستعمال العدسات في حالة وجود ضعف كبير في النظر او اعوجاج قرنية.

● «الاتحاد»: ما رأيك في نظارات الشمس؟

□ـ في بلادنا وبسبب اشعة الشمس الشديدة يستحسن استعمال نظارات الشمس ولكن يجب شراء النظارات من محل اخصائي نظارات. فهناك نظارات شمس تباع في السوق مضرة وعدساتها غير منتظمة وتسبب آلاما في الرأس وترى الصورة بها بطريقة غير صحيحة مما يسبب مضاعفات في المستقبل البعيد.

● «الاتحاد»: هل صحيح ان الانسان يجب ان يمارس رياضة الشمس؟ اي ينظر الى نور الشمس مباشرة في ساعات الصباح والمغيب.

□ـ هذا التمرين غير معترف به لعدم وجود اساس علمي له او اية اثباتات علمية. وهو ما زال قيد التجارب. لكنه في الوقت نفسه غير مضر بشرط ان يتم في فترة الصباح الباكر والمغيب فقط. هناك رياضة للعين يقوم الطبيب باعدادها للمريض وارشاده عليها في حالة مرضية خاصة مثل ما يسمى بالعين الكسلانة والتمرين يساعد على تقويتها.

● امال شحادة ●

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد عماد احمد سلامة العشامنة (١٩ عاما) من رفح، استشهد في ٢١/٥/١٩٩٠ بعيار ناري في الرقبة وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» – القدس)

البيان الختامي لقمة منظمة الوحدة الافريقية يدعو الى اعتماد الدمقراطية في القارة السوداء

● القمة تقرر الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على نظام بريتوريا حتى يتم الغاء «الابرتهايد» بالكامل ●

● اديس ابابا – «و.ص.ف» – اختار الزعماء الافارقة في اديس ابابا اعتماد الدمقراطية في القارة الافريقية على ان يؤخذ في الاعتبار، من اجل تحقيق ذلك، الوضع الداخلي لكل بلد.

وشدد البيان النهائي للقمة، الذي جرى تبنيه مساء امس الاول (الاربعاء)، على «حق دولنا في تحديد انظمتها الدمقراطية بسيادة كاملة وعلى اساس قيمها الاجتماعية – الثقافية ومع الاخذ في الاعتبار وقائع كل منها وضرورة ضمان النمو والرد على الاحتياجات الاساسية لشعوبنا».

وهذا البند العاشر من البيان الختامي الذي يقع في ١٥ نقطة تم تعديله منذ اجتماع وزراء الخارجية المكلفين بالتحضير للقمة وذلك لادخال ملاحظات عليه تشير الى حق كل دولة في اختيار وتيرة خاصة بها لاعتماد الدمقراطية.

وطوال القمة ارتفعت اصوات لادانة الشروط السياسية التي وضعتها بعض الدول والهيئات الغربية لمساعدة الدول الافريقية على تحقيق نموها. غير ان اصواتا اخرى وخصوصا رئيس نيجيريا، ابراهيم بابانجيدا، اكدت ان الوقت حان للتغيير.

كذلك تناول البيان الختامي انعكاسات التغييرات في العالم على افريقيا. وشدد على الازمة الاقتصادية والدين والوضع في افريقيا الجنوبية والتعاون بين دول الجنوب.

واخيرا اخذ البيان الختامي علما بالتدابير التي اتخذها رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، ودعا الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على بريتوريا حتى يتم الغاء نظام التمييز العنصري بشكل تام.

واعلن الرئيس النيجيري، ابراهيم باباتجيدا، في الجلسة الختامية للقمة السادسة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية ان القمة السنوية المقبلة للمنظمة ستعقد في مطلع حزيران ١٩٩١ في ابوجا في نيجيريا.

ودعا الرئيس الدوري الجديد، الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني، جميع رؤساء الدول والحكومات الى الالتقاء العام المقبل في ابوجا، العاصمة الادارية الجديدة لنيجيريا.

وهذه المرة الاولى، منذ عام ١٩٨٣، التي لا تعقد فيها القمة السنوية في مقر المنظمة في اديس ابابا.

وقبل عام ١٩٨٣ كانت القمم تعقد مناوبة في عواصم الدول المستعدة لاستقبالها.

في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية:

صدام حسين: تحول الولايات المتحدة الى «دولة عظمى وحيدة» يشكل تهديدا للعالم بأسره!

● باريس – «و.ص.ف» – رأى الرئيس العراقي، صدام حسين، في مقابلة نشرتها، امس الاول الاربعاء، صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية انه امر بالغ الخطورة ان تصبح الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم الان. وقال ان ذلك «تهديد للعالم باسره وليس فقط للعرب».

واوضح الرئيس العراقي ان «ما يشكل خطرا على العالم اجمع هو ان تحتل دولة وحيدة مرتبة الدولة العظمى. واذا كانت الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في الشرق الاوسط فان ذلك سيحد من حرية الفرنسيين والبريطانيين واليابانيين وحتى الاتحاد السوفييتي في المستقبل لانها بسيطرتها على مصادر الطاقة في الشرق الادنى ستؤثر على تطور هذه الدول».

من جهة ثانية قال صدام حسين ان الايرانيين وخاصة الرئيس هاشمي رفسنجاني يبدون «على استعداد للرد ايجابيا» على مبادرته بهدف عقد لقاء قمة. وقال «اعتقد ان الايرانيين على استعداد الان للتفاوض جديا للتوصل الى حل سريع وكامل ونهائي للمشاكل القائمة بيننا بما ان الهدف هو التوصل الى سلام دائم ومستمر بين بلدينا».

واوضح ان كل نقاط الخلاف بين العراق وايران يجب ان تعالج في اطار «الحل السياسي» الذي يامل في التوصل اليه وان هذا الاتفاق يجب ان «ياخذ شكل عقد شامل يضمن حل كل المشاكل العالقة».

واضاف الرئيس العراقي ان هذا الاتفاق «يجب ان يذكر بوضوح حقوق والتزامات الجانبين بشكل يجعل من قرار السلام قرارا نهائيا».واكد انه رفض العفو عن صحفي «الاوبزرفر» فرزاد بازوفت الذي اعدم في ١٥ اذار الماضي في بغداد لان الغرب تبنى في هذه القضية «موقفا غير عادل يمثل محاولة متعمدة لاذلال العراق». واضاف «لقد سبق ان عفونا عن العديد من المحكوم عليهم في السابق. ولكن عندما لاحظنا بشكل واضح ان بعض الاوساط تستغل هذه القضية لاذلال العراق واجباره على تقديم المزيد من التنازلات قررنا عدم استخدام حق العفو والابقاء على هذا الحكم الصحيح والعادل».



بحثا عن «مطلوبين»:

حملة تمشيط احتلالية واسعة في قرية الجلمة (جنين) والجبال المحيطة بها

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قام جنود الاحتلال بحملة تمشيط واسعة في الجبال المحيطة بقرية الجلمة (جنين) فجر امس بحثا عن الشبان المطلوبين.

وكانت طائرة مروحية انزلت عددا من الجنود في الساعة الثانية من صباح امس في الجبال حيث ينام الشبان المطاردون والقت القبض على ثلاثة شبان وهم سفيان احمد سعيد شعبان (٢٥ عاما) وحسام محمود عمري (٢١ عاما) وهاني مصطفى منصور (٢٣ عاما).

وداهمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال قرية الجلمة في الساعة الثالثة والنصف صباح امس واقتحمت عددا من المنازل واجرت حملة تفتيش فيها. في الساعة الرابعة والنصف جابت القرية دوريات الاحتلال وفرضت نظام منع التجول وطالبت الشبان البالغة اعمارهم ما بين (١٤ – ٣٠) عاما التجمع في ساحة مدرسة القرية. كما اجبرت الشبان من قرية عرانة المجاورة التجمع في نفس الساحة ايضا. وهناك قام جنود الاحتلال برفقة قوات الضريبة بالتدقيق بهويات المواطنين واخذ بصمات لهم. واعتقل خلال هذه العملية التي استمرت حتى الساعة العاشرة صباحا (٧) شبان.

ويفيد مراسلنا ان التوتر والسخط يسودان القرية في اعقاب هذا التصعيد الاحتلالي الهادف لتشديد الخناق على الاهالي ولقمع الانتفاضة الباسلة.

أحكام بالسجن!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة اللد العسكرية، يوم امس الاول، حكما بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (٤) سنوات ضد الشاب المقدسي هشام كايد الرجبي (٢٠ عاما) بتهمة العضوية في خلية تابعة لحركة «فتح» وضعت عبوات ناسفة اسفر انفجارها عن اصابة ثلاثة اسرائيليين. وكان والد الشاب (كايد الرجبي) قد حوكم بالسجن لمدة ١٠ سنوات ست منها فعلية والباقية مع وقف التنفيذ بالتهمة نفسها وذلك في اواسط اذار الماضي.

من جهة ثانية فقط اصدرت محكمة رام الله العسكرية حكما بالسجن لمدة (٦) سنوات (٢٦) شهرا منها فعلية والباقية مع وقف التنفيذ ضد الشاب جميل عبيد بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي الفلسطيني وقيادة خلية قامت بنشاطات مختلفة وباستخدام زجاجات حارقة. وقد ترافع عنه المحاميان حاتم عباس واسامة سعدي.

كما حكمت المحكمة العسكرية بمدينة نابلس يوم امس على الشاب داوود سليمان محمد عبيد (٢٥ عاما) من قرية كفل حارس بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات ونصف السنة بتهمة الانتماء لمنظمة معادية وخمس عشرة تهمة اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات اغلقت منزل عائلته قبل عامين اثر اعتقاله ويذكر ان عائلة الشاب المذكور التي تتألف من عشرة اشخاص تعيش في صالة صغيرة من المنزل فقط بعد اغلاق المنزل.

على صعيد اخر علم من والدة الشاب ان السلطات اقتلعت مؤخرا (٣٠) شجرة زيتون تعود ملكيتها للعائلة بحجة رشق السيارات العسكرية بالحجارة.

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

مشاريع اسكان كبيرة جدا في القدس المحتلة مخصصة للمهاجرين السوفييت!

● القدس – «و.ص.ف» – علم من مصادر اسرائيلية، قريبة من بلدية القدس ومن وزارة الاسكان، ان السكان اليهود في القدس الشرقية مدعوون لأن يصبحوا اكثرية على المدى القصير بفضل مشاريع عقارية كبيرة جدا مخصصة للمهاجرين اليهود السوفييت.

ويخشى المراقبون ان يسفر هذا التطور الديموغرافي عن نزاعات دبلوماسية خطيرة بسبب وضع القدس الشرقية المتنازع عليه.

ويعتبر الاسرائيليون ان القطاع الشرقي من المدينة المقدسة جزء لا يتجزأ من القدس عاصمة دولة اسرائيل. وفي المقابل لم يعترف المجتمع الدولي بالقدس عاصمة لاسرائيل ويعتبر قطاعها الشرقي جزءا لا يتجزأ من الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

واقترح رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، الاسبوع الماضي بناء ٤٠ الف مسكن على ان يوزع القسم الاكبر منها على الاحياء الاسرائيلية الجديدة التي شيدت في القدس وراء خط وقف النار قبل حزيران ٥ يونيو ١٩٦٧. وقد اعد تيدي كوليك خططا هندسية مفصلة لذلك.

واوضح مسؤول في بلدية القدس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان المراحل الادارية الاولى بالنسبة الى ما بين ثمانية وتسعة الاف من هذه المساكن انجز وهذا سيسمح بالبدء في بنائها مع نهاية العام الحالي.

ومن المفترض ان تؤدي هذه القفزة العقارية الى زعزعة التوازن الديموغرافي في القدس الشرقية. وحاليا يبلغ عدد سكان هذا القطاع ٢٦٠ الفا بينهم ١٤٠ الف فلسطيني و ١٢٠ الف يهودي من اصل نحو ٥٠٠ الف يشكلون مجمل سكان القدس.

واكدت مصادر في وزارة الاسكان، التي يتولاها ارئيل شارون انه «في وقت قصير جدا سيصبح السكان اليهود اكثرية في القطاع الشرقي من العاصمة».

ويبدو هذا التطور محتما خصوصا ان السلطات الاسرائيلية تفرض على الفلسطينيين قيودا قاسية في مجال البناء. ولا تعطي المراجع المختصة رخص بناء للفلسطينيين سوى في النادر. وخلال السنوات الماضية شيد اليهود ٣٩٠ الف متر مربع كمعدل سنوي مقابل ٤٣ الفا للفلسطينيين، اي اقل بتسع مرات.

وقال مهندس معماري فلسطيني «انتظرت تسع سنوات للحصول على رخصة لبناء ٣٦ مسكنا في القدس الشرقية». ومع توافد المهاجرين الجدد من المتوقع ان يتسع الفارق بين اليهود والفلسطينيين في هذا المجال اذ يبدو ان شعار البلدية هو «بناء الكثير وسريعا».

ومع نهاية العام سيبدأ العمل في بناء خمسة الاف وحدة سكنية في الحي اليهودي الجديد «بيسغات زئيف» شمال القدس المحتلة. وتقدر اوساط وزارة الاسكان انه من الآن وحتى عامين سيبلغ عدد الوحدات السكنية الجاهزة للتسليم خصوصا في الاحياء اليهودية الجديدة «نيفي يعقوب» و«جيلو» و«بيسغات زئيف»، وكلها في القدس الشرقية، ٨٥٠٠ مسكن.

من جهة اخرى حصلت بلدية القدس على موافقة شارون المبدئية لانشاء حيين جديدين، الاول في حارة حوما (جنوب شرق المدينة) ويتضمن اربعة الاف مسكن والثاني من الفي مسكن ومخصص لليهود المتشددين وسيبنى في قطاع مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين شمال المدينة.

من جهة اخرى ينوي كوليك توسيع احياء اخرى خصوصا في راموت، سيجري بناء ألف مسكن جديد فيها و «فرانش هيل» (٨٠٠ مسكن جديد) و«رمات اشكول» (مئات عدة). أما في القدس الغربية فإن المشاريع المطروحة تقضي ببناء ١٧٠٠ وحدة سكنية جديدة في حيين اثنين.

ويخشى أن يؤدي هذا التوسع اليهودي في القدس المحتلة الى نزاعات دبلوماسية خطيرة خاصة وان المجتمع الدولي يعتبر القدس الشرقية أرضا محتلة، تسري عليها بنود معاهدة جنيف الرابعة التي تحظر على البلد المحتل نقل مستوطنين الى الاراضي التي يحتلها.

استشهاد عامل من خانيونس قرب

● تتمة من صفحة ١ ●

يام» قرب تل ابيب وعليها اثار عدة طعنات وآثار كدمات شديدة في رأسه. وكان بعض اشقاء الشهيد يتسوا، مساء امس الاول، من العثور عليه للعودة معا الى القطاع وظلوا يبحثون عنه حتى حوالي الثامنة والنصف قبل ان يعودوا الى القطاع الذي يخضع ليليا لاوامر حظر التجول بدءا من الساعة التاسعة.

واكدت مصادر معهد التشريح في ابو كبير لمراسلنا ان وجود جثة الشهيد هناك واكدت وجود آثار التعذيب والطعنات على جسده.. وحتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، لا تزال جثة الشهيد في معهد «ابو كبير» فيما يتوقع ان تفرض سلطات الاحتلال نظام حظر التجول في المدينة ومخيمها مع انتشار نبأ استشهاد العامل.

واصيب جنديان، مساء امس الاول والليلة قبل الماضية، بحجارة شبان الانتفاضة في غزة وفي رفح فيما قذفت سيارة باص عسكرية بزجاجة حارقة في اثناء عبورها امام مخيم المغازي في قطاع غزة. كما احرقت سيارة استيطانية على مداخل ابو شخيدم/ رام الله.

وتجددت مظاهر الاحتجاج في العديد من انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة وبخاصة في مخيم شعفاط في القدس وفي مخيمات الدهيشة والعزة والفارعة والشاطيء والمغازي ورفح والبريج وفي غيرها. وتعرضت العديد من وسائط النقل العسكرية والخاصة بالمستوطنين في مواقع شتى للرشق بالحجارة.

وشنت قوات الاحتلال اعمال قمع مختلفة خاصة ضد ذوي واهالي المواقع التي يقطنها شبان مطاردون واعتدى الجنود على الصبية مها سليمان ابو صبحة داخل منزل والدها في بطا بعد ان لم يجد الجنود شقيقها موسى (١٧ عاما) المطارد منذ حوالي سنتين فيما وقعت حالات اختناق عديدة في صفوف الاهالي وخاصة كبار السن والاطفال جراء قذف قوات الاحتلال لقنابل الغاز المسيل للدموع في حارة السعدية في القدس القديمة.

واستمر نظام حظر التجول مفروض على مركز غزة التجاري منذ اواسط شهر نيسان الماضي باستثناء رفعه لبضعة ايام فقط.

واقتلعت جرافات الاحتلال اشجار كرمة في دونم يقع شمال غزة. ويعود للمواطن رفيق النحال بحجة النية في شق طريق جديدة الى عزبة بيت حانون.

ويفيد مراسلنا ان شبان الانتفاضة في رفح صاروا يتوجهون الى نقطة الحدود الفلسطينية/المصرية لرجم قوات الجيش الاسرائيلي هناك. وقد جرت في اليومين الاخيرين، صدامات اسفرت عن اصابة ستة شبان فيها اصيب اربعة آخرون في الشابورة ومثلهم في مخيم البريج بعيارات نارية ومعدنية الليلة قبل الماضية.

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان مواجهات عنيفة وقعت بين

شبان واهالي مخيمي المغازي والبريج وان ثلاثة شبان على الاقل نقلوا الى المستشفيات جراء اصاباتهم بالرصاص.

● حملة اعتقالات اخرى ●

وللمرة الثانية خلال (٢٤) ساعة عاودت قوات الاحتلال مداهمة بلدة قباطية/جنين وذلك فجر امس حيث اقتحمت عشرات المنازل بحثا عن مطلوبين «امنيين» وآخرين ممن رفضوا دفع الضرائب. ووردتنا قائمة باسماء (١٣) مواطنا تم اعتقالهم تتراوح اعمارهم بين (٢٢ و ٤٠) عاما. وكان نظام حظر التجول فرض على قريتي الجلمة وعرانة في وقت مماثل فيما كانت قرية زيوبا خضعت للاجراء نفسه قبل ليلتين.

وردت قوات الجيش على رشق الحجارة باتجاهها واصابة عدد من وسائط النقل العسكرية والاستيطانية باطلاق الرصاص الحي باتجاه البيوت. واسفرت مثل هذه الاعمال عن تضرر سخانات شمسية في قرية مسلية عرف من بين اصحابها محمد توفيق ابو الرب واحد عبد ابو الرب. وفي قرية السيلة الحارثية وفي اعقاب تحطم زجاج سيارتي رجال امن تم اعتقال اربعة شبان.

● اقتلاع اشتال زيتون ●

واتهم اهالي قرية شوفة مستوطني «اتي حفيش» باقتلاع (٣٠٠) شتلة زيتون الواقعة بمحاذاة الشارع الرئيسي غربي القرية والمؤدي الى المستوطنة المذكورة.

وكانت عدة مظاهر لرشق الحجارة باتجاه الجنود والمستوطنين ووسائط نقلهم في العديد من المواقع وبخاصة في عنبتا وقلقيلية وغيرها من مناطق طولكرم فيها جرت مداهمة عسكرية لقرية كفر لاقف.

وكان احد فتية قلقيلية قد ادخل الى مستشفى المدينة في اعقاب تعرضه للضرب على ايدي جنود الاحتلال.

وشن جنودالاحتلال حملة واسعة لازالة المظاهر الوطنية في قرية الزاوية/نابلس استمرت حتى ساعات الفجر (امس) باجبار بعض الاهالي على ذلك. وفي ساعات صباح امس عاودوا مداهمة القرية مرة اخرى لكنهم اجروا تفتيشات في بعض المنازل المهجورة في القرية.

من جهة ثانية فقد استدعى مستوطنو «القناه» القريبة من الزاوية قوات كبيرة من الجنود اثر اكتشاف رسم لعلم فلسطيني في مدخل المستوطنة واجبر الجنود ركاب بعض السيارات المحلية العابرة على شطب العلم!

هذا وفيما يستمر قطع المياه عن قرية روجيب لليوم الرابع على التوالي فقد واصلت دوائر الضريبة الاحتلالية هجماتها وحجوزاتها على املاك الاهالي في نابلس بمداهمة المتاجر او باحتجاز السيارات العابرة. وقد صادر رجال الضريبة سيارتي «فولكس فاجن» تعودان الى احد الزاغة وحسام الفتنة بحجة بيع الخضار في منطقة القدس دون الحصول على تصريح بذلك!

وعاودت قوات الاحتلال اقتحام قرية بديا واجبرت الاهالي بمن في ذلك كبار السن على تنظيف بعض الشوارع المحاذية للقرية بالماء والصابون! وبازالة المظاهر الوطنية. كما تم اقتحام قرية بيت امرين لازالة المظاهر الوطنية فيها بينما نظم شبان الانتفاضة في قرية زواتا عرضا لهم.

● فرض حظر تجول ●

واثر احراق سيارة اسرائيلية في مشارف قرية ابو شخيدم/رام الله ورشق قوات الجيش بالحجارة فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية واخلت في شن حملة تمشيط واسعة النطاق. وجرت مداهمات واعمال تفتيش واجبار على ازالة المظاهر الوطنية في قطنة ومخيمي الامعري وقلنديا فيما جرت مظاهر رشق بالحجارة نحو قوات الجيش في وسط رام الله وفي غيرها من المواقع في المنطقة.

● اصابة مساعد سائق قطار ●

ورشق مجهولون احد القطارات المتوجهة من القدس الى تل ابيب بالحجارة في اثناء عبوره بمحاذاة قرية بتير/بيت لحم فاصيب مساعد السائق بجروح.

وكانت مظاهر احتجاج متعددة ابرزها رشق قوات الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة في منطقة بيت لحم وخاصة في الخضر وبيت ساحور والدهيشة وتقوع ومخيم العزة وغيرها. وفي معظم الحالات استخدم الجنود والمستوطنون العيارات المختلفة.

● الشرطة تحتجز ٥٠ عاملا من القطاع ●

واعتقلت شرطة عسقلان امس ٥٠ من قطاع غزة كانوا عائدين من اعمالهم في اسرائيل واتهمتهم بضرب شرطي، كان اوقف الباص الذي يقلهم، مما ادى الى اصابته بجروح نقل على اثرها الى المستشفى.

اجمل باقة ورد

تهديها الى العروسين العزيزين عيلة واحد روحي بمناسبة الزفاف، الف مبروك وبالرفاه والبنين.
اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية فرع مصمص

مع الاحداث

الصراع في نيكاراغوا و«انسانية» الغرب...

● تشامورو ●   ● اورتيغا ●

□ انفجرت، منذ ايام، نضالات واضرابات واسعة في نيكاراغوا. وقام العمال المضربون باحتلال المؤسسات العامة واقامة المتاريس في الشوارع.

وتقول التقارير الصحفية من ماناغوا ان قطاعات واسعة من القوات المسلحة مؤيدة تماما للكادحين المضربين ردا على اجراءات اقتصادية رجعية وعلى مخطط الحكومة لالغاء بعض القوانين والانظمة التي اعطت للشغيلة، في مرحلة حكم الساندنستيين برئاسة دانئيل اورتيغا، امكانيات وضمانات اجتماعية هامة.

وتفيد وكالات الانباء انه سقط نتيجة عدوان قوات الحكومة على العمال المضربين سبعة شهداء كما جرح اكثر من ٨٠ عاملا وعاملة.

وتفيد التقارير بأن العمال قرروا السماح لخدمات المواصلات باستئناف العمل، تجاوبا مع مصالح الاهالي، ولكنهم سوف يواصلون هذا الاضراب النقابي – السياسي الهام.

وقد نزعت قوات الامن المتاريس من الشوارع، بالقوة، امس الاول وامس، ولكن العمال كانوا يعيدون بناء هذه المتاريس.. بمساعدة افراد القوات المسلحة.

ان هذا التطور في نيكاراغوا يستحق الوقوف عنده، من اكثر من زاوية:

اولا: التآمر الاستعماري والاستنزاف الاقتصادي والابتزاز العسكري ادى فعلا الى اسقاط حكومة الجبهة الساندنستية في انتخابات «دمقراطية». ولكن الشعب يدرك الان ان السياسة التي تتبعها حكومة تشامورو، تجاوبا مع «طلبات» السيد الامريكي هي سياسة معادية للشعب وتهدد انجازاته ومكتسباته. وهذا هو التفسير الوحيد للنهوض النضالي الشعبي، الان.

ثانيا: ان الولايات المتحدة ومعها كل المعسكر الاستعماري ومختلف الاوساط البرجوازية وقفوا، طول الوقت يزعقون ضد استخدام القوة ضد المتظاهرين في الصين او غيرها. فلماذا يعلن الان زعماء غواتيمالا والسلفادور وكوستاريكا وهندوراس مطالبتهم المجتمع الدولي كله بدعم «الحكومة الشرعية» في نيكاراغوا ضد ما اسموه «الشغب اليساري». ولماذا تقف واشنطن مؤيدة اجراءات حكومة تشامورو الاقتصادية واجراءاتها «الامنية» ضد الشعب؟

ان موقف الغرب الرأسمالي والاستعماري خصوصا، من مسألة الدمقراطية وحقوق الانسان كان ويظل موقفا طبقيا. فما يهمهم حقا ليس الدمقراطية وحقوق الانسان بل المصالح الطبقية الاستغلالية والمصالح السياسية والفكرية في صراعهم ضد العمال وضد الاشتراكية.

رئيس تحرير «اوغونيوك» السوفييتية

الهجرة اليهودية مأساة للاتحاد السوفييتي

● ناتان شارانسكي: اكثر من ١٢ مليون سوفييتي يمكن ان يتحولوا الى اسرائيليين بموجب قانون العودة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» لمراسلها في موسكو ان «فيتالي كوروتخ»، رئيس تحرير مجلة «اوغونيوك» السوفييتية، يخطط لتنظيم مؤتمر حول اخطار التعصب القومي ولنشر مقالات في مجلته تستهدف اقناع اليهود بالبقاء في الاتحاد السوفييتي.

وكوروتخ (٥٤ سنة) هو من اصل روسي. وقد نما وترعرع في اوكرانيا واصبح رئيس تحرير «اوغونيوك» في العام ١٩٨٦. ويعتبر من مؤيدي ميخائيل غورباتشوف الاقوياء، واحد دعائم البيريسترويكا. وفي عهده اصبحت المجلة التي توزع ٤،٦ مليون نسخة رائدة قيادية للدمقراطية «وبعبعا» للشيوعيين المحافظين والقوميين المتعصبين. وقد شعر «كوروتخ» بغضب هؤلاء الخصوم في اثناء حملته الناجحة، في السنة الماضية، للوصول الى مقعد في مجلس النواب السوفييتي، ففي اثناء هذه الحملة تعرض مرارا لمضايقات الزعران من القوميين المتعصبين الذين كانوا يوجهون اليه العديد من النعوت وبضمنها: «يهودي قذر»!

وفي احدى المقابلات قال: «عندما كان يدعي اللاساميون بأني يهودي لم انف ذلك ابدا. فشعوري هو انه اذا كان اليهود يضطهدون في بلادي فانا ايضا يهودي. في الحقيقة انا لست يهوديا. ولكن ما دام اليهود يضطهدون فلن ارفض ابدا ان اكون يهوديا».

واوضح كوروتخ ان له «بعض القضايا» مع قادة الطائفة اليهودية السوفييتية. «وقد قابلت العديد من قادة اليهود وطلبت ان اعمل معهم من اجل اقناع اليهود بالبقاء هنا ولكنني بعدها لم اسمع منهم مرة اخرى. ان الاتجاه في الطائفة اليهودية هو مساندة الفكرة التي تقول انه من الاسلم لليهود ان يهاجروا. وهذا الاندفاع هو في الحقيقة غير مفهوم ولكنه يعطي مصداقية للجماعات اللاسامية التي تقول: «البلاد الآن تواجه اياما صعبة وكل اليهود يهربون». علينا ان نقوم بعمل افضل نشرح فيه للشعب لماذا يشعر اليهود انهم مهددون.. ونبين مساهمات اليهود في هذه البلاد بشكل ايجابي».

واشار الى ان محاربة اللاسامية والايديولوجيا الصهيونية في الاتحاد السوفييتي ستساعد في تعبيد الطريق امام تحسين العلاقات مع اسرائيل.

● الهجرة السوفييتية يمكن ان تدفع الى تغيير «قانون العودة» ●

ومن ناحية اخرى صرح ميخائيل كلاينر، رئيس لجنة استيعاب الهجرة في الكنيست ليلة امس الاول، بأنه اذا استمر وصول غير اليهود مع استمرار ازدياد موجة الهجرة اليهودية فربما يصبح من الضروري تغيير «قانون العودة».

وجاء هذا التصريح في اعقاب التقرير الذي قدمه وزير الاستيعاب بيرتس وجاء فيه ان ٢٥ بالمئة من العائلات المهاجرة التي تصل الآن الى البلاد هي زيجات مختلطة.

وقبل ذلك قال ناتان شارانسكي، هذا الاسبوع، ان بامكان اكثر من (١٢) مليون مواطن سوفييتي ان يتحولوا الى اسرائيليين بموجب «قانون العودة» الذي ينص على ان زوج وزوجة، اطفال واحفاد اليهود لهم الحق في الهجرة.

وقال كلاينر انه «لاسباب اقتصادية ربما لن تكون قادرين على تحمل هذا الترف».

بوريس يلتسين وممثلو «المنتدى

● تتمة من صفحة ١ ●

اوكرايينا، ثانيا للسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد صوت لصالح ايفاشكو، الذي رشحه لهذا المنصب ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ٣١٠٩ مندوبين وصوت ضده ١٣٠٩ مندوبين. في حين حصل المنافس الرئيسي لفلاديمير ايفاشكو، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشيوف (٦٩ سنة) على ٧٧٦ صوتا (صوت ضده ٣٦٤٢ مندوبا).

اما اناتولي دوداريف (٤٥ سنة)، مدير احد المعاهد في لينينغراد والذي رشح نفسه، فقد حصل على ١٥٠ صوتا وصوت ضده ٤٢٦٨ مندوبا.

وقد استحدث منصب « الشخص الثاني » في الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره الحالي، واخذا بالحسبان ان زعيم الحزب ميخائيل غورباتشوف يعتبر في الوقت ذاته رئيسا للاتحاد السوفييتي فان فلاديمير ايفاشكو سيقود، كما هو متوقع، النشاط اليومي للحزب.

وفلاديمير ايفاشكو هو اوكراني القومية وقد ولد في عام ١٩٣٢في مدينة بولتافا. وفي سنوات ما بعد الحرب تخرج من معهد التعدين في خاركوف وعمل لسنوات طويلة مدرسا في المعاهد العالية لهذه المدينة التي تعتبر احدى اكبر المدن في اوكرانيا. ودافع عن اطروحة وحصل على لقب مرشح في العلوم الاقتصادية وهو حائز على لقب استاذ مساعد.

وقد انضم فلاديمير ايفاشكو الى الحزب الشيوعي السوفييتي عام ١٩٦٠ وانتخب سكرتيرا لمنظمة حزبية قاعدية وفي عام ١٩٧٣ انتقل الي العمل الحزبي وانتخب رئيسا لقسم العلوم والمعاهد الدراسية في لجنة مقاطعة خاركوف للحزب الشيوعي في اوكرايينا. وبعد خمس سنوات اي في عام ١٩٧٨ انتخب سكرتيرا للجنة الحزب في مقاطعة دنيبروبيتروفسك .

وانتخب في عام ١٩٨٦ سكرتيرا للجنة المركزية الحزب الشيوعي في اوكرايينا.

وفي العام ١٩٨٨ انتخب سكرتيرا ثانيا وفي عام ١٩٨٩ سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرايينا.

واصبح فلاديمير ايفاشكو منذ عام ١٩٨٦ مرشحا ومن ثم عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي شهر كانون الاول عام ١٩٨٩ انتخب عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وانتخب نائبا للشعب في الاتحاد السوفييتي ممثلا عن الحزب الشيوعي السوفييتي.

وفي هذا العام انتخب رئيسا للسوفييت الاعلى لجمهورية اوكرايينا. وخلال سير اعمال المؤتمر الـ ٢٨ للحزب قدم استقالته من هذا المنصب.



٢٢ حالة اغتصاب فتيات عربيات في الشمال عام ١٩٨٩، منها ٦ حالات في جيل ٥ ـ ١٢ عاما!

* من هذه الحالات وصلت الى الشرطة ٤ قضايا فقط *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في سنة ١٩٨٩ قدمت ٢٢ شكوى عن حالات اغتصاب فتيات ونساء عربيات في منطقة الشمال وحدها كانت احدى ضحاياها فتاة في الخامسة من عمرها وخمس فتيات تتراوح اعمارهن ما بين ٦ و١٢ عاما. ومن بين هذه الحالات هناك ١١ ضحية، كان الرجل المعتدي فيها واحدا من افراد العائلة و٦ حالات كان المعتدي فيها صديقا او جارا او قريبا.

هذه وغيرها من المعلومات المذهلة، كشفت عنها النقاب العاملتان الاجتماعيتان ايلان قندلفت ومنى قدحة ـ خوري، النشيطتان في مركز ضحايا الاغتصاب والاعتداءات الجنسية في حيفا. واكدتا، خلال محاضرة في الناصرة دعت اليها حركة النساء الدمقراطيات، ان الاحصائيات التي في حوزة المركز هي جزئية ولا تحوي كل الحقيقة. اذ ان هنالك حوادث اغتصاب تتم ولا يعرف عنها شيء اذ ان الفتيات او النساء الضحايا لا يجرؤن على البوح بها. بل ان الشكاوى التي وصلت الى ذلك المركز لم تبلغ بها الشرطة في معظم الحالات. ومن بين ٢٢ شكوى عام ١٩٨٩ وصلت الى الشرطة فقط ٤. والسبب في هذا، كما قالت المحاضرتان، هو الخوف من «الفضيحة» او عدم الثقة بالشرطة وعدم الوعي لحقيقة وجود علاج جدي للموضوع. علما بان مركز ضحايا الاغتصاب يوفر لكل من تشتكي الرعاية والدعم، «ونحن نرافقها في كل مراحل العلاج وتقديم الشكوى للشرطة ونسعى لضمان حقوق المرأة القانونية والانسانية».

وذكرتا انه في منطقة حيفا والشمال وصلت الى المركز (خلال العام ١٩٨٩) ١٩٧ شكوى ٢٢ منها من عربيات. وكان المعتدون في خمس حالات منها فقط رجالا غرباء والبقية (١٧ حالة) موزعة على النحو التالي: ٦ حالات المعتدي معروف للضحية (جار او صديق للعائلة) و٧ حالات قريب جدا (اب، اخ، عم، خال، جد.. الخ..) و٤ حالات اغتصاب زوج لزوجته والاعتداء الجنسي والجسدي عليها.

واكدتا ان تجربة العمل في المركز (القائم منذ العام ١٩٧٩ وبدأ العمل مع نساء وفتيات عربيات في العام ١٩٨١) اثبتت ان كل امرأة معرضة للاغتصاب بغض النظر عن اللباس او الجهل وان ٧٠٪ من حالات الاغتصاب يكون المعتدي على معرفة سابقة بالضحية وفي ٧١٪ من الحالات يكون قد خطط مسبقا لجريمته. والاهم من هذا هو انه في ٦٠٪ من الحالات التي قامت بها الضحية بمقاومة المعتدي، نجحت في منع الاغتصاب. مما يؤكد ضرورة المقاومة في كل حالة.

واشارتا الى ان هناك ارتفاعا اضافيا في الشكاوى في سنة ١٩٩٠. اذ ان ١١ شكوى وصلت خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة.

ووجهتا الدعوة الى ضحايا هذه الاعتداءات الى الاتصال بالمركز (هاتف ٠٤/٦٦٠١١١) لتقديم الشكوى وتلقي المساعدة.

.. فجعت دبورية

ضحية اشتعال الغاز توفيت متأثرة بالحروق

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فجعت قرية دبورية، امس الخميس، بنبأ وفاة ابنتها الغالية اميرة عزيز مصالحة (١٤ عاما) متأثرة بالحروق الشديدة التي اصيبت بها جراء اشتعال الغاز في غرفة بيتها.

وكانت الفقيدة اميرة قد نزلت كعادتها، في الرابعة من فجر امس الاول الاربعاء، الى غرفة في الطابق الارضي من البيت لتسخين الماء لجدتها المسنة (٧٠ عاما) حتى تتوضأ لنيل صلاة الفجر، لما ان ضغطت على زر الكهرباء لاشعال النور في الغرفة حتى وقع انفجار شديد الحق بحريق هائل. وتبين ان السبب في الحريق هو تسرب الغاز من الانبوب المطاطي داخل الغرفة، ونتيجة لعطب في الكهرباء، ولد قدحة في المصباح (فلورسانت). وقد نقلت الفتاة للعلاج في مستشفى رمبام في حيفا. وبعد يوم كامل من مصارعة الموت لفظت اميرة انفاسها، اذ كانت الحروق عميقة جدا ووصل الضرر الى رئتيها (اقرأ التفاصيل عن الحادث على الصفحة الاولى من عدد «الاتحاد»، امس). وشيع جثمان الفتاة مساء امس الخميس بحضور جمهور غفير.

● اميرة عزيز مصالحة ●

التحقيق مع رئيس مجلس كفرياسيف بتهمة «التماثل مع منظمة معادية» و«القاء خطاب معاد» !

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ مثل رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، للتحقيق في شرطة عكا بناء على دعوة رسمية من الشرطة.

وابلغ المحقق رئيس المجلس بانه متهم «بالتماثل مع منظمة معادية» و«بالقاء خطاب معاد للدولة»، وذلك في مظاهرة ومهرجان اول ايار ١٩٨٩ في كفرياسيف، اذ ان رسما على منصة مهرجان اول ايار كان يضم العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي.

وقد رد نمر مرقس رافضا التهمة ومحتفظا بحقه في الكلام امام المحكمة. وأن رسمة العلمين كانت تجسيدا لموقف تبناه ويكافح من اجله وهو: دولتان للشعبين ـ اسرائيل وبجانبها فلسطين.

وقد رفض نمر مرقس التوقيع على كفالة شخصية لالزامه بالحضور للشرطة او المحكمة عند اللزوم.

هذا وقد ابلغ المحقق نمر مرقس منذ بدء الجلسة بأن المستشار القضائي اذن للشرطة بالتحقيق معه رسميا.

حفل استقبال في القنصلية الفرنسية في حيفا ـ بمناسبة العيد القومي لفرنسا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقامت القنصلية الفرنسية في حيفا مساء امس (الخميس) حفل استقبال في حديقة القنصلية بمناسبة العيد القومي لفرنسا، الرابع عشر من تموز، الذكرى السنوية للثورة الفرنسية الكبرى.

وقد حضر حفل الاستقبال ممثلو الرأي العام السياسي والاجتماعي والثقافي، اليهودي والعربي، والقى القنصل الفرنسي السيد ايف لالويه كلمة في الضيوف لهذه المناسبة.

تقدم ملموس في المفاوضات حول اتفاقيات الأجور في قطاع الخدمات العامة

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أعلن، أمس، عن حصول تقدم ملموس في المفاوضات بين الهستدروت ووزارة المالية حول نظام المفاوضات بين الطرفين بخصوص التوقيع على اتفاقيات أجور جديدة في قطاع الخدمات العامة. وجاء الإعلان في ختام لقاء جمع، امس، بين ممثلي وزارة المالية برئاسة الوزير، يتسحاق موداعي وبين ممثلي الهستدروت برئاسة يسرائيل كيسار.

وأعلن أن الطرفين اتفقا على أن تطبق في إطار الإتفاقيات المراد توقيعها توصيات لجنة زوسمان بخصوص الأجور. وتقضي توصيات لجنة زوسمان، في أساسها، بإجراء تعديلات في سلم الأجور في قطاع الخدمات العامة بحيث يصبح بسيطا وموحدا، ويؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة في الأجور.

ومن المنتظر أن يلتقي الطرفان في الأسبوع القادم لمواصلة البحث في القضايا المعلقة ومنها قضية الإعفاءات من الضريبة التي قررت المالية إلغاء القسم الأكبر منها. وتطالب الهستدروت بإعادة النظر في القرار بإتجاه الإبقاء على بعض الإعفاءات.

ويذكر أن المفاوضات حول اتفاقيات جديدة في قطاع الخدمات العامة بدأت بتأخير نصف سنة على الأقل لأن مفعول الإتفاقيات السابقة كان ساريا حتى مطلع نيسان الماضي!

[illegible]

بعثة مشتركة لشبيبة من اسرائيل وفلسطين الى مخيم دولي في السويد

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ غادرت البلاد، صباح امس الخميس، بعثة من الشبيبة هي الاولى من نوعها مكونة من ٦٠ شابا وشابة من اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة وذلك للاشتراك في مخيم دولي للشبيبة يقام في مدينة «لومه» في جنوب السويد.

وعلم مراسلنا ان البعثة مكونة من ٣٠ شابا من حركة «هشومير هتسعير» وعشرة شباب عرب من الجليل والمثلث اختارهم معهد الدراسات العربية في «غفعات حبيبة» ومن عشرين شابا من الضفة والقطاع اختيروا بالتنسيق مع السيد حنا سنيورة من القدس.

هذا وقد وجهت الدعوة لهذه البعثة من قبل حركة الشبيبة الاوروبية ومن منظمة الشبيبة السويدية.

والمنظمتان من حركة الاشتراكية ـ الدمقراطية وتقيمان مخيمات سنوية صيفية لشبيبة من اوروبا. وهذه السنة وجهت الدعوة لضم شبيبة من منطقة الشرق الأوسط حيث سيشارك في المخيم ٢٠ شابا من الشبيبة المصرية وخمسين من اوروبا في سن ١٤ ـ ١٧ سنة.

ويرافق الوفد الاسرائيلي ـ الفلسطيني مرشدون من ابناء الشعبين.

وجدير بالذكر انه جرى الاستعداد لهذا الوفد واقيمت عدة لقاءات لمنظمي ومرشدي الشبيبة من مصر والسويد واسرائيل ومن دولة فلسطين المحتلة اولها كان في شهر ايار الماضي في قبرص لمدة خمسة ايام.

واقيمت لقاءات للشباب من اسرائيل والضفة الغربية والقطاع في شهري حزيران وتموز حيث عاشوا في ظروف مخيم مشترك. وسيكون هدف هذا المخيم هو بناء موديل «لمخيم سلام دولي» وستقام هذه المخيمات لمدة خمس سنوات في دول مختلفة.

اللجنة الشعبية لانقاذ حياة فوزي ابو ليل

تدعو اهل الخير والنخوة الى التبرع بالمال للمساهمة في تغطية نفقات عملية زرع الكبد في فرنسا وانقاذ حياة فوزي توفيق ابو ليل، البالغ من العمر ٤٤ عاما وهو اب عائلة من ثمانية أنفس.

لقد قرر الاطباء ان يسافر فوزي ابو ليل الى فرنسا في اسرع وقت ولذلك سيغادر البلاد في ١٩٩٠/٧/١٩. من هنا فاننا نناشد الجمهور الكريم ان يمد يد العون في هذه القضية الانسانية ويتبرع بما تجود به النفس الاصيلة.

تقدم التبرعات لاعضاء اللجنة في عين ماهل او للحسابين البنكيين:

● باركليز ديسكونت ـ فرع عين ماهل ـ رقم الحساب ـ ٩١٢٤٦٨٢

● بنك العمال ـ الناصرة ـ الفرع الرئيسي (٧٣٦) ـ رقم الحساب ٦٦٠٥٢٣

تهنئة من الاعماق

الى ابنتنا الغالية آمنة خالد اسماعيل بمناسبة حصولها على شهادة الدبلوم في قص الشعر والتجميل من معاهد فرنسا واسرائيل وبمناسبة افتتاح صالون «النجوم» في بيتها في عبلين ـ حارة الجامع. ت: ٠٤/٨٦٩١٦٤.

الوالدان والاخوة والاخوات ـ عبلين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

دعوة

تدعو جميع اعضاء الحزب في الناصرة لحضور الاجتماع العام للفرع وذلك اليوم الجمعة ٩٠/٧/١٣ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة. وذلك بمشاركة الرفيق توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب.

موضوع البحث: مخيم العمل التطوعي والعمل البلدي

تدعو جميع الرفاق للالتزام بالوقت المحدد

● كل الجهود نحو انجاح المخيم التطوعي الخامس عشر من ٢٥ ـ ٩٠/٧/٢٩

مجلس كفر ياسيف المحلي

مناقصة رقم ٩٠/١

لتغيير شبكة المياه المرحلة «ب»

١ ـ يطلب مجلس كفر ياسيف المحلي بهذا من مقاولين مسجلين تقديم عروض لمد شبكة مواسير فولاذية بطول ٢٤٠٠م وبقطر ١ ـ ٨ انش.

٢ ـ على مقدم العرض ان يرفق معه شهادة مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ العمل موضوع المناقصة.

٣ ـ تتم جولة المقاولين يوم ٩٠/٧/١٩ في الساعة الحادية عشرة صباحا. وملتقى المقاولين يكون في الموعد المذكور في مكاتب المجلس المحلي حيث توزع عليهم المواد المتعلقة بالمناقصة.

٤ ـ مقابل الخرائط والكميات يدفع كل مشترك مبلغ ٤٠٠ شيكل لا يعاد اليه سواء فاز بالمناقصة او لم يفز.

٥ ـ يقدم المقاولون عروضهم حتى ٩٠/٧/٢٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا الى سكرتير المجلس بغلف مسجل عليه «مناقصة تغيير شبكة مواسير» ويرفق بها كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لثلاثة اشهر.

٦ ـ كل عرض لا ترفق به المصادقات المذكورة او الكفالة البنكية المذكورة آنفا لا يجري بحثه ويعتبر لاغيا.

٧ ـ المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

نمر مرقس ـ رئيس المجلس

مدير سلطة البث يكشف للجنة المعارف:

الوزير شاكي اعترض على «التغطية المبالغة» في سلطة البث لمذبحة ريشون لتسيون!!

* محاميد: تفرقة عنصرية تبعث على الاشمئزاز ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كشف مدير سلطة البث، اريه ميكل، امس الاول (الاربعاء)، لاعضاء لجنة المعارف والثقافة التي بحثت التغطية الصحفية السيئة لسلطة البث حول مذبحة العمال الفلسطينيين في ريشون لتسيون، ان الوزير افنير شاكي (مفدال)، وزير الاديان، بعث برسالة الى سلطة البث «يستنكر «مبالغتها» في تغطية احداث المذبحة»!!

واكد النائب هاشم محاميد ممثل الجبهة في اللجنة، ان هذا التفريق العنصري من الوزير شاكي وغيره يبعث على الاشمئزاز، خصوصا في تفريقه بين الدم اليهودي والدم العربي.

واكد محاميد ان وظيفة سلطة البث يجب ان تتميز بالتغطية الموضوعية للاخبار بدون تفرقة عنصرية او منطلقات سياسية ضيقة تخدم هذا الحزب او ذاك.

من جهته اكد النائب نواف مصالحة ان على سلطة البث بحث هذا الفشل الحاد الذي اصابها في هذا الحادث.

وادلى السيد حاييم زيسوفيتش، سكرتير قسم الاخبار، ان التأخير في تغطية المذبحة قد نبع من «نقص في الصحفيين والتجهيزات الالكترونية»!!

هذا وطالبت اللجنة سلطة البث بتحسين العمل والتغطية الصحفية لاحداث المناطق المحتلة وخصوصا «الشاذ منها»!

في اقتراح الى جدول الاعمال حول تقرير منظمة العفو الدولية:

غوجانسكي: معطيات التقرير تثبت من جديد وحشية سياسة الاحتلال بحق المواطن الفلسطيني

* مبام وراتس وشينوي: «ثمرة طبيعية للاحتلال» *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت النائبة تمار غوجانسكي امس الاول (الاربعاء) اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» الذي نشر يوم الاربعاء في لندن.

واكدت غوجانسكي ان معطيات هذا التقرير تثبت من جديد السياسة الوحشية التي تنتهجها هذه الحكومة، سياسة العنف، المعادية للسلام والتي تدوس الحقوق الاساسية للانسان الفلسطيني.

هذا وعممت كتل مبام وشينوي وراتس بيانا صحفيا مشتركا اكدت فيه ان الوضع الخطير لحقوق الانسان في المناطق المحتلة هو ثمرة طبيعية للاحتلال المستمر وغير العادل.

أحر التهاني وأجمل التبريكات

الى الاخ خالد ابراهيم اغبارية (ابو ابراهيم) بمناسبة انتخابه عضوا في اللجنة المركزة للهستدروت قدما والى الامام في خدمة ابناء شعبك.

مرعي الفهد




مجلس كفر ياسيف المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

رقم «٣»

وفقا لامر المجالس المحلية (ترتيبات قبول الموظفين للعمل)، ١٩٧٧، يعلن مجلس كفر ياسيف المحلي عن حاجته الى عامل/ة اجتماعي/ة عمومي/ة للعمل في مكتب الرفاه الاجتماعي في مجلس كفر ياسيف المحلي.

حجم الوظيفة:

٥٠٪ عامل اجتماعي عمومي (ملاك مصادق)

٥٠٪ عامل اجتماعي لمعالجة قضايا مجموعات الشباب (بدون ملاك)

١٠٠٪

الراتب وفقا للتدريج الخاص بالعمال الاجتماعيين والمعمول به في السلطات المحلية.

الشروط والمؤهلات:

- ان يحمل/تحمل شهادة ب.أ بموضوع العمل الاجتماعي.
- يفضل ان يكون/تكون ذا/ذات خبرة في العمل الاجتماعي.
- ان يكون/تكون مستعدا/ة للعمل في ساعات الصباح وساعات ما بعد الظهر وفقا لمتطلبات العمل.
- يفضل ان يكون/تكون المتقدم/ة من سكان القرية.

من يجد نفسه ملائما ومستوفيا للشروط اعلاه عليه ان يتقدم بطلب لسكرتير المجلس حتى موعد اقصاه ١٩٩٠/٧/١٧.

باحترام

نمر مرقس ـ رئيس المجلس

أحر التعازي

نقدمها الى جميع آل ياسين بوفاة المأسوف على شبابه

حرز الله (ياسين) صالح تميم

(ابو فراس)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والجبهة في يمة ـ بئر السكة

دعوة عامة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الطيبة

تدعوكم للمشاركة في الندوة السياسية التي ستقام اليوم الجمعة ١٩٩٠/٧/١٣ الساعة الثامنة مساء في منتزه الطيبة ـ مقابل محطة بنزين ديلك ـ مدخل الطيبة الشمالي.

حول «الانتفاضة وآفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني»

باشتراك:

●● ايهود يعاري ـ صاحب كتاب الانتفاضة ورئيس قسم الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي
● رضوان ابو عياش ـ نقيب الصحفيين الفلسطينيين
● سالم جبران ـ رئيس تحرير «الاتحاد»
● الدكتور احمد طيبي ـ مؤسسة حلقة الاكاديميين العرب للابحاث
● الاستاذ غسان خطيب ـ جامعة بير زيت

يدير الندوة: الدكتور زهير الطيبي